السينما.. فنّ الإبهار المميت

نقد تطبيقي لستة أفلام عالمية

د. حسين سرمك حسن

THE LAST SAMURAI

INSOMNIA

GLADIATOR

HERO

INSTINCT

- السينما... فن الإبهار المميت

- المؤلف: د. حسين سرمك حسن
- الصنف: دراسات سينمائية
- حقوق النشر محفوظة للمؤلف
-

- الناشر: دارضفاف للطباعة والنشروالتوزيع
-
- الإدارة
- العراق : بغداد- شارع المتنبي
- الإمارات العربية المتحدة: الشارقة ص. ب: ٤٢٩٣
- قطر: الدوحة ٠٠٩٧٤-٥٥٨٩٨١٨٦ –Em:basim٣٤٨@yahoo.com
- تصميم الغلاف: دار ضفاف للنشر
-

التوزيع

العراق	الوطن العربي والعالم
بغداد – شارع المتنبي	دار أمواج للطباعة والنشر
مكتبة الضياء	عمان – الأردن
جوال: ٠٧٩٠١٨٧٠١١٧	جوال:

السينما... فن الإبهار المميت

نقد تطبيقي لستة أفلام عالمية

الدكتور

حسين سرمك حسن

الإهداء :

إلى المخرج المُبدع "محمّد شكري جميل "

تقديرًا لدوره الكبير في مسيرة السينما العراقية

مقدّمـــــــــة

يسرّني أن أقدّم إلى السادة القرّاء هذا الكتاب الذي أعدّه — من وجهة نظري الشخصية – الأول من نوعه في العراق ، في مجال النقد الشامل للفيلم السينمائي بدءاً من قصة الفيلم وحبكتها ومعانيها وتأثيراتها الإجتماعية والنفسية والسياسية ، واختيار الممثلين وملابساته ومستوى أدائهم ، والإستقبال النقدي (السلبي والإيجابي) للفيلم ، وتقييمات المراكز المتخصصة الشهيرة له ، والجوائز التي فاز بها وخفاياها ، تأثير الفيلم في مسيرة الفن السينمائي العالمي ، واستقباله في شباك التذاكر وما يعنيه في تاريخ السينما ، مواطن قوة وضعف عناصره الفنّية الأخرى (السيناريو، الإضاءة ، الألوان ، المكان ، الموسيقى التصويرية والأغاني ، الحوار .. وغيرها) ، الرؤية الإخراجية ومميزاتها ، دليل الآباء في توجيه أبنائهم عن مشاهد العري والجنس والعنف والدموية والرعب والمخدرات وغيرها ، أخطاء الفيلم (وبعضها مثبت بالصور) التي سيندهش القاريء لكثرتها وشناعة بعضها ، ثم أقوال تشبه الحكم مقتبسة من حوارات الفيلم ، ويختم كل عرض نقدي للفيلم بسيرة ومنجزات الشخصية الرئيسية فيه (منذ الولادة حتى الآن ، أفلامه ، حياته الشخصية ، أقواله ونظرته إلى الحياة ، أجوره ، أعماله الخيرية ، مشكلاته العامة .. وغيرها) .

حادثة في عيادتي النفسية :

في أحد الأيام دخلت عليّ، في عيادتي النفسية ، امرأة يبدو عليها القلق والإرتباك الشديدان . قالت :

"دكتور : أنا لستُ المريضة ، لكنه زوجي ، وأحببتُ أن أعطيك بعض المعلومات عنه قبل دخوله عليك . لقد تحوّل فجأة إلى الشك في سلوكي وفي وفائي له بعد علاقة سنوات طويلة مفعمة بالإحترام والوفاء . هذا التحوّل حصل بصورة مفاجئة بعد الليلة التي شاهدنا فيها فيلم "وكيل الشيطان" . قد تسخر منّي لكن صدّقني هذا ما حصل " .

هذا المثال – وغيره الكثير – يثبت دور السينما — طبعاً مع عوامل كثيرة ؛ اجتماعية ونفسية وتربوية ، أخرى – في تثبيت المفاهيم وتغيير السلوكيات بالتأثير المتراكم – وهو القاعدة – أو بالتأثير الحاد المباشر – وهو الإستثناء .

أضف إلى ذلك المتعة الباهرة والعظيمة التي تمنحنا إياها كل جلسة أمام فيلم سينمائي محكم القصة والأداء والإخراج ومتكامل العناصر الفنية الأخرى . ناهيك عن نعمة "التفريج" أو الكاثارسيس –Catharsis" التي تحدّث عنها أرسطو والتي من دونها نأكل أرواحنا كمداً وقهراً . وفي سنوات طفولتي كنتُ أرى – في صالات السينما بالديوانية في العراق – الدموع الساخنة الصادقة تنسفح على وجوه مشاهدي الأفلام الهنديّة حتى من كبار المشاهدين.

الولع الجميل :

وقد كنتُ مولعا بالسينما منذ طفولتي . إستولى على مشاعري هذا الفن الساحر الملهم الذي كان ينقلنا إلى سماوات الحلم الوردية مخلّصاً إيانا من جور واقعنا القاسي ولو لساعات . وفي أيام مراهقتنا ، كنّا عصبة تلهث وراء أي فيلم فيديو أو مجلة سينمائية أو خبر جديد . ولكن مع تقدّمنا في العمر ، وتزايد معرفتنا بأسس فنّ السينما ، ونمو قراءاتنا عن أسرارها الجميلة ، وتراكم مشاهداتنا ، وملاحقتنا لآخر تطوّراتها فكرا وتقنية وأداء ، تأكّد لي أن مشاهدة أي فيلم ، والإنفعال به ، تختلف تماماً عن "تذوّقه" ، معرفيّاً ، حين تمتلك الأدوات الأساسية التي تعينك على فهم حبكة الفيلم – وليس قصته فقط – وملابسات الإعداد له ، ورؤيته الإخراجية ، وعناصره المكملة من إضاءة وصوت وصورة وألوان ومونتاج وسيناريو وغيرها ، ناهيك عن نظرة الممثلين الرئيسيين إلى أدوارهم وتلبّسهم إياها ومصداقيتهم في تجسيد أدق اختلاجاتها النفسية .

وما لاحظته في مجتمعنا هو أن الناس المحبين للسينما يشاهدون الأفلام لقتل الفراغ المتطاول ، غير شاعرين أوّلاً بالتغيير الهاديء والمتدرّج الذي يمكن أن تسبّبه السينما في أفكارهم وقيمهم ، وعلى الأخص أفكار وقيم ومفاهيم وسلوكيات أولادهم من الاجيال

الجديدة خصوصا من يكون منهم في طفولته وفي مراهقته وبواكير شبابه ، وغير قادرين على التمتّع بجماليات الفيلم الباهرة . وحين كنت أنهي مشاهدة فيلم معيّن مع عائلتي ، ثم أجلس معهم على الغداء في اليوم التالي ، وأستعيد معهم القصة ، شارحاً خفاياها ، وأبعاد رؤية المخرج ، واستقبال الفيلم النقدي ، وما حققه في شباك التذاكر ، والمصاعب التي واجهها المخرج ، وعناصر أداء الممثلين الرئيسيين ، وأخطاء الفيلم .. ثم تأثيراته الفكرية والتربوية ، وأهدافه السياسية المضمرة .. وغيرها.. والأهم مكامن الجمال التي لم يلتفتوا إليها بفعل تشتّت الإنتباه أو عدم امتلاك مقوّمات التقييم الجمالي الذي هو "وعي" في جانب كبير منه ، كانت علامات الدهشة تعتلي وجوه زوجتي وأولادي، ويعلنون عن متعتهم المضافة ، ويعود بعضهم إلى مشاهدة الفيلم من جديد مشاهدة متعة وتذوّق معرفي وتفحّص وانوخاذ بمكامن الجمال ومشاهده التي لم يلتفت إليها وقتذاك.

حادثة مروّعة :

في يوم ١٠ آب ٢٠١١ قام الطفل "لويس ماك غلين" البالغ من العمر ٨ سنوات بشنق نفسه في غرفته بعد وقت قليل من انهاء مشاهدة فيلم "الساموراي الأخير" لتوم كروز . كشف التحقيق أن هذا الطفل يحتفظ بالعديد من الأفلام في غرفته تعود لأخيه الأكبر وحتى لأبويه . وكان يعيد عرض بعض المشاهد من دون أن يتدخل والداه . وقد بيّن الطبيب الجنائي في مقاطعة "هيرتفوردشاير" بإنكلترا حيث وقع الحادث ، أن لويس كان يمثل ما يشاهده . وقالت الأم أنه قبل ذلك وجد حبلا وقام بتمثيل شخصية "أنديانا جونز" بسوطه المعروف، لكنها منعته. وجد الأب طفله وقد لفّ حول عنقه حبلا واختنق ، في حين كان عرض فيلم الساموراي الأخير مستمراً في جهاز الفيديو في غرفته . علماً أن شريط فيلم الساموراي الأخير مثبّت عليه تنبيه بأنه لا تجوز مشاهدته ممن تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً (وهذا الفيلم من الأفلام التي تمّ تحليلها في هذا الجزء) .

لكن حوادث مجتمعنا أكثر ترويعاً ورعباً :

وقد حصلت في المدن العراقية العديد من حوادث انتحار الأطفال بطرق مماثلة لتلك التي شاهدها المنتحرون في المسلسل التركي الشهير "وادي الذئاب" . وقداصابني الفزع حين قرأت خبرا نشرته الصحف المحلية العراقية قبل مدّة عن طفلين عراقيين قاما بشنق صديق لهما، لايزيد عمره على عشر سنوات، بعد ربط يديه وإيقافه على صندوق ودفعه. حصلت هذه الحادثة المروّعة في مدينة الكوت. والخيط الذي يربطها بحوادث الإنتحار هو أنها تمت وفق طريقة شاهدها الطفلان في مسلسل وادي الذئاب كما اعترفا بذلك .

وقد نشر الدكتور "عبد السلام صالح"مقالة في موقع "الناقد العراقي" أشد ترويعا ، بعد حضوره ندوة عن الموضوع ، أشار فيها إلى معلومة من معهد الطب العدلي في اربيل سنة ٢٠١٢ عن فتاة شنقت نفسها وهي بعمر ٨ سنوات، وقدّمت موظفة في المعهد وصفاً للحادثة بعد التحقيق فقالت أن الطفلة شنقت نفسها متأثرة بالطريقة التي شنقت بها الممثلة الجميلة ''ايلينو'' نفسها في حلقة من مسلسل "العشق والجزاء" . أثار هذا المشهد المروّع الطفلة وبدأت تسأل اخواتها: لماذا شنقت نفسها؟ ولماذا تعمل هكذا؟ والحّت بالأسئلة ولم تتلق ردا يفسر لها هذا الموقف، وانما يقولون لها اسكتي أن هذا المشهد ليس حقيقياً ، والممثلة حيّة ، ولن تموت .وزجرتها أختها الكبيرة وقالت لها: كفى لا تشغلي بالك . فقط راقبي المشهد . وقد تعلّق جميع الحاضرين بالمشاهد الدرامية وتقطعت انفاسهم بها. وفي اليوم التالي، وقبل ذهاب الطفلة إلى المدرسة بساعتين ، حيث يبدأ دوامها في الساعة الثانية عشرة ظهراً ، قالت لأختها الكبيرة إني ساراجع دروسي في الغرفة العلوية. وكان الجميع مشغولين بالاعمال البيتية المختلفة، ولم يخطر ببال أحد ما تضمره الطفلة إلى أن اقترب موعد المدرسة ، وبدأوا يبحثون عنها ، ولماذا لم تظهر في البيت ، ولم تتهيأ للمدرسة كعادتها اليومية. تذكّرت اختها الكبيرة انها في الغرفة العلوية. وحينما فتحت باب الغرفة وجدتها معلقة بحبل الغسيل ، وقد فارقت الحياة .

وتتوالى حوادث إنتحار الأطفال شنقا : طفلان في ذي قار .. ثلاثة في ديالى .. طفل في

البصرة .. أربع حالات في مدينة النهروان ببغداد فقط . لكن هناك ما لايقل خطورة وهو السلوك العدواني العنيف لدى الأطفال المتأثر بالمسلسل . فقد ''عقب مشارك من طوارئ محافظة المثنى على الموضوع وقال: مع بداية الجزء الخامس من مسلسل وادي الذئاب- أي في بداية سنة ٢٠١٢ - أُدخل إلى قسم الطوارئ طفلان لا يتجاوزان الـ ١٤ عاماً. الأول كان مقطوع السبابة اليسرى قطعا كاملا ، والثاني تتدلى يده نتيجة جرح قطعي غير كامل من منطقة الرسغ الأيسر ، وذلك تشبّهاً بقطع بطل المسلسل "مراد علم دار" لأيدي التجار وأصابعهم التي يضعها معاونوه في الثلج ، ويذهبون بهم إلى المستشفى ليرجعوها لهم جراحياً .وكان الطفل يقول للطبيب : أنا ''حميد'' الذي قطع يده "علم دار". ويستخدم علم دار هذه الطريقة لمعاقبة التجار . (ولمزيد من التفاصيل أرجو مراجعة موقع "الناقد العراقي" الإلكتروني) .

ضرورة وجود دليل سينمائي للآباء :

وهذه الحوادث وغيرها تحيلنا إلى واحدة من الظواهر التي يؤسف لها في مجتمعاتنا ، وهي أن الأبناء والبنات يشاهدون أي فيلم بغض النظر عن أعمارهم ، وأي مشهد قد لا يناسب ثقافة مجتمعهم من ناحية العنف والجنس والكلام البذيء . يذهب الطفل والمراهق إلى السوق ، ويشتري أي شريط لأي فيلم ، ويشاهده مع رفاقه في البيت . وفي أحيان كثيرة يبقى الأبناء ساهرين لإكمال فيلم في التلفاز ليلا بعد أن ينام الأبوان . وأحياناً يسمح الآباء لأولادهم بمشاهدة الفيلم معهم لأول مرّة ثم يُفاجأون بمشاهد جنسية أو عنفيّة أو بذيئة تحرجهم أمام أولادهم ، أو مرعبة قد تسبّب الأرق والكوابيس لأطفالهم . ولهذا وضعنا في عرض كل فيلم زاوية خاصة عنوانها : **"دليل الآباء"** ، وهي شائعة في البلدان المتقدّمة ، ولها مواقع ألكترونية خاصة بها ، كما أن الكثير من نقّاد الفيلم الغربيين ينبّهون الآباء في نهاية مقالاتهم إلى ذلك . هذه الزاوية تنبّه الأبوين على ما موجود في الفيلم من مشاهد في حقول : العنف والدمويّة ، الجنس والعري ، الكحول والتدخين والمخدّرات ، الألفاظ البذيئة ، والمشاهد المرعبة ، التي لا يجوز أن يشاهدها الطفل أو أن يشاهد بعضها بصحبة ولي أمره .

ومن أجل هذه الأهداف ، وتلافيا للنواقص الصارخة في ذائقتنا السينمائية ، ومساهمة في تقديم كتاب سينمائي نقدي نموذجي – كما أظن – قمتُ بإعداد هذا الكتاب عن مواقع إلكترونية كثيرة جدا متخصّصة بفن السينما، وقد حمّلته رؤاي وأفكاري الخاصة مما تراكم من ثقافتي السينمائية ، ومن تجربتي وثقافتي كطبيب نفسي .

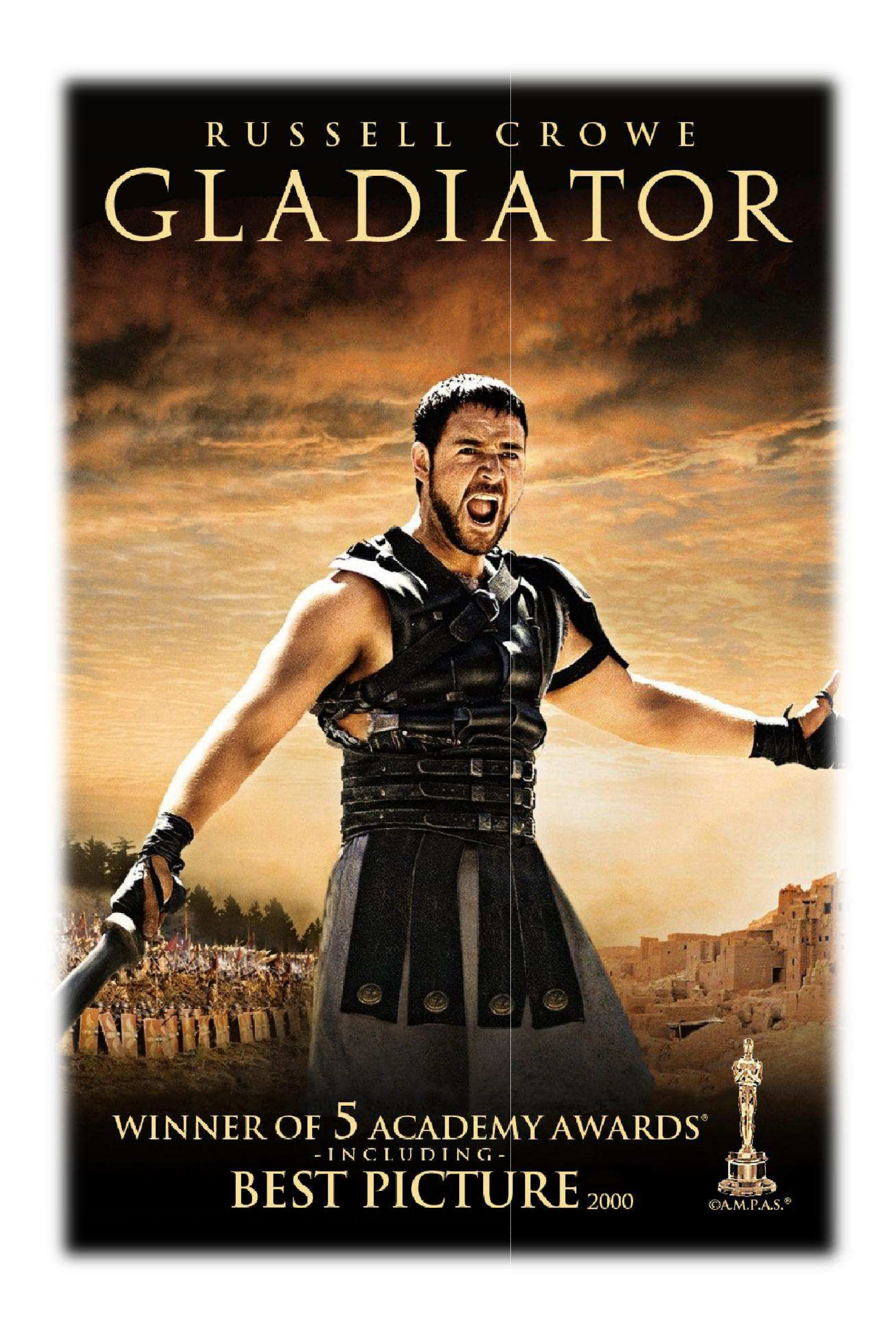
ويسرّني أن ترعى هذا الكتاب ، دار ضفاف ، ممثلة بشخص مديرها الصديق المحبّ للسينما وللثقافة والتحضّر الدكتور "باسم الياسري" ، بإصدار جزئه الأول . و"باسم" – كما قلتُ له مراراً – من ناشري الكتب العرب القلائل جدا المحبين للثقافة والمثقفين . وأترك للسيّد القارىء فهم مقاصدي ، وباسم نفسه مازال حتى الآن – ولبراءته وطيبة قلبه – يندهش من وصفي هذا .

والله من وراء القصد .

حسين سرمك حسن

بغداد المحروسة

٢٠١٤



فيلم المبارز Gladiator

سادس أعظم فيلم في تاريخ السينما

تمهيد :

المبارز هو فيلم تاريخي ملحمي من إنتاج أمريكي بريطاني مشترك (١٥٥ دقيقة) أخرجه في عام ٢٠٠٠ ريدلي سكوت، ومثّله راسل كرو، خواكين فوينكس، كوني نيلسن، رالف موللر، أوليفر ريد (في آخر دور له في حياته)، دايمون هونسو، ديريك جاكوبي، جون شاربنل، وريشارد هاريس. جسّد "كرو" شخصيّة القائد الشجاع "ماكسيموس" ، وولاء الشخصية الخيالية للقائد الروماني (ماكسيموس ديسميوس ميريديوس) والذي خُدع وتمّ الغدر به عندما استولى إبن الإمبراطور (كومودوس) على السلطة بعد أن قتل أباه. وبانحداره إلى هاوية العبودية، تصاعدت شهرته كمبارز ليحقّق أخيراً الإنتقام ممن قتل عائلته وامبراطوره.

وعندما بدأ عرض الفيلم في ٥ ايار ٢٠٠٠ حقق نجاحا كبيرا في شباك التذاكر ، واستُقبل نقديا بصورة جيدة، وكان له الفضل في إشعال الإهتمام بالملاحم التاريخية، وقد رُشّح وفاز بالعديد من الجوائز، خصوصاً خمس جوائز أوسكار في حفل الأكاديمية الأمريكية الثالث والسبعين بضمنها أفضل فيلم وأفضل ممثل لراسل كرو.

القصّة :

في سنة ١٨٠ ق . م يحقق القائد الشجاع "ماكسيموس" انتصارا حاسما للجيش الروماني على القبائل الجرمانية بعد مسيرة حرب طويلة دامية على حدود الإمبراطورية الرومانية، محقّقاً الظفر النهائي للإمبراطور "ماركوس أوريليوس" الذي كان هرِما ويوشك على الموت، وبرغم أن لديه ابناً هو "كومودوس" فإنه يطلب من ماكسيموس أن يكون وصيّاً على العرش ، ويعيد روما إلى الجمهورية. حدّث الإمبراطور ابنه بالأمر لاحقاً ، لكن الإبن خنق أباه وانتزع العرش مدّعياً أن أباه لفظ أنفاسه في موت طبيعي.

قابل كومودوس ماكسيموس ، وطلب منه إعلان ولاءه له ، ولكن الأخير رفض. أمّا القائد كوينتوس، قائد الحرس الإمبراطوري، وهو صديق ماكسيموس فإنه يعلن ولاءه لكومودوس ، ويُعتقل ماكسيموس ويؤخذ إلى إحدى الغابات كي يُعدم، لكنه يستطيع الهرب ويقتل الحرّاس بمساعدة خادمه المخلص "سيليسيو" الذي يلاحق المجموعة عن بعد، وعندما

يصل ماكسيموس إلى إسبانيا حيث بيته هناك يجد أن رجال كومودوس قد قتلوا زوجته وابنه الوحيد وصلبوهما ببشاعة. فينهار ويفقد الوعي. وتمر قافلة لتجارة الرقيق تأسره وتذيقه العذاب والمهانة وتنقله إلى أفريقيا الرومانية وهناك يُباع إلى رجل اسمه "بروكسيمو" يستخدمه كمبارز.

يُجبر ماكسيموس على خوض نزالات المبارزة في المباريات المحلية التي ينتصر فيها كلّها بسبب مهارته الفائقة، ويبني صداقات مع مصارعي بروكسيمو الآخرين الذين يساعدهم مثل "جوبا" الملوّن النيوميدي و"هاغن" الجرماني. مهارة ماكسيموس وشجاعته دفعت بروكسيمو إلى جلب الفريق إلى مسرح المبارزة اليوناني، مبيّناً لماكسيموس أنه إذا أظهر مهارته الفائقة فإنه سيمنحه حريّته.

في روما تجري مباريات غير متكافئة ابداً بين فريق ماكسيموس الذي يقاتل أفراده شبه عراة بالسيوف والحراب ، ومقاتلين مدرّعين ومزوّدين بالسيوف والرماح ويركبون العربات الحربيّة. ولكن بقيادة ماكسيموس ومهارته ينتصر فريقه وينزل كومودوس بنفسه ليهنّيء المبارز الفائز الذي يخلع خوذته فيظهر أنه ماكسيموس الذي يخبره بأنه سوف يثأر منه في يوم من الأيام. لم يستطع كومودوس قتل ماكسيموس في المكان لأنه سيفقد تأييد الناس كما أن الجمهور كان يحيي ماكسيموس بحرارة.

يدعو كومودوس مصارعاً شهيرا كان قد نال حريته أيضا لأنه لم يُهزم أبداً هو "تايكريس". وفي الملعب يقوم الحرّاس بمحاصرة ماكسيموس بالنمور الجائعة من الخلف وهي هائجة يبذلون المستحيل للسيطرة عليها بالأرسان، في حين يهاجمه تايكريس من الأمام. وخلاف كل التوقّعات ينتصر ماكسيموس ويرفض قتل تايكريس الجريح برغم أمر كومودوس بقتله ، فيبدأ الجمهور الغفير بالهتاف: "ماكسيموس الرحيم"، وهذا يُشعل غضب كومودوس فينزل ليواجه ماكسيموس محاصرا بالحرس الإمبراطوري ، ويبدأ بإهانته هامسا بالحديث عن اغتصاب زوجته عدة مرات ولكن ماكسيموس يستدير ويبتعد عنه ويفسح له الحرس الإمبراطوري الطريق بكل احترام ، وهذه إهانة كبرى للإمبراطور.

في طريق العودة إلى مقر المصارعين، ووسط جموع الناس التي تحييه، يقترب منه خادمه الوفي ليخبره أن جيشه السابق يعسكر في إحدى المقاطعات ويحتفظ بالولاء له. ترتب "لوسيلا" شقيقة كومودوس التي تكره سلوكه، و"غراشيو" عضو مجلس الشيوخ اجتماعا سرّيا مع ماكسيموس ويتفقان معه على تهريبه من السجن ليلتحق بجيشه ، ويُسقط كومودوس بالقوة ويسلم السلطة لمجلس الشيوخ. يشك كومودوس يوجود مؤامرة ضده ويُجبر لوسيلا على الإعتراف بعد تهديدها بقتل ابنها الوحيد. يحاول الحرس الإمبراطوري إلقاء القبض على ماكسيموس ولكن بروكسيمو يتأخر في فتح الباب ليعرقلهم ويمنح ماكسيموس الوقت للهرب. وعندما يقتحم الحراس المكان يقاتلهم المبارزون لحماية ماكسيموس فينتصر الحراس ويُقتل هاغن وغيره، ويتم إعدام بروكسيمو، وعندما يصل ماكسيموس المكان المتفق عليه يجد نفسه محاصرا بالحراس الذين يلقون القبض عليه من جديد .

يزور كومودوس الغاضب واليائس من الخلاص من ماكسيموس ، الأخير في السجن، ويقترح عليه المبارزة بينهما لحسم الأمر، يوافق ماكسيموس ، ولكن كومودوس يطعن ماكسيموس المقيّد في صدره قبل خروجه، بحيث أن ماكسيموس حين يصل الملعب يكون في ضعف شديد بسبب النزف. وخلال المبارزة يحاول ماكسيموس تجريد كومودوس من سلاحه وينجح في ذلك، وعندما يطلب كومودوس من الحرس الإمبراطوري الهجوم على ماكسيموس يخونه كوينتوس في هذه اللحظة ويمنع الحراس من التنفيذ. يسحب كومودوس خنجرا كان يخفيه في كمّه ويحاول طعن ماكسيموس ولكن الأخير يغرسه في نحره ويقتله.

يسقط ماكسيموس مغشيا عليه بسبب النزف من طعنة كومودوس الغادرة، ولكن قبل أن يلفظ أنفاسه يأمر بتحرير العبيد وعودة روما إلى الجمهورية. ثم تبدأ رؤى الموت حيث يشاهد نفسه ماشيا في حقول الحنطة الكثيفة وزوجته وابنه يلوّحان له. تنزل لوسيلا إلى الملعب وتحتضن جسد ماكسيموس ثم تطلب من المبارزين حمله وسط وقوف الجمهور بخشوع واحترام. في المشهد الأخير، يزور "جوبا" صديق ماكسيموس الملعب ليلاً ليدفن تمثالي زوجته

وابنه المصغّرين الذين كان ماكسيموس يحملهما معه، في نفس المكان الذي مات فيه، ويعده بأنه سيلتقي به في الآخرة.

الممثلون :

(١) راسل كرو- Russell Crowe: أدى دور ماكسيموس القائد الروماني الذي تجبره الخيانات والغدر والظروف على أن يُصبح عبدا باحثا عن الإنتقام من كومودوس. كان تحت رعاية الإمبراطور ماركوس أوريليوس ويحظى بعطفه ورعايته، مثلما كان يحظى بحب واحترام لوسيلا قبل أن تبدأ أحداث الفيلم. بيته في إسبانيا وكان يريد العودة إلى دياره بعد أن انتهت الحرب بالإنتصار ، لكن الإمبراطور استبقاه لمهمة أخيرة كي يكون وصيّاً ويعيد روما إلى عهد الجمهورية. بعد مقتل زوجته وابنه يعاهد نفسه على الإنتقام. وهي في الواقع شخصية خيالية استلهمها المؤلف من شخصيات تاريخية واقعية عديدة مثل ماكرينيوس ونارسيسيوس وسبارتاكوس وماكسيموس الإسباني وغيرهم. عُرض الدور أوّلاً على "ميل جبسون" لكنه رفض لأنه شعر بأنه قد أصبح كبيراً في العمر على أداء هذا الدور. فكّر المخرج بأنتونيو بانديراس وهيو جاكمان.

(٢) خواكين فوينكس- Joaquin Phoenix: مثّل دور كومودوس، الإبن الفاسد اللاأخلاقي لماركوس أوريليوس، قتل أباه عندما علم أن ماكسيموس سوف يتسلم مقاليد السلطة في الإمبراطورية إلى أن يتم تشكيل مجلس شيوخ جديد. سابقاً لعب هذا الدور كريستوفر بلومر في فيلم سقوط الإمبراطورية الرومانية (١٩٦٤). كما فكر المخرج بالممثل "جود لو" لهذا الدور أيضاً.

(٣) كوني ويلسون- Connie Nielsen: لوسيا ، الحبيبة السابقة لماكسيموس والإبنة الكبرى لماركوس أوريليوس. وبعد أن ترمّلت مؤخراً حاولت مقاومة الميول المحارمية لأخيها كومودوس، وحماية ابنها الصغير "لوسيوس".

(٤) أوليفر ريد- Oliver Reed: في دور أنتونيو بروكسيمو، عجوز فظّ ومدرّب المبارزين الذي يشتري ماكسيموس في شمال أفريقيا. هو نفسه كان مبارزاً سابقاً حرّره

ماركوس أوريليوس، وقد منح ماكسيموس عدّته القتالية السابقة ووعداً بالحرّية في نهاية المطاف. كان هذا فيلم أوليفر ريد الأخير فقد توفي خلال التصوير. في السيناريو الأصلي كان بروكسيمو يعيش حتى النهاية.

(٥) **ديريك جاكوبي–** في دور الشيخ أو السيناتور كراشيوس الذي كان يعارض حكم كومودوس.

(٦) **دجيمون هونسو– "جوبا"**: أحد رجال القبائل النيوميدية الذي اقتيد من قبيلته وعائلته من قبل تجار العبيد، وأصبح صديق ماكسيموس المقرّب.

(٧) **توماس أرانا– Tomas Arana**: في دور "كوينتوس" الذي قاتل تحت قيادة ماكسيموس وكان مخلصاً له. لكن كومودوس عيّنه قائداً للحرس الإمبراطوري ليكسب ولاءه. ومع الوقت تكشّف له الجاني الشرير من كومودوس خصوصاً عندما أجبره على قتل رجلين بريئين، لاحقاً استعاد كوينتوس ذاته عندما منع الحرّاس من إعطاء كومودوس سيفاً في نزاله الأخير مع ماكسيموس.

(٨) **رالف مولر**: في دور "هاغن" المبارز الألماني ورئيس المبارزين لدى بروكسيمو، والذي يصادق ماكسيموس و "جوبا" خلال معاركهم في روما.

(٩) تومي فلانغان– Tommy Flanaga: "سيلسيو" خادم ماكسيموس الوفي، الذي زوّده بالمعلومات عندما كان ماكسيموس مستعبداً، وقد استُخدم كطعم لماكسيموس الهارب وقُتل خلال ذلك.

(١٠) **ريشارد هاريس– Richard Harris**: ماركوس أوريليوس امبراطور روما الذي عيّن ماكسيموس وأحبّه كابن له من أجل أن يحقق الهدف النهائي بإعادة روما إلى الشكل الجمهوري من الحكم. اغتاله ابنه كومودوس قبل أن تتحقّق رغبته.

السيناريو:

استند فيلم المبارز على فكرة قدّمها دافيد فرانزوني الذي كتب مسوّدة الرواية الأولية. مُنح فرانزوني عقداً مع شركة "دريمووركس – DreamWorks" ككاتب وكمنتج مشارك بسبب قوّة عمله السابق "أميستاد – Amistad" الذي أخرجه ستيفن سبيلبرغ ، وكان سبب بناء سمعة دريمووركس. لم يكن فرانزوني باحثاً كلاسيكيا واستوحى فكرته من رواية دانيل مانيكس "الموشكون على الموت" (١٩٥٨) واختار أن يقيم روايته على كومودوس بعد أن قرأ تاريخ أوغسطين. في مسوّدته الأولى (مؤرخة في ٤ نيسان ١٩٩٨) سمّى بطله "نارسيسيوس" وهو حسب المؤرخ القديم "هيرودوتس" مصارع خنق الإمبراطور كومودوس حتى الموت.

إلتقى المنتجان والتر باركس ودوغلاس ويك بالمخرج ريدلي سكوت وعرضا عليه نسخة من لوحة (Thumbs Down) "Pollice Verso" باللاتينية أو (Thumbs Down) بالإنكليزية، للرسام الفرنسي الشهير"جيروم" وفيها يقف مبارز روماني واضعا قدمه على رقبة ضحيته والجمهور المنهوس يمد أذرعه منزلين إبهامهم ، مركّزاً على الراهبات العذراوات الهائجات اللائي يُفترض بهن تحريم القتل ومعارضة القسوة والدم. وقد أثارت اللوحة في سكوت الحماسة لتصوير عوالم روما القديمة. قال سكوت "هذه اللوحة قالت لي الكثير عن الإمبراطورية الرومانية بكل خيرها وشرّها. وقد شعرت فورا وفي نفس المكان بأنني قد عُلّقت".

شعر سكوت بأن فرانزوني قد كتب الحوار بحرفية ثقيلة، فاستدعى "جون لوغان" لإعادة كتابة المسوّدة حسب رؤيته. أعاد لوغان كتابة العمل الأول وأدخل موضوعة قتل عائلة ماكسيموس لغرض تصعيد صراعات ودوافع الشخصية.

خلال اسبوعين قبل التصوير اشتكى الممثلون من مشكلات مع النص، تمّ استدعاء "ويليام نيكلسون" إلى الأستوديوهات لغرض جعل شخصية ماكسيموس أكثر حساسية

وتأثيرا، فطوّر صداقة جوبا معه وأدخل موضوعة النظرة إلى الآخرة قائلاً إنه لا يريد مشاهدة فيلم عن رجل يريد قتل شخص آخر.

ثم تعرض السناريو للعديد من المراجعات والإنتقادات بسبب مقترحات راسل كرو عن دوره، كان كرو يتساءل عن كل جوانب النص وعندما لا يجد جوابا يبدأ بالسير أمام الطاقم ، وحسب مسؤولي دريموووركس "حاول كرو إعادة كتابة النص بأكمله في الموقع، أنتم تعرفون العبارة الكبيرة في الشريط : في هذه الحياة أو الحياة المقبلة سوف آخذ بثأري" . في البداية رفض كرو النطق بها رفضا مطلقاً، قال نيكلسون، كاتب السيناريو الثالث والأخير، أن كرو قال له : "إنّ ما تكتبه عبارة عن نفايات، ولكنني أعظم ممثل في العالم، حتى النفايات أجعلها اشياء جيّدة". علق نيكلسون على ذلك بالقول قد يكون ما كتبته نفايات، لكنه قال ذلك بصورة مباشرة وصريحة.

حدث غير متوقع حصل خلال تصوير الفيلم وهو وفاة أوليفر ريد بسبب نوبة قلبية خلال التصوير في مالطا، قبل تصوير المشاهد الخاصة به كاملة. عملت الشركة على تصميم صورة ثلاثية الأبعاد لوجه أوليفر ريد من اللقطات السابقة وصُنع قناع لوجهه وأكملت اللقطات عن طريق الكمبيوتر، وكانت كلفة دقيقتين من اللقطات الإضافية هو (٣,٢) مليون دولار. المشرف الرئيسي على المؤثرات الصورية جون نيلسون قال عن هذه اللقطات الإضافية: ما قمنا به لا يُقاس بالمهمات الأخرى التي أنجزناها، كما أنه لا يُقارن بما قدّمه أوليفر ريد من أداء ملهم ورائع، كل ما قمنا به هو مساعدته على إكمال دوره" . أهدي الفيلم إلى ذكرى أوليفر ريد.

الإستقبال النقدي :

قوبل فيلم المبارز بصورة جيدة من الناحية النقدية، فقد منحه ٧٧% من نقاد موقع "الطماطم الفاسدة" تقييما إيجابيا بمعدل ٧ من ١٠ درجات، اما موقع الـ Metacritic الذي يستخدم تقييما مئوياً فقد منحه ١٠٠/٦٦ على أساس مراجعة ٣٧ مقالة نقدية. اعتبرت الـ CNN معركة جرمانيا كواحدة من أفضل المعارك التي صوّرت على الشاشة،

بينما اعتبرت مجلة Entertainment Weekly ماكسيموس كواحد من أفضل ست أبطال لأفلام الحركة في تاريخ السينما، بسبب أدائه الحديدي المفعم بالعاطفة، واعتبرت الفيلم كثالث أفضل أفلام الإنتقام. في كانون الثاني من عام ٢٠٠٠ اعتُبر الفيلم أفضل فيلم لهذا العام من قبل مشاهدي موقع "Film ٢٠٠٠" حاصلا على ٤٠% من الأصوات، وفي عام ٢٠٠٠ وفي استفتاء أجرته القناة الرابعة الإنكليزية اعتُبر سادس أعظم فيلم في تاريخ السينما، وقال بول أشبورن ،وهو من النقاد المعروفين، إنه فيلمه المفضل في كل الأوقات، وأنه شاهده سبعين مرة، فالفيلم – كما قال – يمتاز بحبكة قوية محكمة، ومؤثرات أعادتنا إلى عصر الإمبراطورية الرومانية.

لكن لم يخلوا النقد من ساخرين ومتهكّمين، فقد انتقده "روجر إيبرت" بقسوة ووصفه بأنه "مشوّش، غامض، ومبهم"، وقد سخر من مزاعم الكتّاب بأنهم وظّفوا الكآبة بديلا عن الشخصية ، وقال إذا كانت الشخصيات متألّمة وعابسة بدرجة كافية، فنحن لم نشاهد كم هي كئيبة وثقيلة"، كما وصفه "كاميل بازليا" بانه مزعج ومصوّر بصورة رديئة ومثقل بعواطف رديئة.

شبّاك التذاكر :

حصل الفيلم على ٣٤٨٠٠٠٠٠ دولار خلال الأسبوع الأول من عرضه في ٢٩٣٨ دار سينما أمريكية، وخلال اسبوعين تجاوزت أرباحه كلفته التي بلغت ١٠٣ مليون دولار، وقد استمر الفيلم في تحقيق الأرباح ليصبح أكثر الأفلام أرباحاً في عام ٢٠٠٠، وكان مجموع أرباحه خارج الولايات المتحدة هو ٤٥٧,٦٤٠,٤٢٧ دولار أمريكي، كما حصل على ١٨٧ مليون دولار في صالات الولايات المتحدة ، و ٢٦٩ مليون دولار في الأسواق خارج أمريكا.

الترشيحات والجوائز:

رُشّح فيلم المبارز لجوائز في ٣٦ مهرجاناً، من ضمنها حفل الأوسكار السابع والثلاثين، ومهرجان BAFTA ، والغولدن غلوب. ومن بين ١١٩ ترشيحاً فاز الفيلم بـ ٤٨ جائزة.

فاز الفيلم بخمس جوائز أوسكار كما قلنا، ورُشح لسبع أخرى من بينها أفضل سيناريو وافضل ممثل مساعد لخوكين فوينكس وأفضل مخرج لريدلي سكوت. كان الفيلم الأول الذي يفوز بجائزة أفضل فيلم دون أن يفوز بجائزتي أفضل إخراج وأفضل سيناريو منذ فيلم "الإستعراض الأعظم على الأرض - The Greatest Show on Earth" في حفل الأوسكار الخامس والعشرين عام ١٩٥٣. وكان فيلم "شيكاغو" الفيلم الثاني الذي واجه هذه الحالة بأن يفوز بجائزة أفضل فيلم ولا يفوز بالجائزتين الأخريين في الحقلين المهمين الآخرين. وحصل خلاف في وجهات النظر حول ترشيح الفيلم لأفضل موسيقى، فقد رشح للجائزة رسميّاً هانس زيمر وليس ليزا جيرارد حسب القواعد المعمول بها في الأوسكار آنذاك، ومع ذلك فاز الفيلم بجائزة الغولدن غلوب لأفضل موسيقى تصويرية.

التأثير :

كان لنجاح فيلم المبارز الكبير الدور الأساسي في إعادة الإهتمام بتاريخ الإمبراطورية الرومانية والعصور الكلاسيكية في الولايات المتحدة، وحسب النيويورك تايمز أطلق على هذا التاثير اسم "تأثير المبارز".

وقد سُمي بـ "تأثير المبارز" من قبل الكتّاب والناشرين لأن من المتعارف عليه لدينا أن الكتب هي التي تسبب شهرة الأفلام، لكن ما حصل هنا هو العكس، فقد أشعل فيلم المبارز الإهتمام بالعصور القديمة، ليس من خلال إنتاج أفلام ضخمة عن روما ولكن في الكتابات الجادة أو الممتعة أو كليهما.

سيرة شيشرون وهو أعظم سياسيي روما، وترجمة غريغوري هيس لتأمّلات ماركوس أوريليوس حققت قفزات كبيرة في المبيعات بعد عرض الفيلم. كما أثار الفيلم سلسلة من الأفلام التاريخية الملحمية مثل: طروادة، ألسكندر، الملك آرثر، آلامو، ٣٠٠، مملكة السماء،

وروبن هود. والإثنين الأخيرين من إخراج ريدلي سكوت ايضاً . كما وُضعت شخصية ماكسيموس في المرتبة الثانية عشرة ضمن قائمة مجلّة Total Film لأفضل أبطال خمسين فيلماً في تاريخ السينما، وفي المرتبة الخامسة والثلاثين من أفضل شخصيات مائة فيلم اختارها موقع Empire. كما اصدرت استراليا طابعا بريديا خاصا بماكسيموس ضمن سلسلة طوابع "أساطير إسترالية". وقد حضر راسل كرو الحفل الخاص بإصدار الطابع.

انتقادات سلبيّة :

الناقد أندرو سارس قال أنا حالة متطرفة من الإنحياز للدفء والإلفة . مشهد لاثنين يتحدثان عن قسمتهما من الخلود بحماس وتأثر وصدق أعظم عندي من كل جحافل المبارز . وبالنسبة لراسل كرو كان يجب أن يُمنح الأوسكار على الأقل عن فيلمين مثّلهما قبل المبارز هما : "المطّلع- The Insider" (١٩٩٩)، و"L.A. Confidential" (١٩٩٧). أما بالنسبة للمبارز، فآمل أن يحصل السيد كرو على جائزة أوسكار بالطريقة التي حصل فيها شارلستون هستون على جائزة الأوسكار عن دوره في فيلم "Ben-Hur " ، في حين لم يحصل عليها عن دوره المميّز في فيلم اورسون ويلز "لمسة الشر - Touch of Evil" (١٩٥٨) .

ناقد آخر قال إن حبكة المبارز تتلخّص في "الجنرال الذي أصبح ، عبداً ، العبد الذي أصبح مبارزاً ، والمبارز الذي هزم امبراطوراً" . وهل هناك أكثر من ذلك ؟ راسل كرو يبحث عن الإنتقام لزوجته وابنه . واو .. إنه موضوع لم يُطرق من قبل ! والشخص الذي يريد الإنتقام منه هو امبراطور روما .

والآن ، كمبارز مقيّد بالسلاسل ، سوف تعتقد أنه لن يستطيع الحصول على ثأره . إنتظر ، إنها هوليود . فالإمبراطور بكل قوة روما خلفه ، سوف يدخل حلبة النزال لمواجهة عدوّه اللدود ، إمبراطور كان فعله البطولي الوحيد حتى هذه اللحظة من الفيلم هو خنق أبيه العجوز المريض .

بالطبع إنه حاول التلاعب بنتيجة النزال لصالحه ، لكن لماذا نزل إلى الحلبة بالدرجة الأولى ؟ هل فشل في إدراك أن هدف راسل كرو الوحيد هو رؤيته ميّتاً ؟ ألم يشاهد الفيلم ؟

ناقد آخر رأى أن مشكلة هذا الفيلم هي التوقّعية ، أي قدرة المشاهد على توقّع ما سيأتي من حوادث . فأنت تعرف متى ينتصر . ومتى سيقع الثأر . ويمكنك أن تعرف أين ستطول الحبكة قبل أن يحصل حدث مهم . الأمر الآخر هو المؤامرات السياسية التي أخذت الفيلم بعيداً عن منازلات المبارز ، فلكي نكون أمينين إن أهم شيء في الفيلم هو النزالات .

دليل الآباء :

-الجنس والعري :

الجنس غير موجود ، والعري قليل جدا ، ولكن الأحاديث والتعليقات الجنسية موجودة .

الشرير لديه رغبة جنسية في أخته . يطلب منها أن تنام معه فترفض .

في مشهد آخر ، ينحني فوقها في السرير ، ويحاول الأضطجاع قربها ، فتغادر السرير .

الشرير يقول للبطل أن زوجته كانت تتأوه مثل العاهرة حين كان رجاله يغتصبونها مراراً وتكراراً .

الكثير من الأحاديث عن العشاق والعشيقات .

عجيزة رجل تُعرض عارية، ويُضرب عليها بطريقة غير جنسية لكن لمعرفة صلاحيته للنزول إلى الساحة .

رجل وامرأة يقبلان بعضهما بحرارة .

-العنف والدم :

صورة حرفية لعنف القرون الوسطى . ولكن أغلب اللقطات سريعة فلا نرى تفاصيل دمويّة وحشيّة . ومع ذلك هناك مشاهد فظيعة .

هناك معارك تمثيلية دموية في بداية الفيلم وفي نزالات الساحات . هناك جروح عميقة تنبثق منها الدماء بغزارة .

طفل وامرأة يُقتلان ويُصلبان ، ولكن كل ما يُرى منهما هو طفل تسحقه الخيول ، ثم جثتان ، واحدة محروقة ، والأخرى يُشاهد منها قدمان وساقان متدليتان .

وجه رجل يُسحق ويُمزّق ونشاهد كمية كبيرة من الدم تتدفّق .

رؤوس شخصيّات تُقطع في قتالات دمويّة في لقطات سريعة .

شخص يُقطع نصفين بشفرات مربوطة بعجلات عربات ، دم هائل ، وأحشاؤه تظهر لمدّة وجيزة .

أشخاص يُضربون بأدوات غير حادة ، ويُطعنون بالسيوف والخناجر والسكاكين والرماح بقع ورشاشات من الدم لأغراض درامية .

شخص يطعن نمراً بسيف ، ولكن الغريب عدم ظهور أي قطرة دم .

شخص يمزّق ساعده ليزيل الوشم الذي يدل على أنّه جندي .

الكلمات البذيئة :

استُخدمت الكلمات البذيئة مرتين ، ولكن هناك العديد من الشتائم .

الكحول والمخدرات والتدخين :

الكحول :

هناك عدد قليل من مشاهد الشرب .

الخوف ومشاهد التوتر :

هناك الكثير من المشاهد المخيفة خصوصاً في معركة الإفتتاح وفي نزالات الملاعب الرومانية .

أخطاء الفيلم

تمّ تشخيص وإحصاء (١٧٦ غلطة) في فيلم المبارز، هذه (١٢٤) منها :

١-في معركة قرطاجة تنقلب إحدى العربات، ولكن بمجرد أن يهدأ الغبار تشاهد اسطوانة غاز في الجزء الخلفي من العربة.

٢-بعد المعركة مع الجرمانيين، وفي صباح اليوم التالي، يسير ماكسيموس في معسكر الجيش، ثم يُطعم الحصان تفاحة، لو أمعنت النظر بين ماكسيموس والحصان تشاهد رجلا من طاقم الفيلم يلبس بنطلون جينز.

٣-عندما تذهب مجموعة من الجنود إلى منزل ماكسيموس لقتل عائلته وحرق منزله، يشاهدهم إبنه الصغير ويخبر أمه بالإيطالية: "Mama! I soldati" . فكيف يتحدّث بالإيطالية في فيلم ناطق بالإنكليزية، وفي منطقة تتكلم باللاتينية ولم تسمع بهذه اللغة أبداً.

٤-عندما يتبارز ماكسيموس مع تايغريس يسقط الأخير على الأرض، ونشاهد قناعه وقد انزاح إلى الأعلى. بعدها يزيح ماكسيموس القناع إلى أعلى، ولكن القناع يعود بقدرة سحرية إلى أسفل.

٥-عندما يصل ماكسيموس بيته بعد أن ينجو من محاولة القتل، نشاهد في حقول الحنطة آثار حديثة لجرار زراعي.

٦-عندما يُخبَر ماكسيموس بموت الإمبراطور، يتخطّى كومودوس ليشاهد الجثمان. أنظر خلف كومودوس ستشاهد مصدراً ضوئيا معلّقاً بالسقف.

٧-في مباراة ماكسيموس في المغرب، كان مربوطا مع جوبا بالسلاسل، وبمجرد أن يقتلا الرجل الأخير، تنقلنا الكاميرا إلى الساحة، ستشاهد ظل الكاميرا على صدر ماكسيموس، يتكرر هذا الخطأ مرتين.

٨-في أحد المشاهد في روما والتي تمهّد لأحد النزالات يتم توزيع منشورات. هذا الأمر غير موجود آنذاك مطلقا، وكانت الملاحظات تُكتب على ألواح خشبية.

٩-بعد مشهد المبارزة الأخيرة، يموت ماكسيموس وظهره على الرمال، ومن المفروض أن ملابسه الحديدية تجعل رأسه يسقط إلى الخلف بدرجة كبيرة، لتجنّب ذلك وضع طاقم الفيلم وسادة من الرمل بارتفاع ٣ إنجات تحت رأسه.

١٠-عند نشوب معركة زاما، يصعد ماكسيموس حصانه ويلتف وسيفه بيده اليسرى، ولكن عندما تقترب الكاميرا يظهر سيفه بيده اليمنى. وعندما يقفز ماكسيموس على حصانه يكون واقي الكتف على كتفه اليسرى المصابة، ثم يتحوّل إلى اليمنى ليعود إلى اليسرى. وقد يكون السبب هو تأثير الإستمرارية.

١١-في المشهد الذي يرمي فيه ماكسيموس السيف على الجمهور ويصرخ: "ألم تتسلّوا؟"، تتحرّك الكاميرا نحو الجمهور لجزء من الثانية، أمعن النظر ستشاهد مصوّرا من الطاقم إلى جانب كاميرا يلبس بنطلون جينز وتي شيرت. يبرز أكثر في عرض الشاشة الكاملة "full screen version".

١٢-قبل أن يدخل ماكسيموس الملعب الروماني يتخيّر خوذة ويضعها على رأسه. على الرف خلفه خوذة سكسونية يعود طرازها إلى القرن السابع.

١٣-عندما يختبر هاغن ، ماكسيموس ، بالمبارزة بالسيوف، أنظر إلى المشهد الخلفي. عند الضربة الأولى تلاحظ خلف ماكسيموس مبارزا يمسك قدحاً، مع الضربة الثانية يختفي وتشاهد القدح فقط، مع الضربة الثالثة ستشاهد نفس المبارز وبيده القدح. هذه المرة يقابل الكاميرا وعلى صدره بقعة حمراء.

١٤-عندما يدخل ماكسيموس الساحة قبل نزاله ضد تايغرس، تنتقل الكاميرا لتقدم صورة شاملة للجمهور. ستشاهد فتاة إسبانية تعقص شعرها كذيل حصان بـ "قرّاصة"، كما تشاهد ساعات وأساور وقلادات وقمصان بيض وتي شيرتات وجينزات. تبرز بوضوح أكبر في عرض الشاشة الكاملة.

١٥-عندما تتهيّأ فصيلة الإعدام، يصيح كوينتوس: "أطلق النار – fire". طبعاهذه كلمة خاطئة لا تُستخدم لمطلقي السهام بل لحملة الأسلحة النارية.

١٦-بالإضافة إلى غلطة اسطوانة الغاز، يمكنك أيضاً أن تشاهد الزر اليدوي الذي يضغطه سائق العربة ليسبّب الإنفجار مربوطا بالعربة عندما يُسقطه.

١٧-المعركة الإفتتاحية لم تكن دقيقة إلى حدّ كبير. فالجحافل الرومانية مدرّبة لتقاتل بصورة منظّمة، ولتحتفظ بتشكيلاتها المتماسكة. أما في الفيلم، فإن عقد التشكيلات ينفرط فوراً ويصبح القتال فرديا. في القتال الفردي يكون البربر هم المقاتلون الأفضل. أضف إلى ذلك أن القوات الرومانية تستخدم رماحاً خاصة تُسمّى "pila" تُطلق نحو العدو عندما يقترب ثم يشهرون سيوفهم ويقاتلون محافظين على تشكيلهم. وبرغم أن الجنود الرومان ظهروا وهم يحملون هذه الرماح في بداية المشهد إلا أنهم لم يستخدموها أبداً، ولم نشاهد جثثاً مطعونة بها في الخلفية.

١٨-في أكثر من موقف في الفيلم تشهد خطابات توجّه إلى الجمهور. تجري هذه في ساحة Piazza di San Marco في البندقية، وقد أنشيء هذا الملعب في عصر النهضة. وترتبط بهذا الأعمدة التي صممها الفنان الإيطالي "بيرنيني" والتي لم يكلف فريق العمل نفسه برفع تماثيل البابوات عنها.

١٩-عندما يقطع ماكسيموس رأس خصمه، ويطلق صيحته : "ألم تتسلوا؟"، يظهر سيفه بيده اليسرى، بعد قطع سريع للقطة عريضة يظهر في يده اليمنى، وبعد قطع آخر يعود ليده اليسرى.

٢٠-في المبارزة التي يقاتل فيها ماكسيموس بمفرده في المغرب، يطعن المبارز، تظهر جروح في بطن الخصم، ثم ينفتل ويطعنه. أنظر في لحظة الإنفتال ستشاهد بطن المبارز الخصم سليمة وبلا جروح.

٢١-عندما يُقتل آخر رجل في معركة قرطاجة، ستلاحظ أنه لم يُطعن فقد ضرب السيف الأرض بجواره.

٢٢-عندما تقترب لحظة إعدام ماكسيموس في غابة جرمانيا، يركع على الأرض ويقف الجندي خلفه رافعاً سيفه ليضربه على عنقه من الخلف. لكن عندما يقفز ماكسيموس تلاحظ أن ذراعي الجندي إلى جانبيه وقد اختفى السيف، وفي اللقطة التالية تشاهد يدي الجندي مرفوعتين وفيهما السيف وماكسيموس ممسك بالسيف.

٢٣-في المعركة ضد العربات يقفز ماكسيموس على أحد الأحصنة ويقطع رأس أحد المبارزين ، وعندما تنظر إلى السيف تجده ملطخا بالدماء. ولكن عندما تنتهي المعركة وقبل أن يحيي الجمهور تلاحظ السيف نظيفاً .

٢٤-عندما يموت ماكسيموس وتنظر إلى عنقه بدقة تشاهد الوريد ينبض.

٢٥-عندما يشحن ماكسيموس معنويات فرسانه يقطع راس جرماني يقف أمام شجرة، وفي اللقطة الجانبية تتأكد أن الجرماني هو "موديل" حيث تشاهد الشعر المستعار على الرأس المتدحرج.

٢٦-بعد المباراة الأولى، وعندما يقضي ماكسيموس وجوبا على آخر مبارز، تنتقل الكاميرا إلى الساحة، والجمهور، أنظر إلى الصف الأخير ستشاهد رجلين بتي شرت حديث يتحدّثان.

٢٧-عندما يطلب كومودوس من ماكسيموس قتل تايغريس ويرفض ، يكون الجانب الأيسر من عنقه مغطى بالدم الطازج تماما. ولكن عندما ينزل كومودوس ويتحدث إليه يختفي الدم عن عنقه إلا من قطرات بسيطة و"جافّة".

٢٨-في المعركة الأولى في الملعب الروماني، وبعد أن تمزّق إحدى العربات جسد المرأة المبارزة مباشرة، ستشاهد رجلاً بملابس سود يرتدي حذاء خفيفاً يقود إحدى العربات.

٢٩-عندما يقوم كومودوس بخنق أوريليوس ، تكون يدا الأخير على كتفي الأول، ولكن عندما تنتقل الكاميرا لتصور كومودوس من الأمام لا نشاهد اليدين.

٣٠-عندما يأخذ ماكسيموس شيئا من التراب قبل المعركة الأخيرة تلاحظ الدم ينضح عبر قميصه ، ولكن عندما يلتقط سيفه يختفي الدم بقدرة سحرية!

٣١-عندما يتحدث ماكسيموس إلى أوريليوس ، يقول له إن زوجته شعرها أسود، ولكن في كل اللقطات يظهر لون شعر زوجته بنّي.

٣٢-في معركة قرطاجة يركب ماكسيموس ظهر حصان مبارز آخر ويطعن أحد المبارزين في صدره. المطعون يمسك الرمح بيده اليمنى ويسقط إلى الخلف، ولكن عندما تصور اللقطة سقوطه على الأرض، تظهر ذراعاه إلى جانبيه وقد اختفى الرمح.

٣٣-في النزال الأول ، في الملعب الروماني ، يلتقط ماكسيموس سهماً من الأرض.

ستلاحظ يديه مغطاتين بالدم، في اللقطة الثانية تظهران نظيفتين تماما، في اللقطة الثالثة تشاهد الدم من جديد.

٣٤- لم يكن يُسمح للنساء بأن يختلطن بالرجال في الملاعب كما أظهر الفيلم ، فقط الراهبات العذراوات، أما النساء فيشاهدن المباريات من الحلقة الأخيرة في الملعب.

٣٥-عندما تتحطّم العربات في البوابة يحصل انفجار من جانبي البوابة، ولا يوجد أي سبب لذلك، ويبدو أن السبب هو جعل الفيلم يبدو دراميا أكثر.

-٣٦في معركة قرطاجة، ومباشرة بعد أن يصرخ ماكسيموس : "اثبتوا.. تماسكوا.. انخفضوا"، هناك سلسلة من اللقطات نحو الجمهور، يظهر رجل ملتحٍ يلوّح بذراعيه، وفي العمق إلى يمينه هناك رجل يرتدي نوعا من الملابس مخطّطة بالأبيض والأسود، وخلفه رجل مسن يظهر لبرهة وهو يلبس نظّارات.

٣٧-في البداية ، وعندما يمشي ماكسيموس أمام صفوف الجنود، ركّزْ نظرك ستشاهد بعض الجنود يظهرون مرتين.

٣٨-في المشهد الذي يلاعب فيه إبن ماكسيموس حصانه، وقبل مقتله مباشرة، تقدّم الكاميرا لقطة واسعة للمنزل خلفه، دقق النظر على يمين البيت ستشاهد كيبلين للطاقة الكهربائية بين الأشجار. يظهر هذا بوضوح في الكمبيوتر أكثر من شاشة التلفاز.

٣٩-عندما تطلق فصيلة الإعدام سهامها على السجينين، وتنغرز السهام في صدريهما تظهر الوسادات الواقية تحت قمصانهما بوضوح.

٤٠-عندما يذهب كومودوس لمقابلة والده معتقدا أنه سوف ينقل السلطة إليه، دقق النظر حين يدخل ، ستشاهد ستارة بيضاء تخفق بقوّة، ولكن حين تنتقل الكاميرا إلى كومودوس تلاحظ أنها لا تهتز.

٤١-عندما يتحدث بروكسيمو إلى العبيد، تشاهد رجلا خلفه يطلق رمحاً نحو رجل آخر، ركز النظر على الرمح الطائر ستلاحظ أنه يتهزهز وكأنه مربوط بسلك.

٤٢-عندما يتحدث كومودوس إلى لوسيلا عن عظمة روما، وتردّ عليه بأنها فكرة، يحصل قطع إلى مشيتها، أنظر وهي تمشي خلف عرش كومودوس ، وإلى يمين مسند الذراع ستشاهد حبلا أصفر مخفيا خلف نصب تذكاري.

٤٣-عندما يتناول ماكسيموس الطعام مع جوبا وهاغن، انتبه إلى الأصوات في الخلفية، هناك ضجيج واصوات رجال ، لكن ستسمع صوت رجل يصيح: "انتباه .. انتباه.. انتباه..راديو". يبدو أنه صوت واحد من الطاقم ينبه زميلا له للإنتباه للراديو.

٤٤-في المشهد الذي يتحدث فيه كومودوس لابن أخته لوسيوس عن تاريخ روما تتغير تسريحة شعر لوسيوس عدة مرات.

٤٥-عندما يُطعن هاغن ويسقط ، تظهر الوسادة التي تنغرز فيها السهام في ظهره واضحة تحت قميصه .

٤٦-قبل المعركة الإفتتاحية يقول كوينتوس: "The danger to the calvary" بدلا من ""cavalry." أي الخطر على الجمجمة بدلا من الخطر على الفرسان!

٤٧-في معركة قرطاجة ، يقفز جوبا على إحدى العربات المنطلقة بسرعة، تقف العربة فورا، يظهر جوبا واقفا على الأرض ورفاقه ممسكون بقائد العربة.

٤٨-في المعركة التي يقاتل فيها ماكسيموس المبارزين وحيدا، تشاهد أحدهم مطعونا في بطنه، في حين أن ماكسيموس طعنه في وجهه، ومع ذلك فالدم ينبثق من الأرض وليس من الوجه، وعندما يحصل قطع نحو ماكسيموس تشاهد الدم يأتي من خلفه في حين أن المبارز أمامه.

٤٩-في اللقطة التي يمسك بها كومودوس أباه ويقول له : "أبي"، تظهر يداه تمسكانه من رأسه، ولكن بتحوّل اللقطة إلى لقطة قريبة لوجه أوريليوس وهو ينظر إليه قبيل أن يخنقه مباشرة، تظهر يداه ممسكتين بذقنه.

٥٠ -عندما ينهي ماكسيموس صلاته من أجل ابنه وزوجته ينادي على خادمه سيروس الذي يأتي من وراء كاسيموس ، وهو يحمل قطعة قماش بيده اليمنى، بعد القطع تظهر في يده اليسرى.

٥١-عندما يُقتل القائد الجرماني، يتجمع الجنود ويطعنونه في جانبه الأيسر، بعد القطع يتجمع الجنود ويبدؤن بطعنه ثانية.

٥٢-عندما تتحطم العربة في البوابة، تتهشم البوابة تماما، ولكن بعد القطع تظهر البوابة سليمة تماما.

٥٣-في النزال الختامي، عندما يفقد كومودوس سيفه، ويُسقط ماكسيموس سلاحه، نشاهد لوسيلا واقفة، ولكن عند تحول اللقطة إلى ماكسيموس نراها جالسة، ويتكرّر الآمر أكثر من مرة في هذا المشهد.

٥٤-عندما يركب أوريليوس حصانه بمساعدة ماكسيموس تكون ذراعاه تحت ردائه

الواسع، ولكن عندما يقول لماكسيموس "الكثير من أجل مجد روما"، تكون ذراعه اليسرى مكشوفة.

٥٥-خلال معركة المبارزين الأولى هناك لقطة لماكسيموس وهو يطعن مبارزاً آخر، ولكن حين يحصل قطع من خلف هذا المبارز يمكنك أن ترى بوضوح أن السيف مستقر في إبطه قبل أن يسحبه ماكسيموس. يحصل هذا بعد عدة لقطات من اللقطة التي يقطع فيها هاغن ذراع خصمه.

٥٦-في المشهد الذي تتحدث فيه لوسيلا وكومودوس وهو على عرشه، تنتقل الكاميرا من أمام لوسيلا إلى خلفها، فنشاهد رداءها تحركه الريح في حين أنه لا يتحرك في اللقطة الأمامية.

٥٧-عندما يكون ماكسيموس على حصانه يلاحق عربة المرأة المبارزة التي أطلقت عليه رمحها ولم تصبه، نشاهد رمحا احتياطيا معلقا بالعربة ، ولكن عندما يطلق ماكسيموس رمحه ويصيب المبارزة، يختفي الرمح تلقائيا.

٥٨-في مشهد النزال بين ماكسيموس وتايغرس يسقط الأخير وينزاح قناعه عن وجهه فيظهر وجهه صافيا بلا خدوش، ولكن عندما يزيح ماكسيموس القناع يظهر وجهه مدمّى وفيه جروح واسعة.

٥٩-عندما يقول كومودوس للوسيلا : "أستطيع حل مجلس الشعب.." تتحوّل اللقطة من الخلف ويقول : "هل الشعب مستعد؟" لكن حركة شفاهه لا تطابق الكلام.

٦٠-في المشهد الذي يظهر فيه ماكسيموس مقيّداً بالسلاسل بعد إعادة اعتقاله، تظهر لقطة للجمهور الذي يهتف باسمه . في الزاوية اليمنى السفلى يظهر رجل يرتدي تي شيرت أخضر زيتوني ويضع على راسه سماعة كبيرة.

٦١-عندما تُقتل عائلة ماكسيموس، ويؤخذ بعيداً، تحصل لديه ارتجاعات من بينها مشهد وهو مقيّد بالسلاسل إلى الحائط .. وهو مشهد لم يحصل بعد . ويقع حين يعيد كومودوس إلقاء القبض عليه بعد الهروب.

٦٢-عندما يصل كومودوس ويسأل أباه ماركوس عمّا إذا فاته القتال، يظهر شعر الأب تلعب به الريح، ولكن عندما تقطع الكاميرا من الخلف يبدو الشعر ثابتاً.

٦٣-عندما يتخلص ماكسيموس من الإعدام في الغابة، يقذف أحد الجنود بسيفه. لاحظ اللقطة بالبطيء ستجد أن السيف يظهر فجأة. وبالرغم من أن السيف ينغرس في الجهة اليسرى من صدر الجندي قريبا من القلب، فإنه يتحول عندما يسقط الجندي إلى اليمين ثم إلى خلف اليسار,

٦٤-في السجن المغربي تظهر قضبان السجن ملحومة كهربائيا.

٦٥-عندما يُصاب هاغن برمح في ساقه ويشاهد ماكسيموس عربة تنطلق نحوه يصرخ محذّرا: "هاغن"، يحصل قطع نحو هاغن فلا نشاهد رمحا في ساقه، ولكن عندما يقفز

ماكسيموس ويدفعه عن طريق العربة يعود الرمح إلى الساق.

٦٦-في المعركة الثانية وعندما ينازل ماكسيموس ستة مبارزين يطعن أحدهم في صدره فينبثق الدم وينتشر في كل مكان وخصوصا على الذراع اليمنى لماكسيموس. ولكن في اللقطة القريبة تظهر الذراع نظيفة.

٦٧-قبل معركة جرمانيا مباشرة، وعندما يركب ماكسيموس حصانه أمام جنوده ويصيح "Fratres" يمكنك مشاهدة جنديين يسيران خلف ماكسيموس مباشرة، ولكن عندما يهتف الجنود "ماكسيموس" يختفي الجنديان.

٦٨-في المبارزة الأولى يمسك ماكسيموس سيف أحد المبارزين من النصل ثم يظهر فورا وهو ممسك به من القبضة في حين لا يوجد وقت للقيام بذلك.

٦٩-عندما يعود ماكسيموس إلى خيمته بعد موت ماركوس، يأمر خادمه سيسرو بأن يدعو غايوس وفالكو، ثمّ يقول : "السيف"، ويعطي سيسرو ماكسيموس شيئا ما ويذهب في حين يستدير ماكسيموس. ولكن بعد القطع نشاهد ماكسيموس يستدير من جديد.

٧٠-في إحدى لحظات معركة جرمانيا يعمل الجنود الرومان صفّاً خلف دروعهم لصد هجوم الجرمانيين. ثم يهجم الجرمانيون ، لكن مجموعة منهم في الجهة اليسرى تنهي القتال بصورة مبكرة، ويمكنك أن تراهم يتوقفون ويتلفتون.

٧١-في سوق العبيد، وعندما يتفحّص بروكسيمو جوبا يمسكه من رسغه فوق القيد، ولكن في القطع تظهر يده ممسكة به تحت القيد.

٧٢-في معركة قرطاجة وعندما يقتل جوبا خصمه المبارز، نشاهده يطعن الأرض بجوار رأسه ثم ينبثق الدم من الأرض.

٧٣-عندما يتحدّث ماركوس أوريليوس إلى لوسيلا عن مستقبلها، يتغير مكان مصباح النار بين اللقطات.

٧٤-عندما يقتل ماكسيمس النمر يمكنك مشاهدة سوط يضرب النمر وهو ممدّد على الأرض. يجب أن يكون سوط المدرّب ليجعل النمر يتلوّى.

٧٥-عندما يكون كومودوس ولوسيلا ممددين على السرير، ويحاول إغواءها بالحصول على قبلة، يُنزل ذراعه متألماً ويقول : "أنا أعرف أنني أحبّك". عند القطع تظهر ذراعه على كتفها.

٧٦-في المعركة التي ينازل فيها ماكسيموس ستة مبارزين، يجرح المبارز الرابع الذي يحمل فأسا ويلبس خوذة كبيرة، في بطنه فوق الحزام، ولكن في اللقطة التالية يختفي الدم تماما.

٧٧-عندما يقول كومودوس لماركوس بأنه مستعد لتقديم مائة ثور كأضحية تكريما لانتصاره، تختلف ندف الثلج على رأسه بين اللقطات.

٧٨-في معركة جرمانيا، يلاقي ماكسيموس مقاتلا جرمانيا يحمل رمحاً . يضرب الرمح ويطعن الجرماني، ولكن الطعنة ليست قريبة بل بعيدة بما يقارب الـ ٣٠ سنتمتراً ! ويمكنك أن ترى ذلك بلا إعادة بطيئة.

٧٩-عندما يصرخ كومودوس في وجه لوسيلا : "ألستُ رحيماً؟" نراه يمسكها من فكّها ، في القطع التالي نرى يده تتحرك نحو كتفها.

٨٠-بعد أن يشتري بروكسيمو العبيد ويقف عند البوابة نسمعه يصيح : "أنا بروكسيمو" . ولكن شفاهه لا تتحرّك.

٨١-في معركة العربات، يأخذ ماكسيموس حصاناً من إحدى العربات ويركبه. الحصان مجهّز بسرج كامل مع الركاب، في حين أنه حصان عربات.

٨٢-في النهاية، عندما يموت ماكسيموس وينتقل إلى الحياة الآخرة ليلتقي بزوجته وابنه ، نشاهدهما يضعان إيديهما على عيونهما ليتقيا أشعة الشمس. لكن في الحقيقة لا نشاهد أي ظل لأيديهما على وجهيهما.

٨٣-في المعركة الأولى تظهر لقطات بالعرض البطيء مع موسيقى عاطفية مؤثرة لتظهر المذبحة في الغابة، انظر إلى الجنود الرومان ستشاهد واحداً يسقط ثم - وكأن الأمر إعادة شريط — ينهض ليعود ويسقط من جديد.

٨٤-في معركة المبارزين الأولى، وعندما يقع أحد الرجال في الشبكة يتقدم نحوه رجلان: واحد برمح والآخر بسيف. بعد أن يطعنه حامل الرمح ، ويحاول حامل السيف طعنه ، لاحظ أن الرجل يبعد طرف السيف بيده لكي لا يصيبه.

٨٥-في المعركة الأولى، وعندما يُطعن القائد الجرماني نشاهده ممسكاً سلاحه بكلتا يديه، ولكن بعد القطع نراه ممسكا بسلاحه بيده اليمنى.

٨٦-قبيل المبارزة الأولى، يأخذ ماكسيموس قبضة من التراب بيده اليمنى ويرشّه على يده اليسرى، في القطع تظهر كلتا يديه مرشوشتين بالتراب وكأنه رشّهما في مشهد سابق.

٨٧-عندما يقتل ماكسيموس الحرّاس الذين حاولوا إعدامه في الغابة، ويُجرح، نراه يركع على ركبتيه ممسكا ذراعه اليسرى المجروحة بيده اليمنى. لاحظ أن كمّ ذراعه اليمنى عند المرفق، وفي القطع يكون عند المعصم.

٨٨-قبل المعركة الأولى يقول ماكسيموس : "القوّة والشرف"، موجّهاً كلامه لكوينتوس الذي يردّ ثم يقول نفس الشيء لجندي يقف أمامه. في القطع يبتعد الجندي بصورة مفاجئة.

٨٩-قبيل المعركة الأولى وعندما يطلق الجندي الروماني سهم الإشارة الأولى، يمكنك أن تلاحظ أن زاوية ميل قوسه تتغيّر بدرجة ٤٥ بين اللقطات.

٩٠-عندما يجري كومودوس وغراسيوس نقاشهما القصير أمام الشيوخ، ويقول غراسيوس : "إذن يمكن أن يفيدنا القيصر بتجربته الطويلة"، تنتقل الكاميرا إلى أعضاء المجلس. نسمع صوت ضحكهم، ولكن لا أحد منهم يفتح فمه ولا يبدو عليهم المرح ابداً.

٩١-عندما يأمر كوينتوس الجندي بتحريك المنجنيق، يكون الجندي واقفا خلف ماكسيموس، ولكن في القطع يظهر بعيداً عنه.

٩٢-خلال معركة المبارزين الأولى، يظهر هاغن وهو يضرب رجلاً بجمجمة حيوانية على رأسه، ثم في اللقطة التالية يبدأ الرمل "بالمطر" من حيث لا ندري وعلى هاغن فقط.

٩٣-عندما يقطع ماكسيموس رأس الجرماني في المعركة الأولى، يُفترض أن سيفه ينغرز في الشجرة، ركّز على اللقطة ستشاهد سيف ماكسيموس بيده لثانية قبل اللقطة التالية التي

ينغرز فيها السيف في الشجرة.

٩٤-في معركة قرطاجة يظهر هاغن وحده وسهمان منغرسان في درعه، بعد عدة مشاهد لا توجد سهام، بعد مشهدين ينغرز سهم.

٩٥-عند نهاية المعركة الأولى في الملعب الروماني، ينزل كومودوس لمقابلة ماكسيموس.

لكن عندما يدخل ساحة الملعب تتغيّر المسافة بينهما ثلاث مرّات في اللقطات المختلفة.

٩٦-عندما يتناول ماكسيموس وجوبا وباقي العبيد الطعام، ويتظاهر هاغن بالإختناق، تكون يد جوبا على الملعقة، ولكن في القطع اللاحق تظهر بعيدة عنها.

٩٧-عندما يعثر ماكسيموس على جثتي زوجته وابنه، نلاحظ نوعين من الدجاج إلى يمينه . واحد من النوعين هو نوع تمت تربيته في الوايات المتحدة بعد ١٧٠٠ سنة من عصر الرومان.

٩٨-عندما يسير ماكسيموس وباقي العبيد نحو الملعب، يكون جوبا بعيدا عنه بقدمين أو ثلاثة ، ولكن عندما يحصل قطع إلى اللقطة الوجهية يظهران كتفا لكتف.

٩٩-بعد أن ينهار ماكسيموس بعد نهاية قتاله ضد كومودوس.. أبطيء المشهد ستلاحظ أنّ ماكسيموس يتصوّر أن لوسيلا ستركع إلى جانبه الأيسر .. وسريعاً يسحب يده.

١٠٠-في المشهد الختامي وعندما تنحني لوسيلا على جثمان ماكسيموس، تكون الشمس فوقها، لكننا لا نلاحظ ظلّها فوقه.

١٠١-عندما يقاتل المبارزون الحرّاس لتوفير فرصة الهرب لماكسيموس ، يطعن الحراس هاغن وهو على الأرض . انظر إلى حركة الحرّاس تجدها سريعة وتشبه حركة اللقطة السريعة.

١٠٢-في المبارزة ضد تايغريس، يقتل ماكسيموس النمر الذي يثب فوقه ويلقيه جانباً. في اللقطة التالية يعود النمر فوق ماكسيموس من جديد ، ولاحقا نراه ممدّدا على الأرض.

١٠٣-في نهاية الفيلم، وعندما تسأل لوسيلا عن من سيحمل جثمان ماكسيموس، يكون موضع سوارها مختلفاً بين سؤالها ونظرها إلى الجمهور.

١٠٤-في المعركة الأولى، وعندما يسقط ماكسيموس عن فرسه، يهزّ أحد الجرمانيين فأسه في وجهه . يحاول ماكسيموس أن يتّقي الضربة بمسك قبضة سيفه بصورة مستعرضة، ويضع يده اليسرى فوق قمة نصله. بمثل هذه الطريقة ، وبقوّة ضربة الفاس تنبتر يد الشخص المدافع.

١٠٥-عندما ينحني كومودوس على سرير ابن اخته "لوسيوس" وهو نائم ، ويضع يده على خدّه، تدخل لوسيلا الغرفة ونسمع وقع أقدامها فقط. في القطع نشاهد كومودوس واقفا عند نهاية سرير لوسيوس والوقت المتوفر لا يسمح له بذلك.

١٠٦-عندما يموت الإمبراطور أوريليوس يمكن مشاهدة حركة تنفسّه.

١٠٧-الطقس في المعركة الأولى يتغيّر كل ثانية : ثلجي ثقيل، ثلجي خفيف، مشمس مشرق، ثلجي ثقيل ... إلخ.

١٠٨-عندما يموت ماكسيموس، وينتقل إلى العالم الآخر ستلاحظ أن ليس راسل كرو الذي يتقدّم نحو زوجته وابنه في حقول القمح. فلا وقفته ولا بنيته تشبه وقفة أو بنية كرو. إنّه ممثل بديل.

١٠٩-عندما يمشي ماكسيموس في حقول الحنطة يمكن للمتخصّصين من علماء النبات أن يلاحظوا أن نوع القمح هو من النوع الذي تمّ تكثيره في خمسينات القرن العشرين.

١١٠-عندما يموت ماكسيموس، يمكنك أن تشاهد المدخل الذي دخل منه ماكسيموس وكومودوس إلى الساحة في أرضية الساحة. ولكن عندما يدفن جوبا تمثالي زوجة وابن ماكسيموس في نفس الساحة، لن ترى المدخل أبداً .

١١١-في المعركة الأولى، وعندما يتجمع الجنود الرومان ويحتمون بدروعهم المستطيلة من سهام الجرمانيين ، يمكنك أن تشاهد جنديين رومانيين واقفين وهما يتسليّان وأحدهما يضحك من كل قلبه.

١١٢-عندما تمد لوسيلا يدها لتغلق عيني ماكسيموس الميّت ، يمكنك أن تراه يرمش.

١١٣-قرب نهاية الفيلم، وعندما يتصارع ماكسيموس وكومودوس على السكّين ستلاحظ أنها سكّين مطّاطية لأنه تنثني بزاوية حادّة .

١١٤-بعد المعركة الأولى في الملعب ، وعندما يقرّر كومودوس النزول إلى الساحة لمقابلة "الإسباني" ، يأمر كوينتوس قائد الحرس الإمبراطوري العبيد بإلقاء اسلحتهم . يمكنك أن تشاهد واحداً من الجمهور في الزاوية اليمنى العليا من الشاشة يخبيء قنينة ماء بلاستيكية .

١١٥-عندما ينزل كومودوس وماكسيموس إلى ساحة الملعب للنزال، تكون أرضية الساحة مغطاة ببتلات من الزهور الحمراء . ولكن بعد أن يشكّل الحرّاس مربّعاً للنزال لا نشاهد اي وردة حمراء .

١١٦-عندما يؤخذ ماكسيموس إلى الغابات لإعدامه ، يهرب . وعندما يجرح وجه الجندي أنظر جيداً ، ستجد أنه يطعن على مبعدة قدم من وجه الأخير.

١١٧-قبل مقتل بروكسيمو يقول : "ظلال وغبار" ، ويتم تغيير خلفية الشاشة . وهي عبارة بديلة قالها قبل نزال ماكسيموس وتايغريس يُعاد استخدامها بسبب وفاة أوليفر ريد . ولكنها تبقى غلطة.

١١٨-عندما يهرب ماكسيموس من السجن، ويشاهد خادمه سيسرو على حصان ، يُصدر صوتا كصوت الطيور ليلفت انتباهه ، ولكن سيسرو لكي يحذّره يصيح عليه : "ماكسيموس" ، فيجفل الحصان ويهرب فيتدلى سيسرو مشنوقاً . وبمجرد أن يتركه الحصان ويبدأ بالتأرجح ستلاحظ أن يديه غير مربوطتين . ولكن بعد أن يصل ماكسيموس ويمسك قدميه لإنقاذه، تكون يداه مقيّدتين.

١١٩-عندما يجلس العبيد لتناول الطعام ، نلاحظ أن جوبا يأكل بملعقة معدنية . وهذا خطأ لأن السجناء لا يُسمح لهم باستعمال أشياء معدنية قد يستخدمونها ضد الحرّاس .

١٢٠-في اللقطات القريبة تظهر العدسات اللاصقة في عيني لوسيلا .

١٢١-خلال معركة العربات هناك امرأة واقفة بين الجمهور تصفّق ، قرب مركز الشاشة فوق المدخل ، وتلبس نظارات شمسية حديثة .

١٢٢–بعد النزال الأخير، وعندما يكون ماكسيموس ممددا على الأرض يمكنك أن تشاهد هاغن الذي قتل قبل ليلتين واقفا بين الجمهور ، وفوق ذلك هو واحد من الذين يحملون جثمان ماكسيموس .

١٢٣–عندما تهنيء لوسيلا كومودوس كامبراطور جديد تلاحظ ماركوس أوريليوس يتنفس

١٢٤–في المشهد الأخير، عندما يسقط ماكسيموس على الأرض ، يسحب ذراعه اليسرى إلى جسمه لكي يتيح للوسيلا أن تركع قربه .

أخطاء الفيلم المصوّرة:

اخترنا بضعة أخطاء مصوّرة من فيلم المبارز وهي موجودة في ملف منفصل.

اقتباسات :

– كومودوس : لماذا لا يكشف البطل عن وجهه ؟ ويخبرنا باسمه الحقيقي ؟ من المؤكد أن لديك اسماً ؟

ماكسيموس : إسمي المبارز .

(ثم يستدير مبتعداً عنه)

كومودوس : كيف تجرؤ على أن تدير ظهرك لي أيها العبد ؟ ستخلع خوذتك وتخبرني باسمك ..

ماكسيموس : (يخلع خوذته ويستدير ليواجه كومودوس) اسمي ماكسيموس ديسيموس ميريديوس ، قائد جيوش الشمال ، والخادم المخلص للإمبراطور **الحقيقي** ، ماركوس أوريليوس . أنا أب لطفل مقتول ، وزوج لزوجة مقتولة ، وسوف آخذ بثأري في هذه الحياة أو الحياة المقبلة .

(يرتجف كومودوس من الصدمة)

– ماكسيموس : بعد ثلاثة اسابيع من الآن سوف أكون أحصد حقولي ، تخيّل نفسك في أي مكان وسوف تكون هناك . إبق معي . وإذا وجدتَ نفسك وحيداً ، ماشياً في الحقول الخضراء ، والشمس على وجهك .. لا تضطرب ، فستكون في الجنّة ، وميّتاً بالفعل (الفرسان يضحكون)

ماكسيموس : أخوتي ، ما نقوم به في الحياة يتردّد صداه في الأبدية .

– كومودوس : الجنرال الذي أصبح عبداً ، والعبد الذي أصبح مبارزاً ، والمبارز الذي تحدّى امبراطوراً . قصّة مدهشة . ولكن الناس الآن تريد أن تعرف نهاية هذه القصة . وموتٌ مشهودٌ فقط سينهيها . وماذا سيكون أكثر مجداً من أن تنازل الإمبراطور نفسه في ملعب عظيم .

ماكسيموس : هل تريد مقاتلتي ؟

كومودوس : ولِمَ لا ؟ هل تظنّني خائفاً ؟

ماكسيموس : أعتقد أنك كنت خائفاً طوال حياتك .

– ماركوس أوريليوس : متى كانت آخر مرة زرتَ فيها بيتك ؟

ماكسيموس : منذ سنتين .. مئتان وأربع وستون يوماً .. وهذا الصباح .

– كراسيوس : سيجلب لهم الموت .. وسوف يحبونه لذلك .

– فالكو : إنه يتحداك . كل انتصار له هو فعل من التحدي لك . الغوغاء يرونه والشيوخ يرونه على حدّ سواء . كل يوم يعيشه يصبحون أكثر شجاعة . أقتله .

كومودوس : كلا . لن أجعل منه شهيداً .

– جوبا : أنت تمتلك اسماً عظيماً . عليه أن يقتل اسمك قبل أن يقتلك .

– ماكسيموس : عرفتُ رجلاً ذات مرة قال إن الموت يبتسم للجميع ، وكل ما على الرجل القيام به هو أن يردّ الإبتسامة .

كومودوس : أنا أتساءل هل ابتسم صديقك هذا في موته الخاص ؟

ماكسيموس : يجب أن تعرف أن هذا الرجل كان أباك .

شخصيّة الفيلم :

راسل كرو :

وُلد راسل إيرا كرو في ٧ نيسان ١٩٦٤ ، وهو ممثل نيوزلندي ومنتج أفلام وموسيقي ، نشأ في إستراليا والولايات المتحدة . دخل حيّز الإهتمام العالمي عندما قام بدور الجنرال الروماني (ماكسيموس ديسيموس ميريديوس) في الفيلم الملحمي التاريخي (المبارز) عام ٢٠٠٠ والذي أخرجه "ريدلي سكوت" ، وفاز عنه كرو بجائزة الأوسكار لأفضل ممثل، وجائزة جمعية نقّاد الفيلم لأفضل ممثل، وجائزة موقع الإمبراطور لأفضل ممثل، وجائزة جمعية نقاد السينما بلندن ، وعشرة ترشيحات أخرى لأفضل ممثل . ظهر كرو في دور "جيفري ويغاند" في فيلم "المطّلع – The Insider" عام ١٩٩٩، الذي حصل عنه على خمس جوائز كأفضل ممثل ، وسبعة ترشيحات في نفس المجال . في عام ٢٠٠١ مثل كرو دور عالم الرياضيات الفائز بجائزة نوبل "جون ناش" في فيلم "عقل جميل - A Beautiful Mind" الذي حصل بسببه على العديد من الجوائز منها الغولدن غلوب كأفضل ممثل ، والبافتا كأفضل ممثل في دور رئيسي ، وجائزة رابطة ممثلي الشاشة عن الأداء البارز لأفضل ممثل من الرجال في دور رئيسي .

وتشمل أعمال كرو الأخرى :"سرّي لوس أنجلس - L.A.Confidential" (١٩٩٧) ، "سيّد وقائد : Master and Commander" (٢٠٠٣) ، "الجانب البعيد من العالم –THE FAR SIDE OF THE WORLD" و "الرجل السيندريللا –CINDRELLA MAN" (٢٠٠٥) ، "٣:١٠ TO YUMA" ، و"رجل عصابة أمريكي – AMERICAN GANGSTER" (٢٠٠٧) ، "هيئة الأكاذيب – BODY OF LIES" (٢٠٠٨) ، "روبن هود – ROBIN HOOD" (٢٠١٠) .

وقد منحت هذه الأعمال كرو العديد من التكريمات منها نجمة في ممشى النجوم بهوليود، ثلاثة ترشيحات متتالية للأوسكار (١٩٩٩ – ٢٠٠١) ، ترشيح لجائزة الغولدن غلوب عن أفضل ممثل، جائزة بافتا، وجائزة أوسكار. في عام ٢٠١٣ ظهر في فيلم "رجل من حديد – Man of Steel" عندما لعب دور والد سوبرمان . وفي عام ٢٠١٤ شارك في تمثيل فيلم "حكاية شتاء – Winter's Tale" المأخوذ من رواية بنفس الإسم صدرت عام ١٩٨٣ ، ثم لعب دور "نوح – Noah" الشخصية التوراتية المعروفة.

حياته المبكرة :

وُلد كرو – كما قلنا – في ٧ نيسان ١٩٦٤، لأبوين كانا يعملان مورّدين للأطعمة . جدّه لأمّه كان مصوّرا سينمائيا قدّم سلسلة وثائقية عن الحرب العالمية الثانية .

عندما كان عمره أربع سنوات انتقل ابواه إلى سيدني بإستراليا حيث بدءا مسيرتهما بتوريد الأطعمة. منتج المسلسل التلفزيوني الإسترالي الشهير Spyforce كان عرّاب والدته ، وقد أدّى كرو وكان عمره خمس سنوات مقطعاً من الحوار في إحدى الحلقات ، أمام بطل المسلسل "جاك طومسون" (في عام ١٩٩٤ مثّل طومسون دور والد كرو في فيلم "حاصل جمعنا – The Sum of Us") . ظهر كرو في دور قصير في مسلسل "الأطباء الشباب – The Young Doctors" . تلقّى تعليمه في مدرسة ثانوية بسيدني ، وفي الرابعة عشرة من عمره عادت عائلته إلى نيوزلندة حيث أكمل – مع أخيه وأبناء عمّه – دراسته الثانوية هناك في مدرسة (Mount Roskill Grammar School) التي تخرّج منها العديد من الممثلين الموهوبين، وقد غادرها في السادسة عشرة من عمره ليحقق طموحاته وأحلام طفولته في أن يكون ممثلاً.

مسيرته المهنيّة :

نيوزلندة :

بدأ مسيرته المهنية كموسيقي في نيوزلندة في بداية الثمانينات ، تحت إشراف صديقه الحميم "توم شاربلن" . أطلق العديد من الأغاني الفردية في نيوزيلندا منها : "أنا فقط أريد أن أكون مثل مارلون براندو" ، "بيير ١٣"، "زجاج مُحطّم"، لم يشتهر أي منها . في عام ١٩٨٤ أدار صالة موسيقية . وفي عمر الثامنة عشر صوّر فيلماً قصيراً هو "شخص خاص جداً – A Very Special Person" كفيديو ترويجي في الكلية .

إستراليا :

عاد كرو إلى إستراليا في سن الحادية والعشرين ، قاصداً الإنتماء للمعهد الوطني لفن الدراما . قال كرو : "كنت أعمل في عرض مسرحي ، والتقيت بشخص كان يعمل في المعهد وسألته عن رأيه في أن أقضي ثلاث سنوات في هذا المعهد ، فقال لي إنها مضيعة للوقت ، فأنت تقوم في الوقت الحاضر وطوال حياتك بما سوف تتعلمه هناك ، فلن تتعلّم سوى العادات السيّئة" . بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨ أُعطي دوره الإحترافي الأول من قبل المخرج "دانيال أبينين" في "إستعراض روكي هورر – The Rocky Horror Show" حيث لعب دور "إيدي سكوت" . ثم أعاد أداء هذا الدور في إنتاج إسترالي آخر . في عام ١٩٨٧ أمضى كرو ستة أشهر كمطرب متجوّل حين لم يجد عملا آخر . وفي عام ١٩٨٨ لعب دور "ميكي" في الإنتاج الإسترالي من "أخوة الدم – Blood Brothers" . كما اختاره المخرج دانيال أبينين لدور "جوني" في المسرحية الغنائية "جوني الشاب السيّء وأنبياء الهلاك – Bad Boy Johnny and the Prophets of Doom" (١٩٨٩) .

بعد أن ظهر في المسلسلين التلفزيونيين "الجيران والعيش مع القانون – Neighbours and Living with the Law" أختير من قبل المخرج "جورج أوغيلفي" ليمثل فيلمه الأول "التقاطع – The Crossing" (١٩٩٠) ، عن علاقة حب مثلّثة في مدينة صغيرة

. وقبل أن يبدأ الإنتاج ، استعار طالب سينما من تابعي أوغليفي ، كرو لفيلم "قَسَم الدم – Blood Oath" (١٩٩٠) (يُعرف أيضاً باسم أسرى الشمس) ، الذي عُرض قبل التقاطع بشهر بالرغم من أن تصويره بدأ بعده . في عام ١٩٩٢ قام كرو ببطولة القسم الثاني من مسلسل "إنقاذ بوليسي – Police Rescue" ، وفي نفس السنة مثل فيلم " Romper Stomper" وهو فيلم إسترالي من إخراج "جيفري رايت" عن صعود وسقوط جماعة حليقي الرؤوس العنصرية في ضواحي ملبورن . وعن هذا الدور فاز كرو بجائزة معهد السينما الإسترالي لأفضل ممثل . بعد أن فاز بجائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في "دليل على حياة – Proof of Life " (١٩٩١) . وبالرغم من عيشه في إستراليا أغلب حياته إلا أن كرو رفض فكرة أن يكون مواطنا إستراليا في عام ٢٠٠٦ ثم في عام ٢٠١٣ لأنه عاش الكثير من الوقت في بلدان أخرى .

الولايات المتحدة :

بعد نجاح تمهيدي في إستراليا بدأ كرو تمثيل الأفلام في الولايات المتحدة . شارك كرو الممثل دنزل واشنطن في فيلم "البراعة – Virtuosity" وكذلك "رجل عصابة أمريكي" ، وشارون ستون في "السريع والميّت – The Quick and the Dead" (١٩٩٥) ، ثمّ تطوّر ليصبح مرشّحا لجائزة الأوسكار لثلاث مرات ، وفائزا بها لمرة واحدة عن فيلم المبارز (٢٠٠٠) . مُنح الميدالية المئوية الإسترالية عام ٢٠٠١ "لخدماته للمجتمع الإسترالي وإنتاج الأفلام في إستراليا" .

حصل كرو على ثلاثة ترشيحات متتالية لجائزة الأوسكار عن المبارز والمطّلع وعقل جميل . وفاز بجائزة البافتا لأفضل ممثل عام ٢٠٠٢ عن عقل جميل ، والغولدن غلوب وجائزة رابطة ممثلي السينما عن نفس الفيلم . ورغم ذلك فشل في الحصول على الأوسكار تلك السنة وفاز بها دنزل واشنطن . وقد ذكرت الغارديان ومجلة انترتينمنت ويكلي أن كرو شن هجوما على المنتج التلفزيوني مالكولم جيري لقطعه خطاب القبول لكرو الذي سبّب تحول المصوّتين ضده.

الأفلام الثلاثة رُشّحت لجائزة أفضل ممثل ، وفاز عن اثنين منها هما المبارز وعقل جميل ، وخلال الست سنوات الممتدة بين ١٩٩٧ و٢٠٠٣ مثّل كرو في فيلمين آخرين رُشّحا لأفضل ممثل هما L.A. Confidential وسيّد وقائد . في عام ٢٠٠٥ أعاد التعاون مع مخرج فيلم عقل جميل رون هيوارد في فيلم الرجل السندريلا ، وفي عام ٢٠٠٦ أعاد التعاون مع مخرج المبارز ريدلي سكوت في فيلم "سنة جيدة - A Good Year" (واحد من تعاونين متعاقبين كان الثاني "رجل عصابة امريكي" مع دنزل واشنطن وعرض في ٢٠٠٧) . وبالرغم من أن كوميديا "سنة جيدة" الخفيفة لم تلق استقبالا ممتازا ، إلا أن كرو بدا مستمتعا بالفيلم .

في السنوات الأخيرة بدأت أسهم كرو في هوليود وحظوظه في شباك التذاكر تتعثر . في عام ٢٠١٠ ظهر كرو في فيلم روبن هود للمخرج ريدلي سكوت عن الأسطورة المعروفة . وفي ٢٠١٠ أيضاً مثّل فيلم "الأيام الثلاثة المقبلة - The Next Three Days" المعدّ عن فيلم فرنسي سابق أنتج عام ٢٠٠٨ .

بعد سنة من التمثيل المسرحي ، لعب كرو دور "جاكنايف" في فيلم "الرجل ذو القبضات الحديدية - The Man with the Iron Fists" . ثم أخذ دور المفتش "جافيير" في الفيلم الموسيقي "البؤساء" . ثم لعب الدور الرئيس في فيلم نوح الذي عُرض في آذار/مارس عام ٢٠١٤ . في عام ٢٠١٣ لعب دور والد سوبرمان في فيلم رجل من حديد للمخرج كريستوفر نولان . في ٢٠١٤ لعب دور رجل عصابات في "حكاية شتاء" عن رواية بنفس الإسم لمارك هيلبرن (١٩٨٣) . وفي حزيران من عام ٢٠١٣ ، وقّع كرو عقد الإخراج الأول لإخراج فيلم "عرّافو الماء - The Water Diviner" الذي سيمثل فيه ايضاً ، ويتحدّث عن رجل إسترالي يسافر إلى تركيا بعد معركة غاليبولي عام ١٩١٩ ليبحث عن أولاده الثلاثة المفقودين .

الموسيقى :

في بداية الثمانينات كان كرو يغني تحت اسم مستعار ، وأطلق أغنية "أريد فقط أن أكون مثل مارلون براندو" ، ثم أسس فرقة موسيقية كان فيها المغني وعازف الغيتار ، وغنوا في عام ٢٠٠٠ في لندن والولايات المتحدة . وفي عام ٢٠٠٥ انحلت الفرقة وتعاون كرو مع الموسيقي "ألان دويل" في كندا لتأسيس فرقة جديدة : فرقة الخوف الطبيعي من الله ، قدمت أغان فردية وألبوما فيه أغنية مهداة إلى الممثل القدير "ريشارد هاريس" الذي أصبح صديقا لكرو في فيلم المبارز . وفي عام ٢٠١٠ حقّق كرو والفرقة نجاحات كبرى في إستراليا والولايات المتحدة . قدموا ألبوما يتابع نجاحات مؤلف الأغاني "جون وليامسون" عبر أربعين عاماً في الأغنية الإسترالية . في عام ٢٠١٢ تألق كرو حيث مثل وغنّى في فيلم البؤساء .

العمل الخيري :

في أثناء تصوير فيلم الرجل السندريللا تبرع كرو لإعادة ترميم مدرسة ابتدائية أُحرقت مكتبتها عمداً .

في مناسبة أخرى تبرع بـ ٢٠٠٠٠٠ ألف دولار لمدرسة ابتدائية في ريف إستراليا . تصاعد تعاطف كرو عندما غرق تلميذ في شاطيء ميناء كوفس وتبرّع لإنشاء مسبح ودورات لتعليم السباحة . وفي كل افتتاح كان يسبح بكامل ملابسه فور إعلان افتتاح الدورات . قالت مديرة المدرسة أمضينا عشر سنوات نطلب المساعدة لبناء المسبح .

الحياة الشخصيّة :

في عام ١٩٨٩ بدأ كرو علاقة متقطّعة (انفصال وعودة) مع المغنية الإسترالية "دانييل سبنسر" التي مثّل معها فيلم التقاطع عام ١٩٩٠ . في عام ٢٠٠١ تصالح معها وتزوجها عام ٢٠٠٣ (في عيد ميلاده التاسع والثلاثين) في حفل زفاف أقيم في مزرعته للمواشي في إستراليا . لديهما ولدان : شارلس وتنيسون .

في عام ٢٠١٢ اشيع أن كرو وسبنسر قد انفصلا .

في عام ٢٠٠٠ ارتبط كرو بعلاقة رومانسية قصيرة جدا مع الممثلة ميغ رايان في أثناء تمثيلهما فيلم "دليل حياة" .

تهديدات القاعدة :

في ٩ آذار عام ٢٠٠٥ ، كشف كرو لمجلة GQ عن أن عملاء مكتب التحقيقات الفدرالي (FBI) قد اتصلوا به قبيل حفل جوائز الأوسكار السابع والثلاثين في ٢٥ آذار ٢٠٠١ ، وأخبروه بأن إرهابيي تنظيم القاعدة ينوون خطفه . وأضاف أن هذه كانت المرة الأولى التي يسمع بها باسم القاعدة .

قال كرو أيضاً : تصوّر أن أحداً يتصل بك في آخر الليل ليخبرك أنّ هناك من ينوي خطفك . وأعتقد أن الأمر له علاقة باتصال التقطته شرطية فرنسية من ليبيا أو الجزائر وكان يتعلق بخطف شخصيات ثقافية أمريكية مشهورة لزعزعة الإستقرار الثقافي .

كان كرو يُحرس من قبل رجال الخدمة السرّية في الولايات المتحدة خلال تصوير الأفلام أو مهرجانات الجوائز . كما قامت شرطة سكوتلانديارد بحراسته عندما مثّل مشاهد من فيلم "دليل على حياة" في عام ٢٠٠١ .

سلسلة طوابع "أساطير إسترالية على الشاشة" :

في بداية عام ٢٠٠٩ ، ظهر راسل كرو ، وعلى الرغم من أنه ليس مواطنا إسترالياً ، في سلسلة طوابع بريدية عنوانها "أساطير إسترالية على الشاشة" مع جيوفري راش وكيت بلانشيت ونيكول كيدمان . كلٌّ منهم ظهر في طابعين واحد كتمثيل شخصي والآخر وهو يستلم جائزة الأوسكار .

الهوايات ومعلومات أخرى :

منذ صباه كان كرو يحب الخيول ، وهو يقول أن الخيول مثل الناس . بعضها تتعاطف معه مباشرة والآخر لا .

يحب رسم الخرائط ، وتعاون مع هواة رسم الخرائط في تنظيم مهرجان : لنرسم خريطة عالمنا في المكتبة الوطنية الإسترالية عام ٢٠١٣ .

في عام ٢٠١٠ أعلن كرو ألذي كان يدخن منذ أن كان عمره ١٠ سنوات أنه أقلع عن التدخين من أجل ولديه . في ١٠ تشرين الثاني ، قال كرو أنه كان يدخن أكثر من ٦٠ سيجارة يوميا لأكثر من ٣٦ سنة من عمره ، وأنه سقط من عربة في الليلة السابقة واستمر يدخن . في نيسان ٢٠١١ تمّ التأكّد رسمياً من أن محاولة كرو في ترك التدخين قد نجحت .

استعدادا لمجموعة من الأفلام ، وفي المدة الممتدة من حزيران إلى تشرين الثاني من عام ٢٠١١ ، خضع كرو لنظام شديد من الرياضة وركوب الدراجات في الجبال ، ففقد ٢٤ كلغم من وزنه .

في عام ٢٠١٢ دعا إلى انتخاب باراك أوباما وسمّاه "الضوء والمستقبل" .

الرياضة :

دوري الركبي

كرو هو مشجع رياضي معروف ، وكان من مؤيدي فريق كرة الركبي في جنوب سيدني منذ الطفولة . ومنذ صعوده إلى الشهرة كممثل ، واصل الظهور في المباريات على ملعبه ، ودعم النادي المتعثر ماليا . وفي عام ٢٠٠٥ قام بصفقة سينمائية لصالح الفريق عندما اتفق مع منتجي فيلمه الرجل السندريللا على وضع إعلاناته على قمصان اللاعبين . هو صديق لأغلب لاعبي منتخب الركبي ، وهو الآن يستخدم أحد المهاجمين السابقين كحارس شخصي ومدرّب . شجّع ممثلين آخرين على دعم فريقه مثل توم كروز وبيرت رينولدز .

مشادات وخلافات :

بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٥ دخل كرو في أربع مشاجرات أضفت عليه سمعة غير طيّبة عن المزاج السيّء .

في عام ١٩٩٩ دخل كرو في شجار في فندق بلانتيشين باستراليا بسبب رجلين حاولا استخدام الفيديو الأمني للفندق لابتزاز كرو ثم تمت تبرئتهما .

بعد أربع سنوات ، وعندما تمّ قطع جزء من خطاب كرو في حفل توزيع جوائز البافتا لغرض إكمال بث برامج البي بي سي ، تهجّم كرو بأسلوب عنيف على المنتج مالكولم جيري الذي برّر الأمر بشروط حقوق النشر للقناة . قال كرو أنه أراد أن يتم قصيدة تحية للممثل ريشارد هاريس الذي كان يعاني من مرض منهٍ ومميت . إعتذر كرو بعد ذلك .

لاحقاً في نفس العام ، دخل كرو في مشاجرة مع رجل أعمال وممثل في واحد من سلسلة مطاعم يابانية في لندن وتدخّلَ ممثل بريطاني لإنهاء الشجار .

في عام ٢٠٠٥ ألقي القبض على كرو من قبل شرطة نيويورك بتهمة من الدرجة الثانية ، بسبب رميه موظف في فندق بجهاز تلفون سبّب له جروحاً في الوجه . عُرض كرو مقيّد اليدين على الصحفيين والمصوّرين . قال هذا أسوأ وأبشع موقف وضعت نفسي فيه في حياتي . حُكم عليه بإطلاق سراح مشروط بعد تسوية يُقال أن الرقم المالي فيها جاء ضمن الستة أرقام !

إنتشرت هذه الحادثة في الصحافة المقروءة والمرئية بدرجة كبيرة إلى درجة لُقب فيها كرو بـ "ممثل رمية التلفون" ، ونوقشت في برامج كثيرة حتى بعد خمس سنوات من وقوعها . قال كرو "لقد اثّر تناول الإعلام لهذه الحادثة فيّ نفسيّاً بدرجة كبيرة وغيّرني بصورة جذرية" .

في عام ٢٠١١ وفي حوار على التويتر مع صديق يهودي ، سخر كرو من ختان الأطفال واصفاً إياه بالـ "بربري" ومتسائلاً : "من أنت لتصحّح قوانين الطبيعة؟ وهل الله فعلا بحاجة لأن تهديه القلفة؟" . في كاليفورنيا يُجرى هذا الختان ، في حين كان كرو يعيش في استراليا . سحب التعليق في اليوم التالي واعتذر قائلا أن البعض قد يعتقد بأنني أسخر من تقاليد وطقوس الآخرين . أنا آسف جدا .

في ٢٠١٣ نشر كرو مقطع فيديو على اليوتيوب يزعم فيه تسجيل جسم غريب طائر فوق الحدائق الملكية الإسترالية . إتهم بارتكاب حيلة دعائية !

من أقواله :

– (عن لقائه بروبرت دي نيرو) لم يقل أي كلمة .. لم يقل : هلو أو مساء الخير أو هاي أنا روبرت .. نظر إلي وهزّ رأسه .. ومشى . وقد خذلني كثيرا في السنوات الأخيرة لقيامه بتمثيل أدوار عاديّة !

– كل هذه الأشياء .. كل هذه الشخصيّة العامة لي ولأسمها "الرجل الغريب" لن تؤثر في وضعي في شباك التذاكر . إن نوع عملي هو الذي يجعل الناس تذهب لمشاهدة أفلامي.

– أحب أن ألعب دور امرأة عاشقة .. لكن لا أحد يسمح لي .

– مازلتُ مولعاً بالتمثيل . مازلت أحبه. أريد تمثيل أفلام تخترق قلوب الناس حتى لو للوقت الذي يقضونه في السينما . في تلك اللحظة أريد إخراج الدموع من عيونهم وبث القشعريرة في جلودهم . هذا ما يحفزني وقد يبدو غريباً . ولكن إذا لم تركّز على المشاهدين فلماذا تزعج نفسك في عمل الأفلام ؟

– في الحروب لا يوجد منتصرون . الكل يخسرون . لا يوجد أبطال .. هناك الموتى فقط . أعتقد أن السينما يمكن أن تغيّر الأشياء . وأصبحت عملية تربوية . وهكذا يمكن معالجة الأمور.

– (عن أوليفر ريد) كان يشرب حتى الموت. يجلس في البار ويبدأ بالشرب إلى أن يسقط. ثم ينهض ويعود ليشرب. في يوم وفاته قالت الصحف أنه شرب ثلاثين قنينة بيرة وعشر قناني روم ونصف قنينة ويسكي. كان ينام بالقيء والبول.

– أدخن منذ أن كنت في العاشرة .. كنت أدخن ستين سيجارة يوميا .. أدخن حتى يقول لي جسدي كفى .

أجوره بالدولار:

المبارز (٢٠٠٠)	٥ ملايين دولار
ليل حياة (٢٠٠٠)	٧.٥ مليون دولار
عقل جميل (٢٠٠١)	١٥ مليون دولار
سندريلا مان (٢٠٠٥)	١٥ مليون
سيد وقائد :الجانب البعيد من العالم (٢٠٠٣)	٢٠ مليون دولار
روبن هود (٢٠١٠)	٢٠ مليون دولار

أوليفر ريد

موهبة رائعة أحرقها الكحول :

روبرت أوليفر ريد (ولد في لندن ١٢ شباط ١٩٣٨ – وتوفي في مالطا ٢ آيار ١٩٩٩) ممثل بريطاني عُرف بحضوره القوي في الشاشة، وقد عُرف بأدوار الرجل الشرس. عرفناه كمشاهدين عرب أول مرة في فيلم "الفخ – The Trap" الذي حاز على إعجاب كبير، ثم توالت أفلامه مثل الفرسان الثلاثة ، وأوليفر ، وامرأة في الحب ، وتومي ، وهانيبال بروكس. ثم قام بدور كبير في فيلم المخرج العربي الراحل مصطفى العقّاد "أسد الصحراء" عن القائد الليبي الشهيد عمر المختار. والده صحفي رياضة وعمّه مخرج سينمائي وجدّه مدير فنّي، ويُزعم أنه حفيد بطرس الأكبر عبر ارتباط غير شرعي.

في وجه ريد جرح كبير مميّز أُصيب به إثر شجار في عام ١٩٦٣ تطلب ٦٣ غرزة وقد خاف كثيرا أن تنتهي مسيرته الفنية وهو في العشرينات.

في عام ٢٠٠٠ مثّل دور تاجر الرقيق في فيلم المبارز مع الممثل ريشارد هاريس الذي كان يحترمه كثيرا في التمثيل وخارجه. وقد توفي في أثناء تصوير الفيلم بنوبة قلبية، ورُشح بعد وفاته لجائزة أفضل ممثل مساعد.

في هوليود مثل ريد في فلمين حققا نجاحاً هائلاً هما : "اللدغة – The Sting" (١٩٧٣)، و"الفك المفترس – Jaws" (١٩٧٥) .

مسيرته المهنية:

بعد الخدمة العسكرية الإلزامية بدأ ريد مسيرته السينمائية في نهاية الخمسينات كزعيم عصابة في مجموعة من أفلام نورمان وزدوم.

حصل ريد على أول أدواره الهامة في أفلام "سيف غابة شيروود" (١٩٦٠)، وجها الدكتور جيكل (١٩٦٠)، الكابتن كليج (١٩٦٢)، قراصنة نهر الدم (١٩٦٢)، الشفرة

القرمزية (١٩٦٣) لعنة المستذئب (١٩٦١). أيضا دور البطولة في ريد المذعور وملعون (١٩٦٣).

حاول ريد أيضا اطلاق بعض الأغاني ذات الطابع الشعبي، ولكنه حقق نجاحاً محدوداً.

في عام ١٩٦٤ مثّل الفيلم الأول من ستة أفلام أخرجها ميخائيل وينر وهو فيلم "النظام".

في عام ١٩٦٦ مثل ريد دور صائد الفراء الجبلي في فيلمه الرائع "الفخ". ثم مثل الدور الرئيسي في فيلم ميخائيل وينر الحركي الكوميدي عن الحرب العالمية الثانية "Hannibal Brooks" (١٩٦٩) بجانب فيل اسمه : لوسي.

ومن الحكايات التي اتشرت آنذاك هي أن ريد قد اختير لأداء شخصية جيمس بوند، حيث كان منتجا سلسلة أفلام بوند يبحثان في عام ١٩٦٩ عن بديل لشين كونري. وكان ريد من بين الأسماء المطروحة حيث كان قد مثل مؤخرا دور قاتل في فيلم "مكتب الإغتيالات". وبعد وفاته قالت صحيفة الغارديان عن عدم تمثيله لشخصية بوند بأنها واحدة من أعظم الفرص الضائعة في تاريخ السينما البريطانية بعد الحرب.

مثّل ريد في سلسلة من ثلاثة أفلام مأخوذة من روايات الكسندر دوماس وهي : الفرسان الثلاثة ، والفرسان الأربعة ، وأخيراً عودة الفرسان في عام ١٩٨٩.

إبتداء من عام ١٩٨٠ بدأت أفلامه تحقق نجاحا قليلا باستثناء فلمين هما : أسد الصحراء (١٩٨١) مع أنتوني كوين عن البطل العربي الأسطورة عمر المختار حيث لعب دور الجنرال الإيطالي المتوحش رودولفو غرازياني، وفيلم المنبوذ (١٩٨٦) عن رجل في منتصف العمر ينشر اعلاناً عن حاجته لزوجة تعيش معه في منطقة صحراوية لمدة عام.

في عام ١٩٨٢ مثّل ريد في الفيلم العراقي "المسألة الكبرى" حيث لعب دور الكولونيل جيرارد لجمن الذي يقتله العراقيون خلال ثورتهم ضد الإستعمار البريطاني عام ١٩٢٠.

كان دوره الأخير في فيلم المبارز الذي توفي خلال أدائه كما بيّنا .

الإدمان الكحولي:

عُرف عن ريد إدمانه الشديد على الكحول وإسرافه في تناوله. هناك حادثة شهيرة حصلت في عام ١٩٦٣ حيث شرب ريد ومجموعة من اصدقائه: ٦٠ غالون من البيرة، ٣٢ قنينة ويسكي، ١٧ قنينة جن، وأربعة صناديق نبيذ. بعد ذلك تحدث ريد عن الحادثة وقال إنه بولغ بها كثيرا، وأنه شرب فقط ١٠٦ قنينة بيرة. وقد قال الممثل الشهير "ستيف ماكوين" الذي كان مدمنا ايضا أنه زار لندن ليتباحث مع ريد حول فيلم فسهرا في نادي ليلي شربا فيه إلى حد أن ريد تقيّأ على ماكوين.

في الكثير من القاءات التلفزيونية كانت الحوارات مع ريد تنصب على مآثره الكحولية أكثر منه على إنجازاته السينمائية. وفي أحد اللقاءات كاد ريد يتصرف بعنف بعد أن صبّت شيللي ونتر (مدافعة عن حقوق المرأة) كأس ويسكي على رأس ريد الذي كانت تصريحاته تحط من قدر المرأة.

إعتبر مسؤولا عن إلغاء أحد برامج BBC١ بسبب تصريحاته الجريئة حول الشبق الجنسي، وقد صرّح أحد الضيوف أن ريد جاء مرة سكرانا بحيث أنه سُحب سحبا أمام الكاميرات.

قبيل نهاية حياته كانت تُجرى معه اللقاءات من أجل إدمانه الكحولي بالدرجة الرئيسية. فعلى سبيل المثال وضع له مسؤولو برنامج The Wordفي القناة الرابعة الإنكليزية قناني الخمرة في غرفة تغيير الملابس لكي يصوّروه سرّياً وهو يسكر. وفي البرنامج الحواري After Dark لنفس القناة أُجبر على مغادرة البرنامج بعد أن وصل مخموراً، وحاول تقبيل الكاتبة النسوية "كات ميلليت" وأطلق عبارته التي لا تُنسى: "أعطينا قبلة يا صاحبة النهدين الكبيرين". وفي الوقت الذي كان يبدو فيه مخمورا للبعض، فهو للكثيرين يمثل ضياع موهبة سينمائية كبيرة.

ومع ذلك فحين كتب الصحفي "كلف غودوين" سيرة ريد الذاتية "الأرواح الشريرة"، قدّم فرضية تقول إن ريد لم يكن مخموراً إلى الدرجة التي يظهر فيها في الحوارات التلفزيونية،

ولكنه كان يمثّل دور الممثل السابق المخمور لبعث الحياة في الحوارات حسب وصايا المنتجين. لكن مشكلاته الحياتية لم تنقطع، فقد اعتُقل في الولايات المتحدة بسبب مشكلات تتعلق بالسُكر، ثم اعتقل في جيورجيا لنفس السبب. وفي عام ١٩٨٧ اصيب ريد بمرض خطير في كليتيه بسبب الكحول. وصار عليه أن ينقطع عن الكحول لمدة سنة.

في السنوات التالية شوهد ريد يشرب بهدوء مع زوجته "جوزفين بيرغ" في بار أحد الفنادق قريبا من بيته. وعندما كان يعمل في لندن، كان يُشاهد يشرب في أحد البارات التي كان يرتادها سابقاً في مسيرته المبكرة بصحبة بيتر أوتول وريشارد بيرتون.

وفاته :

في ٢ آيار ١٩٩٩ توفي ريد بنوبة قلبية في فترة استراحة خلال تصوير فيلم المبارز. وهو بعمر ٦١ سنة، وأكملت المشاهد المتعلقة به عن طريق الكمبيوتر. كما أهدي الفيلم إلى ذكراه. وقد أقيم مأتمه في قرية جيرجتاون، كونتي كروك بإيرلندا حيث أمضى سنواته الأخيرة مع زوجته. عُزفت أغنية "Consider Yourself" من فيلم أوليفر في جنازته.

بعد وفاته أصدر الكاتب بيتر سيللر سيرة ذاتية أخرى لريد في عام ٢٠١٣ سمّاها "أيّ جنون طازج هذا؟ – السيرة المعتمدة لأوليفر ريد".

شرح الأخطاء المصورة

١-شخص من الطاقم يظهر وهو يرتدي بنطلون جينز .

٢-المصوّر يظهر في الخلفية بين الجمهور .

٣-قنينة غاز مربوطة على خلفية عربة.

٤-القناع يتحرّك من ذاته إلى الأسفل ليغطي الوجه.

٥-واحد من الطاقم يلبس سمّاعتي راس.

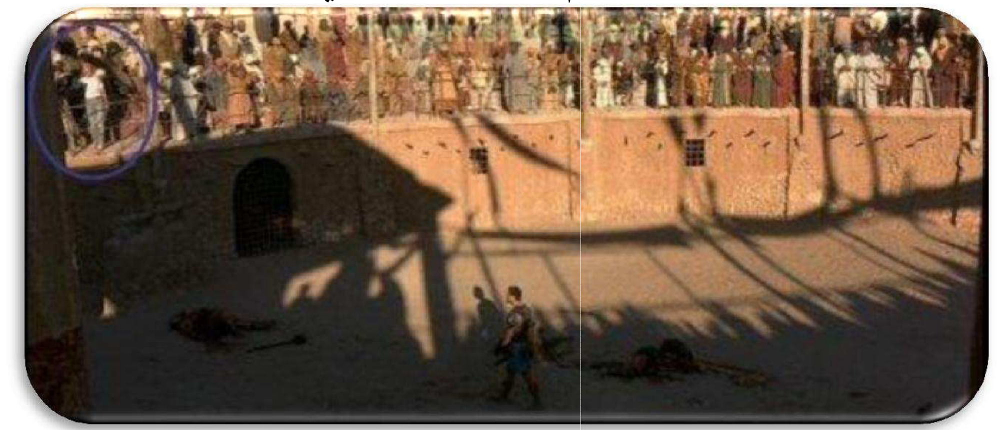
٦-وسادة من الرمل تحت رأس راسل كرو.

٧-واقية الكتف والسيف يتبدلان من ذراع لآخر.

وهذه نماذج مصورة منها



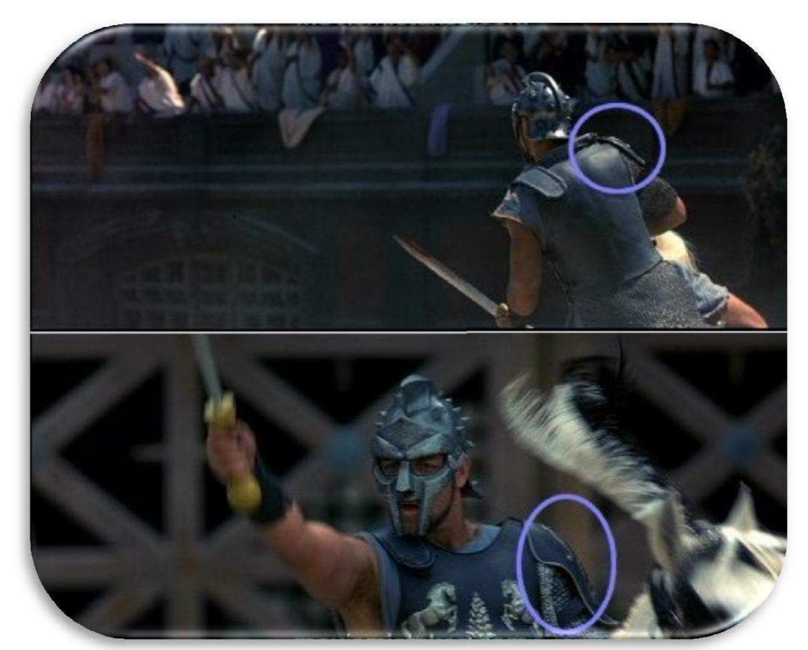
شخص من الطاقم يظهر وهو يرتدي بنطلون جينز



المصوّر يظهر في الخلفية بين الجمهور



قنينة غاز مربوطة على خلفية عربة



واقية الكتف والسيف يتبدلان من ذراعٍ لآخر

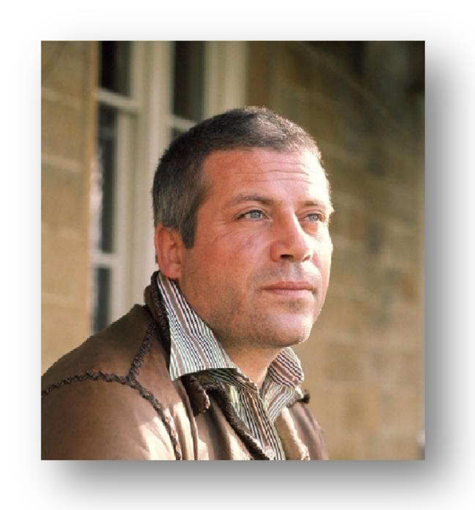


واحد من الطاقم يلبس سمّاعتي راس.

صور ولقطات من الفلم



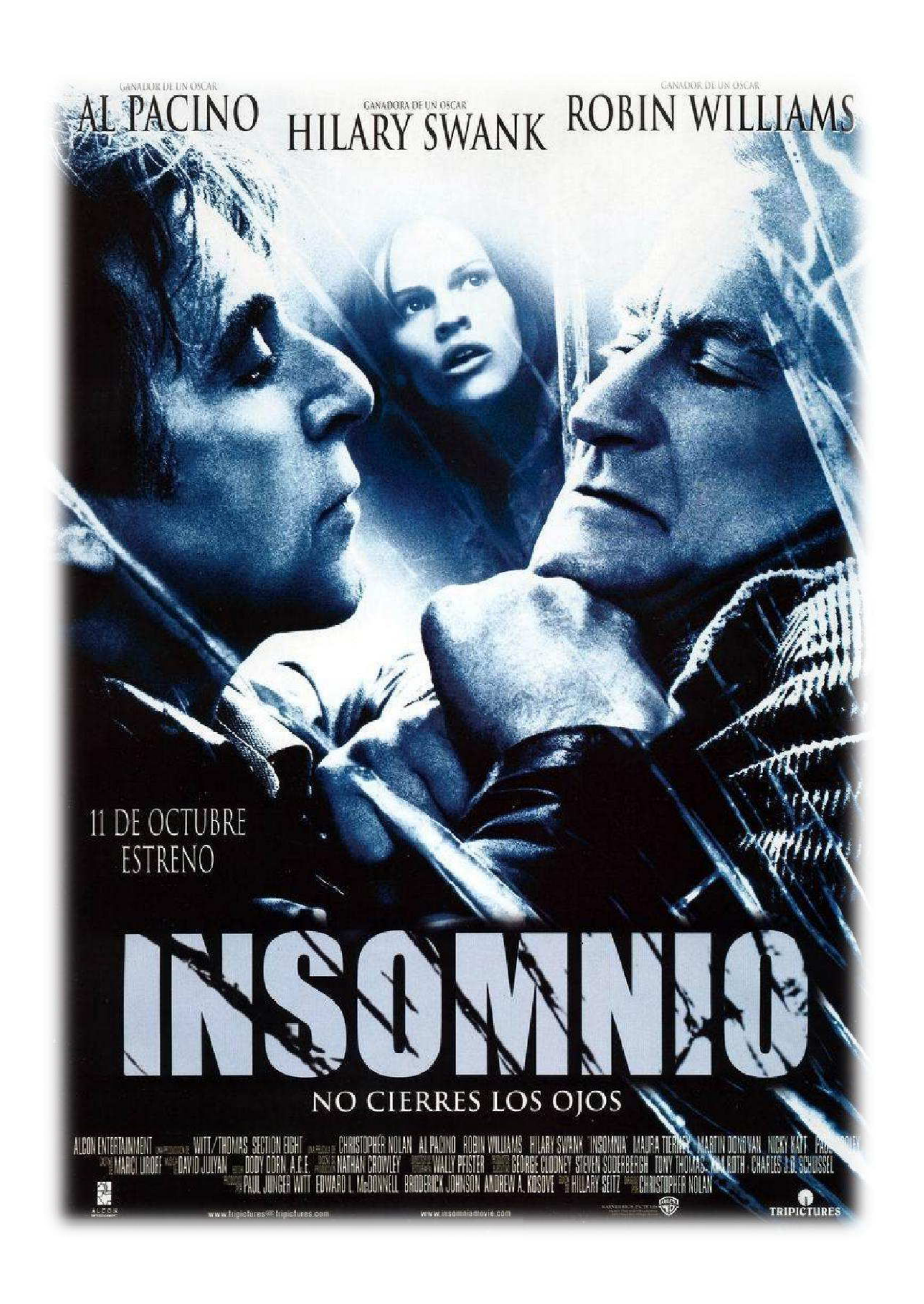
راسل كرو



أوليفر ريد







فيلم "أرق- Insomnia"

آل باشينو .. الإداء المُعجز

تمهيد :

فيلم "أرق – Insomnia" (١١٨ دقيقة) ، هو فيلم تشويق وتوتر نفسي أمريكي من إخراج "كريستوفر نولان"، وتمثيل آل باشينو وروبن ويليامز وهيلاري سوانك . وقد أطلق في ٢٤ آيار ٢٠٠٢ ، وحقّق نجاحاً تجارياً ونقديّاً كبيراً ، وجمع ١١٣ مليون دولار في شباك التذاكر . وهو إعادة إنتاج لفيلم نرويجي بنفس العنوان . يحكي الفيلم قصّة شرطيين من محققي الجرائم يُرسلان للتحقيق في جريمة وقعت في مدينة صغيرة شمال آلاسكا .

القصّة :

في قرية صيد صغيرة هي "نايتميوت – Nightmute" في منطقة ألاسكا في أقصى شمال الولايات المتحدة – وهي مدينة فعلية لا يزيد عدد نفوسها على ٢٥٠٠ نسمة – يُعثر على الطالبة كاي كونيل (قامت بدورها : كريستال لوي) (١٧ عاماً) ، مقتولة، فيُرسل ضابط الشرطة ويل دورمر (آل باشينو)، ومساعده هاب إيكهارت (مارتن دونوفان) من لوس أنجلوس لمساعدة الشرطة المحلّية في التحقيق في هذه الجريمة .

في الوقت نفسه ، يوشك تحقيق لدائرة الشؤون الداخلية على وضع دورمر تحت المجهر . يكشف إيكهارت أن الشؤون الداخلية عرضت عليه اتفاق يمنحه الحصانة مقابل تغيير شهادته في خرق سابق قام به دورمر أي يشهد ضد زميله دورمر. وقد حاول دورمر ثنيه عن هذه الصفقة ، لكن إيكهارت الذي يبدو أنه تواطأ مع سوء تصرّف سابق لدورمر لم يجد بُدّاً من الموافقة على الصفقة .

دورمر يركّز على قضيّة نايتمويت ، فيضع خطّة يحاول فيها استدراج القاتل إلى مكان الجريمة بترك بعض أغراض الضحية التي ستشكل أداة جرميّة . لكن المخاطرة تنكشف وتخرج عن السيطرة ، فيهرب المشتبه به في الضباب الكثيف ويُجبر رجال الشرطة على الإنتشار والتفتيش عنه سيراً على الأقدام . وفي أثناء المطاردة يلمح دورمر شبحاً يظن أنه للقاتل المسلّح ، ويطلق عليه رصاصة ، فيسقط . وعندما يقترب من الجثة يجد أنه قد اصاب زميله إيكهارت خطأ . يُهرع دورمر لنجدة زميله لكن إيكهارت يعتقد أن دورمر قد اصابه متعمّداً

بسبب خلافهما حول صفقة الشهادة ، يسخط على دورمر ويشتمه ويموت بسبب جروحه . ولأن دورمر يشعر بخطورة شهادة إيكهارت التي أدلى بها ضدّه مؤخراً في الشؤون الداخلية فإنه يقتنع بأن الشؤون الداخلية لن تقتنع مطلقاً بأن إطلاقه النار على إيكهارت كان مصادفة وبسبب الإرتباك وكثافة الضباب ، لهذا يعيد ترتيب مسرح الجريمة قبل أن يصرخ طالباً المساعدة .

تُسلّم المحقّقة إليي بور (هيلاري سوانك) ، وهي ضابطة شرطة شابة ومن أشدّ المعجبين بدورمر ، مسؤولية التحقيق في مقتل إيكهارت . يستخدم دورمر تأثيره وسمعته لتضليلها، وجعلها تعتقد أن قاتل إيكهارت هو المجرم المُطارَد الذي قتل الفتاة .

خلال الأيام القليلة اللاحقة يبدأ دورمر بفقدان سيطرته على الواقع ، ويضنيه الشعور بالذنب بسبب قتله إيكهارت ، ويرهقه الأرق الناجم الذي يضاعفه ضوء النهار الدائم المعروف عن تلك المنطقة فعلياً (ولهذا تم اختيار تلك المدينة للتصوير) . يبدأ دورمر بعده باستلام اتصالات هاتفية من المتهم الذي يدّعي بأنه شاهد دورمر يقتل زميله، وشاهد كيف تلاعب بمسرح الجريمة . دورمر يعرف أن القتيلة "كاي" كانت معجبة بكاتب قصص بوليسية اسمه والتر فينش (روبن ويليامز) من خلال كتب مُهداة منه وجدها بين حاجياتها، وهذا يجعل دورمر يشك في أن فينش معني بالجريمة بشكل ما . وبعد أن يعرف المدينة التي يقيم فيها ، يستدل على شقته ويقتحمها ليجمع الأدلة عنه فيُكتشف من قبل فينش نفسه، ولكنه يهرب . يتصل فينش بدورمر الذي يوافق على مقابلته في مكان عام ، وفي اللقاء يعرض فينش على درومر صفقة : أن يوقع دورمر بصديق القتيلة الشاب : راندي ستيتز (جوناثان جاكسون) الذي كان يضربها ويسيء معاملتها، مقابل سكوت فينش عن جريمة قتل دورمر لإيكهارت . هكذا يُجبر دورمر على الإختيار بين تحطيم سمعته والإلقاء بشاب بريء في السجن .

في الوقت نفسه تجد إيلي بعض التناقضات في شهادة دورمر . ثم تعثر على غلاف رصاصة ٩ ملم يختلف عن الرصاصة التي أصابت إيكهارت ، وتعتقد أن اتجاه هروب المتهم

غير محتمل في مثل هذه الحالة . يتصل فينش ويخبر دورمر بأن قتل كاي كان "عرضيّاً" فقد ضربها حتى الموت في لحظة غضب أعمى بعد أن رفضته وضحكت عليه وأهانته . يُصاب دورمر بالذهول، ولكنه يجد نفسه مجبراً على الإيفاء بالصفقة . في اليوم التالي ، وبتوجيه من دورمر يقدّم فينش شهادة كاذبة في مركز الشرطة ، وهذه الشهادة مع مسدس أخفاه فينش في شقة راندي جعل الشبهات تقع على الأخير بقوة . وفي نهاية التحقيق يعرض فينش على إيلي إعطاءها رسائل بخط كاي تكشف فيها كيف كان راندي يضربها ويعذّبها ، وأن تزوره في بيته الثاني المنعزل على شاطيء البحر في اليوم التالي .

يعود دورمر إلى الفندق الذي يسكن فيه ويثق بصاحبته: راشيل كليمنت (ماورا تيرني) لليلة الأخيرة ، ويعترف لها بأنه كان قد لفّق أدلة للإيقاع بلواطي أطفال كان متأكداً من أنه قام بقتل طفل بعد تعذيبه ، والذي كان سيُطلق سراحه لو قدم إيكهارت شهادته . لكنها ترفض إصدار حكم على دورمر وتخبره بأنها جاءت إلى هذه المدينة النائية هاربة من شيء ما.

عند عودته إلى شقة فينش ، يكتشف دورمر أن فينش ذهب لمقابلة إيلي من دون أن يأخذ الرسائل التي وعدها بها ، فهو إذن يريد قتلها . في نفس الوقت تكتشف إيلي فستان كاي في بيت فينش المنعزل ، فيضربها وتفقد وعيها . ومرهقاً من الأرق تماماً يصل دورمر ويحاول الإشتباك مع فينش . إيلي تنقذ دورمر من فينش الذي يفر خارجا ، ثم تهدد دورمر بأنها عرفت أنه قاتل إيكهارت لكنها تريد أن تعرف منه فقط : هل فعل ذلك عمداً ؟ يقرّ دورمر بالفعل ويزعم أنه لم يعد متأكدا من أن الحادث كان عرضيّاً . لكن من مخبأه يبدأ فينش بإطلاق النار عليهما فيتفقان على خطة ، حيث يقوم دورمر بالإلتفاف على فينش ويصيب أحدهما الآخر ، يُقتل فينش ، ويُصاب دورمر بجروح مميتة .

تسارع إيلي لمساعدة دورمر ، وتطمئنه إلى أنها تعتبر مقتل إيكهارت حادثاً عرضياً ، وستحاول التخلّص من غلاف الرصاصة . دورمر يخبرها بأن لا تضيّع طريقها الصحيح ، ويقول "فقط دعوني أنام" قبل أن يلفظ أنفاسه . بعد لحظة قصيرة من التفكير ، تعيد إيلي الإطلاقة إلى كيس الأدلة البلاستيكي .

الممثلون :

١–آل باشينو – Al Pacino: المحقّق "ويل دورمر" .

٢–روبن ويليامز– Robin Williams : القاتل "والتر فينش"

٣–هيلاري سوانك– Hilary Swank: المحقّقة "إيلي بور" .

٤–ماورا تيرني – Maura Tierney: صاحبة الفندق "راشيل كلمنت"

٥–مارتن دونوفان– Martin Donovan: المحقّق "هاب إيكهارت"

٦–نيكي كات – Nicky Katt: الشرطي "فريد دوغار"

الإستقبال النقدي :

إستُقبل هذا الفيلم نقدياً بصورة ممتازة ، بتصنيف ٩٢% في موقع الطماطم الفاسدة ، حيث مُنح معدل ٧٫٧ من ١٠ درجات على أساس مراجعة ١٦٧ مقالة نقدية . وقد اشار هذا الموقع إلى الإتفاق النقدي على أن فيلم أرق مقوداً بالأداء الباهر لآل باشينو هو بحق دراما نفسيّة ذكيّة ورائعة . كما حصل الفيلم ايضاً على تقييم ٧٨% في موقع ميتاكريتك – Metacritic المعروف ، على أساس مراجعة ٣٦ مقالة نقدية .

تساءل الكثير من النقّاد عن : من يفكر بتقديم روبن ويليامز الكوميدي العبقري في دور جاد ومثير.. دور قاتل ؟ إنّه المخرج "كريستوفر نولان" ذو الواحد والثلاثين عاماً ، والذي قدم لنا من قبل فيلم "تذكار –Memento" وفيه أظهر نولان قدرة باهرة على تجاوز القواعد ، وعلى الفعل الخلّاق ، ولكن هنا تشعر أنه محاصر بباشينو . ففي الفيلم هناك باشينو فقط ، وأن الفيلم مكتوب له وحده. لم يترك باشينو فرصة حتى للمخرج نولان ليضع بصمته الإخراجية الخاصة .

بعض النقّاد رأى أن روبن ويليامز لم يقدّم جديداً ، ولم يكن صالحا ، بصوته الرفيع الخافت وتعبيراته اللطيفة لتجسيد دور الشرير ، الشرير يجب أن يكون شريرا في كل ابتسامة وفي كل نظرة . من وجهة نظري ألغى روبن ويليامز من داخله شخصية "باش آدامز –

"Patch Adams" المضحك في الفيلم الذي حمل الإسم نفسه والتي علقت في أذهان المشاهدين . وعلى هذا يستحق التصفيق .

قال نولان أنه اختار باشينو لأنه مثل عدة أدوار لرجل شرطة بدءاً من "سيربيكو" وقد تماهى مع تلك الشخصيات . جلب باشينو التعقيد الأخلاقي والعمق الذي تتطلبه الحُبكة.لقد قدم أداء خفيا لا يُصدق ، بنظرة أو وضع بسيط يُعبّر عن أعقد الصراعات الإنسانية.

قال باشينو : لم أمثل مثل شخصية دورمر أبداً ، فهي شخصية رومانسية وتختلف عن كل أدوار رجل الشرطة التي أديتها .

بعينيه البارزتين ووجهه الطويل، لم يكن باشينو بحاجة لاختلاق الأرق في فيلم الأرق . إنه واحد من القلة من ممثلي السبعينات الكبار الذي ظل محافظاً على تعطّشه للتمثيل ، والبحث عن تحدّيات جديدة .

الفكرة التي قد تثور لدى المشاهد عند مشاهدة الفيلم هي : ماذا لو كانت لدي رغبة شبه واعية وتحققت لها الفرصة ؟ وهذا موقف خطير قد يمرّ به الكثيرون منّا .

أرق باشينو هو ممثل عضوي لصراعه الداخلي الذي يتنامى حسب قول المخرج ويؤثر على قدرته في اتخاذ القرارات، وهذا يوصله إلى مشاكل أكثر وأرق مضاعف .. وهكذا . ويثور سؤال هل كان اختيار اسم (دورمر) مشتقاً من الكلمة اللاتينية (Dormire) ومعناها (أن تنام) ؟! وحسنا فعل مدير الإنتاج حين اختار هذه المدينة باسمها المعبّر (Nightmute) ، وهي أرض شمسها تظهر في منتصف الليل ، وفيها النهار يمتد لـ ٢٤ ساعة .

يقوم دورمر بلصق كل فتحة في الشبابيك والجدران ، ولكن ضوء الشمس يتسرب إليه لينهك عينيه مع ضميره المتعب . وضوء الشمس هو أكثر المؤثرات معقولية حيث لا يمكن تبرير بقع الدم السائلة المتخيلة التي يشاهدها دورمر في يقظته ، فلا هو بالمهلوس ولا هو بالمتماسك .

ستشاهد هذا الفيلم من أجل باشينو الذي ينهكه الأرق والحرمان من النوم ، ولكن موهبته ، كالعادة تكون صاحية ومتيقّظة .

قد تكلّفك مشاهدة هذا الفيلم وقتا ومالا لكن من يفوّت فرصة اجتماع روبن ويليامز بآل باشينو ؟ إنها فرصة لا تُقدّر بثمن .

كان أداء باشينو مذهلا .. كان عابسا مزمجرا يريد أن يأكل الكاميرا .. عيناه محتقنتان ويسيطر عليه القلق .

كان مارتن دونوفان في دور إيكهارت ممتعاً كعادته دائماً .

لم يستطع أحد مقاومة آل باشينو ولا حتى هيلاري سوانك حاملة الاوسكار ، فقط "نيكي كات - Nicky Katt" في دور رجل شرطة محلي بسيط يسجل حضوره أمام باشينو .

هيلاري سوانك حازت على جائزة الأوسكار والغولدن غلوب مرّتين : الأولى عن فيلم "أولاد لا تبكوا - Boys Don't Cry" (١٩٩٩) وفيه أنقصت وزنها بدرجة كبيرة ، ولكنها حصلت على ١٥ دولاراً في اليوم الواحد بمجموع ٣٠٠٠ دولار لم تساعدها حتى على دفع التأمين الصحي ، والثانية عن دورها في فيلم كلنت إيستوود كمخرج "طفلة المليون دولار - Million Dollar Baby" (٢٠٠٤) .

أخطاء الفيلم :

١-ظلت صور فينش التي أخذها دورمر من بيته جافة برغم سقوط دورمر في الماء . ولا توجد أي إشارة إلى تجفيفها .

٢-بعد محادثة دورمر وفينش في العبّارة، يظهر الشرطي الذي أصابه فينش برصاصة في ساقه اليسرى يمشي بصورة طبيعية في مركز الشرطة ، ثم يظهر وهو يعرج على عكازتين .

٣-عندما تطلب إيلي من دورمر قراءة تقريرها يعيده طالبا منها أن تتأكد من كل حقائقها ، ويمشي خارج اللقطة نازعا نظاراته ، في اللقطة القصيرة التالية له ماشيا بحيث نرى رد فعل إيلي ، تعود النظارات على وجهه .

٤-في المطاردة التي تجري في الضباب ، تشاهد قطعة وردية من حبل للدلالة عند قدمي دورمر وهو يركض .

٥-بديل واضح جدا لآل باشينو في اللقطة القريبة عندما يسقط دورمر في الماء .

٦-بديل واضح أيضاً لدورمر بشعر مستعار قبيل مطاردة دورمر لفينش على الجذوع الطافية .

٧-اللقطات القريبة لما يُسمّى ببقع الدم يُظهر أنها من محلول أحمر وليس دما حقيقيا لونه مختلف وغير شفاف للضوء مثل الدم المزيف .

٨-حديث دورمر وفينش على العبّارة كان طويلا ، ومع ذلك كان مشهد الخلفية شاطيء ثابت والمفترض أنهما مبحران إلى مكان ما .

٩-في نهاية الفيلم تضع إيلي المسدس على الرصيف ، ولكن في اللقطة التالية ومن نفس الزاوية لا وجود للمسدس .

١٠-عندما يموت البطل على الشاطيء ، تتغيّر مسحات الدم على خدّيه كثيرا بين اللقطات .

١١-بالرغم من أن فينش شاهد دورمر وهو يقتل شريكه فإن دورمر لم يتتبع المكالمة الثانية من فينش بالرغم من أنها جرت في مركز شرطة .

دليل الآباء :

- **الجنس والعري :**

صور مشهد الجريمة الفوتوغرافية تُظهر الفتاة القتيلة عارية . وجسدها العاري الممدّد على المنضدة في الطب العدلي يظهر نهداها عاريان وشعر عانتها .

يجري حوار حول الجرائم الجنسيّة وحول التحرّش الجنسي بالأطفال . شرطي يطلق نكتة حول الجنس الفموي .

- **العنف والدمويّة :**

- لقطات قريبة جدا لجسد الضحية المزرق والمعذّب . إرتجاعات سريعة لمشاهد للضحية وهي تُضرب ثمّ تُنظّف جثتها من قبل فينش .

- يحصل دورمر على رصاصة من مسدس فينش يطلقها على جثة كلب ميت ، ثم يحفر الجثة ويخرج الرصاصة بسكين جيب . ما نراه هو فتحة دامية ولكن الصوت هو الذي يؤثر.

- شرطي يصاب بإطلاقة .. يسقط مختنقاً ، ويتطاير الدم مع أنفاسه.

- رجل يسقط في نهر لإصابته بإطلاقة ، ويصبح لون الماء أحمر .

- **البذاءات :**

حوالي ٤٠ مرة تُستخدم كلمات (fuck) ، و١٥ مرة كلمات (shit) ، و١٠ مرات كلمات بذيئة أخرى . حركة بذيئة باليد .

- **الكحول والمخدرات والتدخين :**

مراهقان يدخنان . جلسة شراب لرجال الشرطة في الحانة بعد حل لغز الجريمة.

- **المشاهد المخيفة :**

بعض المشاهد مع القاتل في الضباب يمكن أن تثير التوتر كثيرا .

بعض مشاهد التسلل إلى البيوت مثيرة جدا .

ختام الفيلم مثير جدا .

إقتباسات :

- راشيل كليمنت : أنا لا أستطيع الحكم . هناك نوعان من الناس في ألاسكا ؛ الناس الذين وُلدوا فيها ، والناس الذين جاءوها هاربين من شيء ما . أنا لم أولد هنا .

- إيلي بور : الشرطي الجيّد لا ينام لأنه يضيّع جزءا من اللغز ، والشرطي السيء لا ينام لأن ضميره لا يسمح له بذلك .

- فينش : أنت رجل طيّب . أنا أعرف ذلك حتى لو كنت أنت قد نسيت ذلك .

- فينش : أنا وأنت نتشارك في سرّ . نحن نعرف كم هو سهل أن تقتل شخصاً آخر . هذا المحرّم النهائي غير موجود إلا في عقولنا .

- إيلي بور : لا أحد بحاجة لأن يعرف ، وأنت لم تكن تقصد أن تفعل ذلك ،

(تحاول إلقاء غلاف الرصاصة في الماء ولكنه يمنعها)

دورمر : كلا .. لا تفعلي ذلك ..

إيلي : لماذا ؟

دورمر : لا تضيّعي طريقك ..

- فينش : أنا لم اقتلها . أنا قتلتها لأن الأمر انتهى بهذه الطريقة .

شخصيّات الفيلم

آل باشينو ؛ قزم هوليود :

وُلد ألفريدو جيمس آل باشينو في ٢٥ نيسان ١٩٤٠ في نيويورك لأبوين إيطاليين أمريكيين أصلهما من صقلية انفصلا وعمره سنتان ، حاول في مراهقته أن يكون لاعب بيسبول وفشل ، وقد فشل في أغلب الدروس عدا الإنكليزية ، ثم ترك المدرسة وهو في السابعة عشرة من عمره ، فاختلفت معه أمّه حول هذا القرار وغادر البيت ليعمل في مهن منخفضة الأجر من أجل أن يموّل دراسته للتمثيل .

بدأ التدخين في التاسعة وشرب الخمرة وتعاطى الحشيش بعمر الثالثة عشرة . توفي أقرب صديقين له بالمخدرات بعمر ١٩ و٣٠ سنة . ولأنه نشأ في برونكس فقد كانت تحصل لديه معارك وشجارات كما كان مثيرا للمشاكل في المدرسة .

دخل استوديوهات التمثيل وهو في مرحلة المراهقة ، حيث التقى معلّم التمثيل شارلي ليفتون – وأرجو أن لا يُخلط اسمه باسم الممثل البريطاني شارلس ليفتون — الذي اصبح مرشده وأفضل أصدقائه . في هذه المرحلة كان عاطلاً وبلا منزل ، فكان يبيت في الكثير من الأحوال في الشوارع والمسارح وبيوت الأصدقاء .

في عام ١٩٦٢ توفيت أمه عن ٤٣ عاماً ، وفي العام التالي توفي جده الذي كان الشخص الأكثر تأثيرا في حياته .

بعد أربع سنوات من العمل في أحد الاستوديوهات ، نجح باشينو في اختبار ستوديو تدريب الممثلين في نيويورك ، وهو منظمة من الممثلين المحترفين ومديري المسارح ، وهناك تدرّب على طرق التمثيل فدرّبه "لي ستراسبرغ" الذي سيمثل مع باشينو مستقبلاً في الجزء الثاني من "العرّاب" وفي فيلم "العدالة للجميع" .

في مقابلات لاحقة تحدّث باشينو عن ستراسبرغ والاستوديوهات فقال أن ستوديو تدريب الممثلين يعني الكثير في حياتي ، ولي ستراسبورغ لم يحصل على التقدير الذي يستحقه ، بعد شارلي كان سبب انطلاقتي . هو الذي جعلني أترك كل شيء من أجل التمثيل .

وفي مقابلة أخرى أضاف أن من الممتع جداً العمل مع ستراسبورغ فهو يتحدث بطريقة مثيرة عن التمثيل وعن الناس ، لا يريد الشخص سوى الإستماع له لأنه يقول أشياء لم تسمعها من قبل مطلقاً . إن لديه تفهّماً عظيماً ، وكان يحب الممثلين بدرجة كبيرة .

باشينو الآن واحد من الرؤساء المشاركين لاستوديو الممثلين .

في عام ١٩٦٧ أمضى باشينو موسماً مسرحياً في مسرح شارلس ببوسطن حيث مثل مسرحية "استيقظ وغنّي" مستلماً أول راتب كبير له هو ١٢٤ دولار أسبوعيا . وهنا التقى بالممثلة "جيل كلايبورغ" التي ارتبط بها بعلاقة رومانسية لمدة خمس سنوات عادا بعدها إلى نيويورك.

في ١٩٦٨ مثل في مسرحية "الهندي يبغي برونكس" بدور واحد من رعاع الشوارع ، وقد افتتحت المسرحية في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٨ واستمرت ١٧٧ عرضاً . نال باشينو جائزة أوبي عن أفضل ممثل . وقد شاهد هذه المسرحية "مارتن بريغمان" الذي سيصبح مدير أعمال باشينو في علاقة مثمرة جدا كما سيظهر في السنوات المقبلة ، لأن بريغمان هو الذي شجعه على تمثيل العرّاب وسيربيكو وظهيرة يوم قائظ . وحين تحدّث عن سيرته قال باشينو : مارتن اكتشفني وعمري ٢٥ أو ٢٦ سنة ، وأصبح مدير أعمالي ، وبفضله أنا هنا . أنا مدين لمارتن .

سافر باشينو مع مسرحيته هذه إلى إيطاليا التي يزورها أول مرة، ووصف تجربة تمثيله أمام المشاهدين الإيطاليين بأنها ساحرة . ثم مثل مع جيل كلايبورغ في مسلسل "دائرة مميتة من العنف" . وكان والدها يرسل المال للزوجين كل شهر لمساعدتهما .

في ٢٥ شباط حقق باشينو ظهوره الأول على مسارح برودواي في مسرحية (أيلبس النمر ربطة عنق؟) ، وقد توقّفت بعد ٣٩ عرضاً ، ولكن باشينو حصل على مديح مذهل أهّله للفوز بجائزة توني للمسرح ، واستمر في نشاطه المسرحي في السبعينات ليفوز بجائزة توني ثانية لأدائه الدور الرئيسي في مسرحية ريتشارد الثالث . في الثمانينات حصل باشينو على إطراء نقدي كبير لأدائه في مسرحية American Buffalo رُشّح على أثره لجائزة هيئة الدراما

. ومنذ بداية التسعينات استمر باشينو في نشاطه المسرحي معيداً هذه المرّة إحياء مسرحيات شهيرة مثل هوغي لأوجين أونيل ، وسالومي لأوسكار وايلد ، والأيتام للايل كيسلر في عام ٢٠٠٥ .

جعل باشينو عودته إلى المسرح في عام ٢٠١٠ في دور المرابي اليهودي شايلوك في رائعة شكسبير تاجر البندقية ، وقد انتقل العرض المشهود إلى برودواي ليحصل على مليون دولار في شباك التذاكر خلال الأسبوع الأول . وقد أهّله أداؤه للترشيح لجائزة توني عن أفضل ممثل رائد في مسرحية .

- **المسيرة السينمائية :**

المرحلة المبكرة :

وجد باشينو في التمثيل متعة كبرى وأدرك أن في نفسه موهبة كبيرة له وهو يتدرب في ستوديو الممثلين. ومع ذلك لم تكن أعماله المبكرة مجزية مادّياً . وبعد النجاح الذي حققه على المسرح بدأ ظهوره الأول في السينما في فيلم (أنا ، ناتالي) من بطولة باتي ديوك .

السبعينات :

كان دور باشينو في فيلم "الرعب في حديقة نيدل – The Panic in Needle Park" الذي لعب فيه دور مدمن هيروين هو الذي لفت إليه أنظار المخرج فرانسيس فورد كوبولا ، الذي خصص له دور مايكل كوريولوني في فيلم المافيا الصاعق "العرّاب" . وعلى الرغم من طرح اسماء ممثلين معروفين مثل روبرت ريدفورد ووارن بيتي ، وممثل معروف قليلا آنذاك هو روبرت دي نيرو ، إلّا أن كوبولا اختار باشينو الغير معروف نسبيا مما أثار استياء المديرين التنفيذيين . انتُقد باشينو بسبب قصر قامته . أداء باشينو منحه ترشيحا لجائزة الأوسكار، وقدّم دليلا ممتازاً على نمط أدائه التمثيلي . ووصفه دليل هايلويل السينمائي بأنه عارم ومشدود بإحكام . ولكن باشينو قاطع حفل توزيع الجائزة مشيراً إلى أنه قد أُهين بترشيحه لجائزة الممثل المساعد لأن زمن ظهوره على الشاشة أطول من زمن الفائز بجائزة افضل ممثل "مارلون براندو" الذي قاطع الحفل بدوره أيضاً .

في عام ١٩٧٣ شارك في فيلم "الفزّاعة - Scarecrow" مع جين هاكمان، وفاز بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان . وفي نفس السنة رُشّح لجائزة الأوسكار عن بطولته في فيلم "سيربيكو – Serpico" المعد عن قصّة رجل شرطة حقيقي هو فرانك سيربيكو حاول كشف فساد زميله في شرطة لوس أنجلوس. وفي عام ١٩٧٤ أعاد باشينو أداء دور مايكل كورليوني في الجزء الثاني من فيلم العرّاب فحصل على ترشيحه الثالث لجائزة الأوسكار، وفاز الفيلم بالجائزة عن أفضل فيلم .

وصفت النيوزويك أداءه في هذا الجزء بأنه قد يكون أعظم تصوير سينمائي لقسوة القلب . وفي عام ١٩٧٥ تمتّع بالمزيد من النجاح لبطولته في فيلم "ظهيرة يوم قائظ - Dog Day Afternoon" المأخوذ عن قصة حقيقية لسارق بنوك . وقد أخرج الفيلم سيدني لوميت الذي قدّمه قبل سنوات قليلة في فيلم سيربيكو ، وقد رُشّح باشينو من جديد لجائزة أفضل ممثل .

في عام ١٩٧٧ رُشح باشينو لجائزة أفضل ممثل عن دوره كسائق سيارات سباق في فيلم Bobby Deerfield الذي أخرجه سيدني بولاك لكنه خسرها لصالح ريشارد دريفوس عن دوره في فيلم "فتاة الوداع - The Goodbye Girl". فيلمه التالي كان دراما قاعة المحكمة ".. والعدالة للجميع - And Justice for All.." والذي شهد أيضاً إشادة نقديّة واسعة بإمكانات باشينو الأدائية الكبيرة ، ورُشح لجائزة الأوسكار عن أفضل ممثل للمرة الرابعة . ولكنه خسر الجائزة لصالح دستن هوفمان في فيلم "كرامر ضد كرامر" وهو دور كان باشينو قد استصغره .

كخلاصة فإن باشينو قد رُشح لجائزة الأوسكار في السبعينات أربع مرات عن أدواره في أفلام : سيربيكو ، العراب "الجزء الثاني" ، ظهيرة يوم قائظ ، والعدالة للجميع .

الثمانينات :

تراجعت مسيرة باشينو في بداية الثمانينات بسبب فيلم "تجوال – Cruising" الذي اثار جدلا واسعا وانتقادات كبيرة من جمعية المثليين في لوس أنجلوس ، وفيلم الدراما

الكوميدي "المؤلّف ! المؤلّف ! - Author! Author!" . ورغم ذلك فقد استعاد باشينو بريقه وأداءه المميز في عام ١٩٨٣ عندما مثل فيلم "Scarface" الذي أخرجه برايان دي بالما . انتُقد الفيلم في البداية على محتواه العنيف لكنه حصل لاحقا على ثناء النقاد . نجح الفيلم في شباك التذاكر وحصل على ٤٠ مليون دولار في داخل الولايات المتحدة . رُشح باشينو لجائزة غولدن غلوب عن دوره في الفيلم كتاجر مخدرات كوبي "توني مونتانا" .

في عام ١٩٨٥ اشتغل باشينو على مشروعه الشخصي فأعاد تمثيل مسرحية " The Local Stigmatic" للكاتب الإنكليزي "هيثكوت ويليامز" التي قُدّمت في عام ١٩٦٩ . كان قد قام بدور البطولة في المسرحية وأعاد إعدادها وأخرجها مع المخرج ديفيد ويللر كرؤية سينمائية من خمسين دقيقة . لم يُطلق الفيلم للعرض آنذاك لأن باشينو ورغم اكتمال الفيلم ظل يراجعه مرة بعد أخرى حتى اعتقد الجميع أن الفيلم لن يُعرض . ولكنه أطلق أخيراً في عام ٢٠٠٧ في مجموعة DVD خاصة عنوانها : "باشينو : رؤية ممثل" ، حيث ضم مجموعة أفلام أخرجها باشينو.

كان فيلم باشينو "ثورة – Revolution" في عام ١٩٨٥ عن تاجر فراء في الحرب التحررية الأمريكية فاشلا تجاريا ونقديا ، وقد ألقى باشينو اللوم على الإنتاج السريع مما أدى إلى انقطاعه عن السينما لمدة أربعة أعوام . في هذا الوقت عاد باشينو إلى المسرح . أعدّ ورشة عمل أنتجت مجموعة من المسرحيات ، ومثل دور يوليوس قيصر عام ١٩٨٨ في مهرجان شكسبير في نيويورك . وقد علّق باشينو على انقطاعه عن تمثيل الأفلام بالقول أنه في عام ٧٤ و٧٥ عاد إلى المسرح ايضاً وقرأ أن عودته بسبب تراجع مسيرته السينمائية . هذه هي الطريقة العامة التي يُنظر فيها إلى المسرح للأسف ! في عام ١٩٨٩ عاد باشينو إلى السينما بفيلم "بحر من الحب - Sea of Love" عن شرطي يلاحق قاتلا متسلسلا يصطاد ضحاياه من إعلانات العزّاب في الصحف . حصل الفيلم على ثناء نقدي راسخ (ولكننا نرى غير ذلك عندما نعرض هذا الفيلم للتحليل) .

التسعينات :

رُشح باشينو لجائزة الأوسكار من جديد عن دوره في الفيلم الذي اكتسح شباك التذاكر "ديك تراسي – Dick Tracy" الذي وصفه فيه الناقد المعروف "جورج إيبرت" بأنه "سارق المشاهد" . ولاحقاً في هذه السنة عاد إلى واحدة من أشهر شخصياته وهي مايكل كورليوني في الجزء الثالث من العرّاب (١٩٩٠) . حصل الفيلم على ردود فعل متباينة بسبب مشكلات قبل الإنتاج وإعادة كتابة السيناريو وانسحاب بعض الممثلين قبيل العمل .

في عام ١٩٩١ مثل باشينو فيلم "فرانكي وجوني" مع ميشيل بفيفر التي مثلت مع باشينو فيلم Scarface من قبل ، ومثل فيه دور طبّاخ تحت الإفراج المشروط يقيم علاقة مع نادلة (بفيفر) في المطعم الذي يعملان فيه ، وقد أعد قصة الفيلم تيرنس مكنيلي عن مسرحية له بنفس الإسم قُدّمت في برودواي عام ١٩٨٧. وقد لقي الفيلم ردود فعل متباينة ، وقال بعض النقاد أن باشينو فقد بريقه منذ فيلمه "ظهيرة يوم قائظ" .

في عام ١٩٩٢ فاز باشينو بجائزة الأوسكار لأفضل ممثل عن أدائه دور جنرال أمريكي أعمى متقاعد "فرانك سلاد" في فيلم "عطر امرأة – Scent of a Woman" الذي أخرجه مارتن بريست . وفي السنة نفسها رُشح لجائزة الأوسكار كأفضل ممثل مساعد في فيلم Glengarry Glen Ross ليكون أول ممثل من الرجال في تاريخ السينما يُرشح عن فيلمين في سنة واحدة ويفوز بجائزة عن أحدهما .

في عام ١٩٩٣ مثّل باشينو فيلم "طريقة كارليتو – Carlito's Way" إلى جانب شين بين ، وأدّى فيه دور رجل عصابات يُطلق سراحه بمساعدة صديقه المحامي (شين بين) ويتعهد بأن يصبح مستقيماً . ثم تألق في فيلم Heat لمايكل مان (١٩٩٥) الذي ظهر فيه مع روبرت دي نيرو لأول مرة (رغم أن باشينو ودي نيرو مثلا في في الجزء الثاني من العرّاب فإنهما لم يظهرا في أي مشهد مشترك) .

في عام ١٩٩٦ مثل باشينو الدراما الوثاقية "البحث عن ريتشارد – Looking for Richard" المعدّة عن مشاهد منتقاة من مسرحية شكسبير "ريشارد الثالث" ممزوجة

بمحاولة للتعرف على حضور شكسبير ودوره في الثقافة الشعبية الراهنة . ضم طاقم التمثيل : أليك بالدوين ، كيفن سبيسي ، ووينونا رايدر . لعب باشينو دور "شيطان – Satan" في فيلم التشويق والإثارة الخارق "محامي الشيطان - Devil's Advocate" (١٩٩٧) الذي شاركه إياه كيانو ريفز. حقق الفيلم نجاحا هائلا في شباك التذاكر ، وجمع ١٥٠ مليون دولار في أنحاء العالم.

وقد وصف جورج إيبرت أداء باشينو في هذا الفيلم بأن شخصية الشيطان أدّاها باشينو بفرح وغبطة. في Donnie Brasco لعب باشينو دور "لفتي" ، رجل مافيا في قصة حقيقية عن عميل سري للمباحث الفدرالية "داني براسكو" (جوني ديب) في عمله للإطاحة بالمافيا من الداخل . مثل باشينو فيلماً واقعياً من ٦٠ دقيقة عن ترشيحاته المتعددة للأوسكار . مثّل "المطلّع - The Inside" مع راسل كرو ، قبل أن يتألق في فيلم "أي يوم أحد - Any Given Sunday" (١٩٩٩) من إخراج اوليفر ستون.

- **الألفيات** :

لم يحصل باشينو على أي جائزة أوسكار بعد فيلم عطر امرأة ، ولكنه حصل على جائزتي غولدن غلوب بعد عام ٢٠٠٠ ، الأولى كانت جائزة سيسي دوميل عن مجمل أعماله في مجال الرسوم المتحرّكة ،

في عام ٢٠٠٠ أخرج باشينو فيلماً بتكاليف بسيطة هو "المقهى الصيني" معدّا عن مسرحيّة بنفس الإسم لـ "إيرا لويس" ، وأغلب الفيلم هو حوارات وجها لوجه بين شخصيّتين . وقد استغرق المشروع ثلاث سنوات تقريبا وموّل كاملاً من قبل باشينو . وقد ضُم المقهى الصيني إلى فيلمين آخرين من إنتاج وإخراج باشينو هما The Local Stigmatic ، وفي انتظار ريتشارد ، وأصدروا في دي في دي خاص حمل عنوان : "باشينو : رؤية فنان" كما اسلفنا . وقد أنتج باشينو مقدمات وخواتيم الأقراص التي ضمّت الافلام .

رفض باشينو طلباً لإعادة تمثيل شخصية مايكل كوريولوني في إحدى الألعاب الإلكترونية عن فيلم العراب . ولهذا السبب لم يُسمح للشركة باستخدام صوت أو شبيه لباشينو في

اللعبة برغم أن شخصيته ظهرت في اللعبة . ولكنه وافق على ظهور شبيهه في لعبة فيديو اقتبست من فيلم Scarface (١٩٨٣) بعنوان مقارب هو : "سكارفيس : العالم لك" .

عمل المخرج كريستوفر نولان مع باشينو في فيلم "أرق – Insomnia" وهو نسخة جديدة من فيلم نرويجي يحمل نفس العنوان، وشاركه البطولة روبن ويليامز . قالت النيوزويك أن باشينو يمكن أن يؤدي الأدوار الصغيرة مثلما يؤدي الأدوار الكبيرة ، حيث يمكنه أن يحطّم ويفجّر. استُقبل الفيلم وأداء باشينو نقدياً بصورة جيدة جدا ، وحصل على تقدير ٩٣% في المقالات النقدية التي ضمها موقع الطماطم الفاسدة . كما نجح في شباك التذاكر حيث جمع ١١٣ مليون دولار في أنحاء العالم . فيلمه التالي ''''Simone لم يحصل على نجاح كبير نقدياً أو تجارياً .

مثل باشينو دور ناشر في فيلم قصير هو "أناس أعرفهم - People I Know" حصل على اهتمام قليل برغم الإستقبال الجيّد لأداء باشينو . وقلّما يقوم باشينو بدور مساعد في السينما بعد انتعاشه المالي ، ولكنه قام بدور صغير كمجاملة للمخرج مارتن بريست في فيلم "Gigli" الذي فشل تجارياً . في فيلم "المجنّد – recruit" الذي شاركه فيه جون فاريل ، لعب باشينو دور عميل للـ CIA يقوم بتجنيد المتقدّمين من الشباب ، وقد استقبل الفيلم نقديا استقبالا سلبياً ، ووصفه باشينو نفسه بأنه شيء لا يستطيع شخصيا أن يتبعه . بعد ذلك قام باشينو بدور المحامي روي كوهن في مسلسل "ملائكة في أمريكا - Angels in America" (٢٠٠٣) المقتبس عن رواية توني كوشنر الفائزة بجائزة بولتزر وتحمل العنوان نفسه . وتقديرا لأدائه فاز باشينو بجائزة غولدن غلوب الثالثة عن أفضل أداء في عام ٢٠٠٤.

في عام ٢٠٠٤ لعب باشينو دور شايلوك في فيلم مايكل رادفورد المقتبس من مسرحية شكسبير المعروفة . في "إثنين من أجل المال - Two for the Money" لعب دور مدرّب ووكيل مراهنات رياضية مع الممثلة "رينيه روسو" . كتبت الواشنطن بوست أن باشينو لعب شخصية المدرب مرات عديدة ، وأنه يجب أن يُمنح جائزة صانع الملوك.

في ٢٠ تشرين الأول عام ٢٠٠٦ سمّى معهد الفيلم الأمريكي باشينو الحائز على جائزة الإنجاز مدى الحياة الخامسة والثلاثين . وفي ٢٢ تشرين الثاني من العام نفسه منحته الجمعية الفلسفية في جامعة تيرينتي بدبلن الرعاية الفخرية للجمعية .

لعب باشينو دور مخادع في في فيلم ستيفن سودلبرغ " Ocean's Thirteen" مع جورج كلوني وبراد بيت ومات دامون وأندي غارسيا ، في دور الشرير ويلي بلانك ، مالك كازينو ضخمة يستهدفها داني أوشين وجماعته . استُقبل الفيلم استقبالا حسنا بصورة عامة .

عّرض فيلم "٨٨ دقيقة – Minutes ٨٨" في الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٨ بعد أن عُرض في أنحاء أخرى من العالم عام ٢٠٠٧ . شاركت في البطولة أليسا ويت وقد قوبل الفيلم بانتقادات بالغة ، برغم أن النقاد عثروا على خطأ في القصة وليس في أداء باشينو .

في "قتل نزيه – Righteous Kill" تقاسم البطولة باشينو وروبرت دي نيرو كرجلي شرطة يلحقان قاتلا متسلسلا في نيويورك ، وعُرض في دور السينما في ١٢ أيلول ٢٠٠٨ ، وبالرغم من أنه اعتُبر عودة منتظرة للنجمين إلا أن الفيلم لم يُستقبل بصورة جيدة نقدياً . وصفته النيويورك بوست بأنه فيلم بطيء وإثارة بوليسية سخيفة كان يمكن الرمي بها في حاوية متبقيات ضخمة لو كان من مثلها غير باشينو ونيرو.

٢٠١٠ وما بعدها :

لعب باشينو دور د. جاك كيفوركيان في فيلم "أنت لا تعرف جاك – You Don't Know Jack" الذي عُرض في نيسان ٢٠١٠ ، كان الفيلم حول عمل وحياة طبيب يساعد على الإنتحار . حصل أداء باشينو على جائزة إيمي الثانية وغولدن غلوب الرابعة .

في مايس من عام ٢٠١٠ أُعلن عن منح باشينو جائزة "المجد لصانع الأفلام" في الدورة الثامنة والستين لمهرجان فينيسيا العالمي للأفلام السينمائية ، وقد سُلّم الجائزة قبيل عرض فيلمه "وايلد سالومي – Wilde Salome" وهو الفيلم الثالث الذي يخرجه باشينو ومثل فيه دور "هيرود" ووصفه بأنه "المشروع الأكثر حميمية من أي مشروع آخر" .

عُرض هذا الفيلم أول مرة في الولايات المتحدة مساء يوم ٢١ مايس عام ٢٠١٠ في صالة سينما كاسترو (١٤٠٠ مقعد كاملة) في مقاطعة كاسترو وذلك بمناسبة الذكرى الثلاثين بعد المئة لزيارة الروائي الشهير أوسكار وايلد إلى سان فرانسيسكو ، وكان العرض لصالح جمعية المثليين والسحاقيات في سان فرانسيسكو .

أحدث أفلام باشينو كان في عام ٢٠١٣ ، وهو "فيل سبيكتور – Phil Spector" عن محاكمة منتج موسيقي هو "فيل سبيكتور" عن جريمة قتل فتاة في قصره بكاليفورنيا .

ومن المخطط أن يتشارك باشينو وروبرت دي نيرو في بطولة فيلم "الرجل الإيرلندي – The Irishman" من إخراج مارتن سكورسيزي وتشاركهما "جوي بيسكي" . كما أعلن في كانون الثاني من عام ٢٠١٣ أن باشينو سيقوم بدور مدرب فريق كرة القدم لجامعة بن ستات "جو باترنو" اعتمادا على سيرة حياة باترنو التي صدرت في عام ٢٠١٢ وكتبها الصحفي الرياضي "جو بوسنانسكي" .

الحياة الشخصية :

برغم أن باشينو لم يتزوج ابداً فإن لديه ثلاثة اطفال : بنت من مدربة التمثيل "جان تارانت" وتوأمان من الممثلة "بيفرلي دَ أنجيلو" التي ارتبط بها من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٣ . كانت له علاقة بديان كيتون زميلته في فيلم العراب ، وقد انتهت العلاقة المتقطعة بعد الجزء الثالث من العراب . كانت لديه علاقات ايضاً مع توزدي ولد ، جل كلايبورغ ، مارثا كللر ، وكاثلين كوينلان .

الجوائز والترشيحات :

حصل باشينو على تكريمات وترشيحات وجوائز كثيرة جدا لا نستطيع حصرها في هذا المجال الضيّق ويمكن مراجعتها تفصيليا في موقع :

List of awards and nominations received by Al Pacino.

ويمكننا القول أنه رُشّح لجائزة الأوسكار ثماني مرّات وفاز بها مرة واحدة ، ورُشح ١٥ مرة للغولدن غلوب فاز في أربع مرات ، خمس ترشيحات لل BAFTA وفاز مرّتين ، جائزتي إيمي لعمله في التلفزيون ، وجائزتي توني لعمله في المسرح . في عام ٢٠٠٧ منحه معهد الفيلم الأمريكي جائزة الإنجاز مدى الحياة ، وفي عام ٢٠٠٣ صوّت مشاهدو التلفزيون البريطاني على أن باشينو هو أعظم ممثل سينمائي في كل الأزمان في استطلاع للقناة الرابعة .

من أقواله :

– مشكلتي ، كما أعتقد، هي في طريقتي في التعبير عن نفسي. يجب أن تكون معي قبل خمسين سنة قبل أن تفهم ما أقصده في تعبيراتي.

– هل تصدّق بأنني بدأتُ كممثل مواقف هزليّة مباشر على المسرح ؟ الناس لا تصدّق ذلك حين أقول لها.

– هذا صحيح.. هذا صحيح .. نحن نعرف أفضل المشاعر في العالم بعد الكأس الثانية أو الثالثة من الخمرة. كانت هذه صفقتي. أنا أستمتع بما أصبح عليه عندما أشرب. وكأن شيئا كان صعباً على الكسر. أصبح أكثر هدوءاً وإمتاعاً. هذه الأمور تبدأ بالظهور.

– مشكلتي ليست في صنع الأفلام فقط. هناك الشهرة التي تأتي معها والمال . والمشكلة أنني أريد أن ألعب دور هملت في مسرح صغير ما .. والوقت يمضي .

– فيلم حياتي الذي أنتظر تمثيله سأسمّيه "قصّة داستن هوفمان"

– (حول وصف الناس له بالأسطورة) أنا ممتن جداً لهذه المجاملة. لكنني لست أكثر من ممثل يكافح لكي يجد الدور المقبل. ومع الممثلين الشباب أنا أتعلّم منهم. وإذا أردتُ أن أنصحهم أقول لهم إنها مهنة حافظ عليها. يجب أن تثقّف نفسك. يجب أن تقرأ. يجب أن ترى الأشياء التي تلهمك.

– أعظم ممثلة في تاريخ السينما وأكثرهن شاعرية هي جولي كريستي.

– لقد دعوت الله من أجل دراجة، ولكنني أعرف أن الله لا يعمل وفق هذه الطريقة، لهذا سرقتها، وسألت الله المغفرة.

– (عن مارلون براندو) في فيلم العرّاب ، وفي كل مرّة أتقدّم فيها نحو براندو يحمر وجهي وأبدأ بالضحك. هل لديك فكرة عن أن تقوم بمشهد مع براندو؟ كنتُ في طفولتي أشاهد أفلامه مذهولا في دور السينما ، والآن أمثل معه ! إنه إله ، يا رجل !

أجوره :

العرّاب (١٩٧٢) ٣٥٠ ألف دولار

العرّاب (الجزء الثاني) (١٩٧٤) ٥٠٠ ألف دولار و ١٠٪ من الإجمالي بعد التعادل

... والعدالة للجميع. (١٩٧٩) مليون دولار

العراب (الجزء الثالث) (١٩٩٠) ٥ ملايين دولار

Glengarry Glen Ross (١٩٩٢) مليون ونصف مليون دولار

طريقة كارليتو (١٩٩٣) ٦ ملايين دولار

الأرق (٢٠٠٢) ١١ مليون دولار

S١m٠ne (٢٠٠٢) ١١ مليون دولار

صور ولقطات



آل باتشينو

هيلاري سوانك

لقطة من فلم العراب

روبن ويليامز



فيلم "هيرو – Hero "

جميل إلى حدّ يُفقدك الصواب

تمهيد :

فيلم "هيرو" فيلم صيني من إخراج (زانغ ييمو) (عام ٢٠٠٢) ، ويُعد المشروع الأكبر كلفة والأغلى في تاريخ السينما الصينية. وهو من بطولة "جت لي - Jet Li" في دور البطل المجهول (اللامسمّى) ، ويستند إلى قصّة محاولات اغتيال الملك جينغ كي ملك تشين في ٢٢٧ ق. م .

أُطلق الفيلم أول مرة في الصين في ٢٤ تشرين الأول عام ٢٠٠٢ ، حصلت شركة ميراماكس الأمريكية على حقوق توزيع الفيلم في الولايات المتحدة ، ولكن تم تعطيل عرض الفيلم لمدة سنتين ، ثم قدّمه "كوينتين تارانتينو" لدور السينما الأمريكية في ٢٧ آب ٢٠٠٤ . وكوينتن تارانتينو مخرج ومنتج وممثل أمريكي معروف دأب على تقديم أفلام أجنبية صغيرة غير معروفة للجمهور الأمريكي فحققت ارباحاً هائلة ومنها هذا الفيلم، والفيلم الذي يقدّمه يُكتب عليه (من كوينتين تارانتينو).

القصّة :

في الصين القديمة، وخلال فترة حكم المقاطعات المتحاربة، وصل عاصمة ولاية تشين حاكم قضاء صغير يبغي مقابلة الملك تشين (Chen Daoming). كان الملك قد نجا توّاً من محاولة اغتيال دبّرها محاربون ثلاثة هم : "لونغ سكاي - Long Sky" (قام بالدور : Donnie Yen) و"فلاينغ سنو - Flying Snow " (Maggie Cheung) ، و "بروكين سوورد - Broken Sword" (Tony Leung) ، أي السماء الطويلة ، والثلج الطائر ، والسيف المكسور ، على التوالي . ولهذا فقد وضع الملك قانوناً يقضي بأن أي مواطن يبغي مقابلة الملك عليه أن يقف على بعد مئة خطوة منه . "المجهول" (Jet Li)

يدّعي أنه قتل المحاربين الثلاثة ، ويعرض أسلحتهم أمام الملك . ولهذا يسمح الملك له بأن يجلس قريباً منه ، ويقصّ عليه حكايته .

إدّعى المجهول بأنه قتل لونغ سكاي في حانة . ثم سعى إلى مقابلة بروكين سوورد وفلاينغ سنو في مدرسة لتعليم الخط في مقاطعة "زهاو" . ولأن الأخيرين يعشقان بعضهما ، فقد زرع هاجس الغيرة والخيانة بينهما عندما أخبر سوورد بأن حبيبته سنو قضت ليلة مع لونغ سكاي. وكرد فعل نزوي قضى سوورد الليلة مع تلميذته (موون) (Zhang Ziyi) ، فاشتعلت نقمة سنو وقتلت سوورد ، ثم يقابل المجهول سنو وسط الجيش الملكي، الذي عجز عن اقتحام مدرسة الخط لقتل الإثنين ، ويقتلها . وعندما يختم المجهول حكايته ، يعبّر الملك عن عدم تصديقه ، ويخبر المجهول بأنها مؤامرة سلّم فيها القتلة الثلاثة حيواتهم له لكي يحظى بثقة الملك ، ويقترب منه عشر خطوات حسب القانون الملكي ، ويقوم هو بقتله .

يعترف المجهول بأنه مواطن من مقاطعة زهاو ، وقد قتل جنود الملك أفراد عائلته جميعاً ، ولذلك قرر الثأر ، وأقنع سكاي بأن يهزمه بطعنة غير مميتة أمام أنظار الحرس الملكي ، ثم طلب من سنو وسوورد أن يساعداه عبر مبارزة تمثيلية مماثلة . بعد المبارزة التمثيلية بين المجهول وسنو، يعترض سوورد طريق المجهول الذاهب لمقابلة الملك، ويخبره أن الطريق الوحيد لتحقيق السلام هو توحيد المقاطعات الصينية الأربع تحت حكم سلالة امبراطورية واحدة، وهي سلالة تشين . وأنّ هذا هو السبب الذي جَعَلَه لا يقتل الملك في محاولة الإغتيال السابقة التي نفّذها مع سنو وسكاي.

يقرّر الملك متأثراً بالحكاية ، وبحلم سوورد بتوحيد الإمبراطورية المجزّأة ، أن لا يتحسّب أو يخاف من المجهول . ثم يمنح المجهول سيفه ، ويبدأ بتأمل مخطوطة رسمها سوورد ، ويدرك أنها تعبّر عن المحارب الحقيقي الذي ، ويا للغرابة ، يجب أن لا تكون لديه رغبة في القتل .

وعندما يفهم المجهول الحكمة من هذه الكلمات يتخلى عن مهمته في اغتيال الملك، ويحافظ عليه .

وفي الوقت نفسه ، عندما تعلم سنو (الباحثة عن الثأر لأبيها الجنرال) ، بأن سوورد قد أفلح في إقناع المجهول بأن يتخلى عن فكرة قتل الملك ، تدعو سوورد إلى المبارزة وتستفزّه ، ثم تطعنه عندما يُلقي سيفه ولا يردّ على طعنتها ، ليثبت لها صدق قناعته بالسلام الشامل . ومسحوقة بالشعور بالذنب ، تحتضنه من الخلف وتدفع السيف المنغرز في صدر حبيبها بعمق إلى قلبها . وفي قصر الملك يأمر الملك تشين بإعدام البطل المجهول ، لأنه من اجل أن يقر النظام في هذا العالم عليه أن يعدم من يخرق طاعة الملك مهما كان . ووسط الصيحات الداعية لإعدام المجهول، تُطلق السهام عليه ، ثم يُشيّع تشييعا ملوكيا مهيباً ، ويظهر نص ختامي يشير إلى نجاح جهود الملك تشين في توحيد المقاطعات الصينية المتحاربة في امبراطورية واحدة اصبح هو امبراطورها الأول .. ومن أجل ضمان وحدتها إلى الأبد بنى سور الصين العظيم حولها .

الممثلون :

١-جت لي : قام بدور البطل المجهول أو اللامسمى في الفيلم. أدّى الدور بقدرة عالية على تجسيد الإنفعالات المتناقضة . تدرّب طويلا على القتل على بعد عشر خطوات لكي يغتال الملك ، كان المخطِّط الأول للمؤامرة ، لكنه أدرك أخيرا أن وحدة الصين أكثر أهمية من الثأر الفردي . كان هذا دوره الأول في بلده الأم الصين ، بعد ظهوره الأول في فيلم (معبد شاؤولين - Shaolin Temple) .

٢-توني لينغ - Tony Leung في دور بروكين سوورد. ومع فلاينغ سنو كانا الوحيدين اللذين اقتحما قصر الملك، وقتلا المئات من حرسه، وأوشكا على قتله لولا توقف

سوورد في اللحظة الأخيرة . هو الوحيد الذي اعتبره البطل المجهول مكافئا له في المهارة القتالية .

٣-ماغي شيونغ - Maggie Cheung : في دور فلاينغ سنو، وهي حبيبة سوورد ونظيرته في فن القتال ، كانت تبحث عن الثأر لأبيها الذي قتله الملك في إحدى المعارك ، وعندما تعلم أن سوورد أفلح في إيقاف عملية الإغتيال تقتل سوورد ثم تنتحر .

٤-تشن داو مينغ - Chen Daoming : في دور الملك تشين ، قائد طموح يرغب في ان يكون أول امبراطور للصين ، وبعد محاولة اغتياله اعتزل في قصره ، لا يقترب منه أحد سوى مستشاريه المخلصين ، لابساً عدّته الحربية بصورة دائمة . وفي الفيلم يعبر عن نفسه بمفردة صينية تعني "الإنسان الوحيد" ، ولكنها تتضمن ايضاً في النهاية الـ "نحن" الملكية الغربية .

٥-دوني ين - Donnie Yen : في دور لونغ سكاي ، مقاتل مقتدر بالرمح ، هو أول من "يهزمهم" المجهول ويأخذ رمحه المكسور ليثبت للملك هزيمته . هو أقل القتلة ظهورا في الفيلم .

٦-تشانغ تسي يي - Zhang Ziyi : في دور موون ، المتدرّبة الموالية لسوورد وعاشقته ، ماهرة في استخدام سيفين في وقت واحد .

شبّاك التذاكر :

كلّف هذا الفيلم ٣١ مليون دولار وحقّق ١٧٧,٣٩٤٫٤٣٢ مليون دولار . ويعتبر ثاني أعلى فيلم أجنبي يحقق أرباحا في العرض الإفتتاحي في الولايات المتحدة بعد فيلم "آلام السيد المسيح" الذي أخرجه ميل جبسون . كما أن صافي أرباحه يجعله رابع أعلى فيلم بلغة أجنبية في تاريخ السينما في أمريكا الشمالية .

الإستقبال النقدي :

لقد استُقبل الفيلم بصورة جيدة للغاية ، فقد منحه موقع الطماطم الفاسدة ٩٤% وموقع الميتاكريتيك ٨٤% . وصفه روجر إيبرت بأنه جميل ومخادع ، فنون قتالية رائعة تصف حياة وأساليب المحاربين في الصين القديمة . كما وصفته التايمز الأمريكية بأنه "تحفة فنّية" ، وأنه يستخدم إبهاراً بصرياً رائعاً يجسّد الكيفية التي يجب على الإنسان أن يخوض الحرب ليقر السلام ، وكيف يجد المحاربون مصيرهم الحقيقي كعشّاق . ووصفته الشيكاغو تريبيون بأنه جميل إلى حد يُفقد الصواب ، ضارٍ ومثير. اعتبره موقع سالون دوت كوم واحداً من أعظم الأفلام التي منحتنا إياها السينما . ومع ذلك فهناك بعض النقاد ممن اعتبروه دعوة للإستبداد وتبريرا للطغيان .

المعنى السياسي والنقد :

لقد ووجه الفيلم بانتقادات موجّهة إلى النزعة القبل توليتارية والقبل توحيدية في الصين القديمة . وقد استشهد النقاد باستقبال الحكومة الصينية الجيّد له كدليل على ذلك . رأى أولئك النقّاد أن المعنى الخفي للفيلم هو انتصار الوحدة والإستقرار على الحرية وحقوق الإنسان ، مقاسة على مفهوم "القيم الآسيوية" التي حازت شهرة وجيزة في التسعينات .

مخرج الفيلم شانغ يي مو إنسحب من مهرجان كان السينمائي عام ١٩٩٩ احتجاجا على مثل هذه الإنتقادات . والمخرج نفسه كان قد أعلن أنه ليس لديه أي غرض سياسي من الفيلم .

إشكاليات ترجمة مفردة " Tianxia " :

كان هناك بعض الانتقادات للفيلم في النسخة الأمريكية حول ترجمة واحدة من الأفكار المحورية في الفيلم وهي كلمة (Tiānxia) ، والتي تعني حرفيا " الكل (كل شيء وكل

شخص) تحت السماء " ، وهي عبارة تعني "العالم " . في الواقع ، وعند عرض الفيلم في بلجيكا ، قبل نحو عامين من عرضه في الولايات المتحدة، كانت ترجمة العنوان الثانوي الفعلية هي " الكل تحت السماء" . ومع ذلك ، كانت ترجمة النسخة المعروضة في دور السينما الأمريكية هي جملة من كلمتين "أرضنا -our land " والتي تبدو للدلالة فقط على الأمة الصينية بدلا من العالم كله . وهل كان تشانغ يي مو يقصد من الفيلم أن يعبّر عن وحدة العالم ككل أم لا ، كان من الصعب تحديده آنذاك. وقد سُئل تشانغ يي مو حول هذا التغيير فقال أنها مشكلة الترجمة : "إذا كنت تسألني إذا كانت "أرضنا" ' ترجمة جيدة ، لا أستطيع ان اقول لك. كل الترجمات عاجزة . وكل كلمة لها معاني مختلفة في الثقافات المختلفة ". ومع ذلك ، في الفيلم الوثائقي "ولادة البطل" الذي يتناول ظروف صناعة فيلم هيرو ، قال تشانغ أنه يأمل أن يكون للفيلم بعض الأهمية المعاصرة ، وأنه، في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر (التي وقعت قبل تصوير الفيلم) ، ينبغي فهم موضوعات مثل الأخوة العالمية و "السلام تحت السماء" ، كرجوع إلى مفهوم السلام "في" العالم . وقد تم تغيير المقطع في النسخة التلفزيونية من الفيلم .

لمحات نقديّة مهمّة :

- **الألوان** : كان اللون في هذا الفيلم أداة شعرية أكثر منه مكوّن للصورة . في الفيلم ثلاث قصص متداخلة ، استخدم المخرج لوناً لكل قصة (أحمر ، أبيض ، و أزرق) ، وخصص اللون الأخضر للإرتجاعات أي (الفلاش باك) . حينما يقص المجهول قصّته على الملك يُستخدم اللون الأحمر رمزا للخيال ، وعندما يخمّن الملك ما حصل يُستخدم اللون الأزرق رمزا للواقع ، وعندما تظهر الحقيقة يطغى الون الأبيض ويصبح صارخاً .

كانت الألوان تعكس الإحتدام العاطفي وتحطّم القلب . وفي تغير الألوان ، نلاحظ دموع سنو لكنها ليست متشابهة : دموع غضب ، غيرة ، أو فقدان .

- **شعرية المعارك والإيقاع** : كان ايقاع الفيلم مناسبا جدا خصوصا أن إيقاع أفلام الفنون القتالية يجب أن يكون سريعاً . لا يمكن أن تطرف بعينك .. سيفوتك شيء .
- وفي العادة "تُلصق" المعارك في افلام الفنون القتالية ، لكنها هنا جزء حميم وأصيل من القصة وحبكة الفيلم . كانت المعارك تجري وكأنها مطاردة قصصية . من أعظم المعارك معركة جت لي وشيونغ ضد السهام . أمّا معركة بحيرة الماء حيث يطير البطلان ويغمسان سيفيهما في الماء ليبقيا مرتفعين أو يطلقان قطرة ماء مميتة ، أو معركة الغابة حيث الأوراق الصفراء تصبح سلاحا عاصفا للهجوم أو رمزا للإندحار هي من أعظم القصائد الشعريّة . كانت الجيوش تتكون من جيوش حقيقية على مد البصر بدلا من صناعة الكمبيوتر . وبخلاف معارك فيلم "أقتل بيل – KILL BILL" السخيفة الدموية ، هنا رقصات منوّمة ، كل حركة فيها تعبر عن خلجة من روح الشخصية ، وتكشف منها أكثر ما يكشفه أي حوار حميم في أي وقت مضى ، وهذا هو الفيلم الذي يريد منك أن تبكي ، لا تُسعد ، مع أي ضربة قاتلة توجّه ، وقد نجح في ذلك . تقضي الشخصيات أغلب وقتها في القتال ، لكن صوت العنف مكتوم بسيل من الأوراق الحمر أو سُحُب من السهام تبدو وكأنها غيمة جراد . كان الأبطال يتقاتلون بخفة الملائكة .
- **عبقرية المخرج زانغ ييمو** : كان المخرج (زانغ ييمو) في هذا الفيلم رسّاماً في الواقع ؛ ألوانه الشخصيات ، واستعان بالممثلين المحترفين لرسم لوحة وليس لتصوير فيلم . صنع زانغ فيلماً هو قصيدة بصرية ، وشعر على فيلم . وعرض القصة بالحركة وليس بالحوار ، وهذا بحد ذاته إنجاز عظيم . إنّه تحفة بصرية وعاطفية وشعرية ، وسوف يُقلّد في امريكا ،

لكنه لن يُكرر . الختام رائع ورائع جدا حيث تحيط السهام بظل رجل .. رجل لاحقا يُلف بعلم ويُشيع بمهابة شهيد . كل أفلام هذا المخرج مُنعت في الصين لأنها اعتبرت انتقادية للسلطة ، وقد رفض تسلّم أي جائزة عن أفلامه . كان تشانغ المخرج ، مصوّراً سينمائيا أصلاً ،وبحث عن الإدارة المطلقة لفيلمه ، كما الغزو الذي يسعى إليه ملك تشين نفسه. وقد غطّى المخرج مئات الأميال من الصين وهو يتنقل مع ٣٠٠ من طاقمه من مقاطعة إلى أخرى . قدّم الدراما في وقت مبكر مثل "الذرة الحمراء – Red Sorghum" (١٩٨٧) وهي رواية "مو يان" الحائز على نوبل ، و "جو ضو – Ju Do" (١٩٩٠) . أتبع المخرج فيلم هيرو بفيلم "بيت الخناجر الطائرة – House of Flying Daggers" في عام ٢٠٠٤ ، وكان أفضل من سابقه .

- **عن القصّة** : حبكة الفيلم تذكّرك بحبكة فيلم "راشومون" لأكيرو كوروساوا حيث قصة واحدة تقصها عدة شخصيات بأربعة مستويات سرديّة مختلفة . كان من الضروري تسمية الفيلم "بروكن سوورد" ، وليس هيرو ، فقد كان مُعقد الحبكة والحوادث ومُركّز التفجرات العاطفية .. وتعبيراته رومانسية هائلة . وقد بُنيت قصة الفيلم حداثيا فكلها ارتجاعات (فلاش باكس) . وقد اعتمدت الطريقة الشرقية في القص حيث الراوي يجلس ويقص الحكايات . وقد أبدع جت لي وهو جالس أمام الملك بوجه كقناع هولويين ويسرد القصّة بصوت منخفض . وبالمناسبة فإن وقائع القصة تجري في القرن الثالث ق م وهي المرحلة التي شهدت إنتاج صن تسي لكتاب "فن الحرب" ، وانتهت بتوحيد الصين وبناء السور العظيم وتوحيد الكتابة .

- **عن التصوير** : قال أحد النقّاد : إذا لم يفز المصور كريستوفر دويل بجائزة أوسكار فمعنى ذلك لا توجد عدالة في العالم . لقد قدّم كريستوفر دويل تصويراً بألوان فاقت فيلم النمر الجاثم أو فيلم ماتركس .

- **لمسات سريعة :**

كان يمكن إعطاء الممثلة الساحرة وراقصة الباليه "زي يي تشانغ" دورا أكبر في الفيلم.

-كان جمال ماغي باهرا ، وحزنها يتكلم أبلغ من أي مفردة في العالم .

-ماغي وتوني مثلا الفيلم الرائع "In the Mood for Love" الذي صوّره كريستوفر دويل أيضا ، ورُشّح لجائزة مهرجان كان .

-وضع الموسيقى التصويرية للفيلم "تان دون" ، وهو الذي وضع موسيقى فيلم النمر الجاثم والتنين الخفي أيضا .

-قورن فيلم هيرو بفيلم النمر الجاثم والتنين الخفي ، وكلاهما يتضمنان قصة حب وفنون قتالية ، ولكن فيلم هيرو أفضل لأن مخرجه أتخم كل مشهد بالعظمة والجمال بخلاف نهج مخرج النمر "أنغ لي" المعتدل . كما انه مشحون بعواطف ميلودرامية وتأثيرات بصرية عالية .

الجوائز وشهادات التقدير:

- تم ترشيح الفيلم لأوسكار أفضل فيلم بلغة أجنبية في حفل عام ٢٠٠٣ ، ولكنه خسرها لصالح الفيلم الألماني "لا مكان في أفريقيا – Nowhere in Africa"
- فازت تشانغ يي مو بجائزة ألفريد باور في مهرجان برلين السينمائي الدولي في عام ٢٠٠٣ لدورها في الفيلم .
- الجمعية الوطنية للنقاد السينمائيين منحت تشانغ يي مو جائزتها لأفضل مخرج.

• منحت دائرة نقاد الفيلم في نيويورك المصور السينمائي "كريستوفر دويل" جائزة أفضل تصوير سينمائي .

• منحت جمعية نقاد السينما في شيكاغو الفيلم جائزة أفضل تصوير سينمائي ، إلى جانب فيلم مارتن سكورسيزي (الطيّار– The Aviator).

• منحت جمعية نقاد السينما على الإنترنت الفيلم جائزة أفضل تصوير سينمائي و أفضل فيلم بلغة أجنبية .

• تلقى الفيلم سبع جوائز من مهرجان هونغ كونغ في عام ٢٠٠٣ منها : أفضل تصوير سينمائي ، أفضل إخراج فني ، أفضل مؤثرات بصرية ، وأفضل صوت . تم ترشيح الفيلم أيضا لسبع جوائز أخرى، بما في ذلك أفضل فيلم ، وأفضل سيناريو، أفضل ممثلة ، أفضل أغنية ، وأفضل مخرج .

• فاز الفيلم بموقع في قائمة أفضل فيلم في جوائز الزهور المائة في عام ٢٠٠٣ .

الموسيقى :

• قام بالتسجيل الموسيقي للفيلم "تان دون – Tan Dun، الملحن الكلاسيكي المعاصر الشهير.

• أغنية البطل وُضعت من قبل تشانغ يادونغ ولين شي ، وغنّتها "فاي وونغ". وهي غير متوفرة في النسخة الأمريكية من الـ DVD ، ولا في ألبوم الموسيقى التصويرية.

• "ريح ورمل" ، هي أغنية مستوحاة من الفيلم، وتغنّى بها الممثل توني ليونج. وهي متوفرة فقط في ألبوم له بهذا الإسم.

• الآلة الموسيقية التي تشاهدها خلال مشهد المبارزة بين البطل ولونغ سكاي هي "قو تشين – guqin" ، وهي آلة القانون الصينية الوتريّة ذات السبعة أوتار .

دليل الآباء :

- **الجنس والعري :**

قبل دخول جت لي على الملك يتم تعريته ، لقطة من الخلف للجسم العاري من أعلى إلى أسفل .

رجل يضطجع على امرأة ويمزّق رداءها ، ومع ذلك لا يظهر شيء واضح .

رجل وامرأة يتهامسان تحت شراشف سرير ما يعني ضمناً أنهما يمارسان الجنس .

- **العنف والدمويّة :**

الكثير والكثير من عنف فنون الدفاع عن النفس القتالية ، مبارزات أكثرها بالسيوف ، معركة بسيطة بالأيدي (لكم ورفس) مما يجعلها أقل عنفا مما هو متوقع .

هناك طعنات وأصوات أنين وتألّم ، ولكنها بلا دماء وخارج الشاشة ، مشهد استثنائي تُطعن فيه امرأة بسيف ، ونشاهد السيف مغروزا في بطنها ، ترميه جانباً وعليه قطرة دم ، مشاهد أخرى قليلة مماثلة بلا دم وأقل تفصيلاً .

شخصان يقتحمان قصراً ملكياً فيه آلاف الحرّاس . نشاهد سيفيهما يقطّعان سيوف ودروع الحرّاس ، مما يعني ضمنياً أنهم يطعنون الحراس ويجرحونهم ، الكاميرا بعيدة عنهم خلال المشاهد المفترضة ، في لقطة من السماء نشاهد مئات وربّما آلاف من الحرّاس على الأرض ، يُفترض أنهم مقتولون ، والمهاجمان مستمران في طعن الحشود .

في مشهدين تبدو السماء وكأنها تمطر سهاماً على بناية ، السهام تصيب بعض الطلبة ، سهم ينغرز في رأس شخص بصورة مؤثرة لكن قصيرة جدا وعن بعد ، ومرّة تصيب شخصاً ولكن الكاميرا تتحوّل .

في مشهد تتحوّل أوراق غابة إلى حمرة الدم مع موت شخص ، المشهد ليس دمويّاً ابداً، لكنه مؤثر عاطفيا بدرجة كبيرة جدا .

أغلب المعارك تجري بحركات إيقاعية تجعلها تشبه الرقص أكثر من المعارك .

- **البذاءات** :

لا توجد .

- **الكحول / المخدرات / التدخين** :

لا شيء يمكن ذكره .

- **الخوف والتوتّر** :

بالرغم من أن لا أحد من مشاهد المعارك قوي وتصويري، إلا أن المشاهد مؤثرة عاطفيا.

وفي الحقيقة كل الفيلم مُقلق ومُربك .

أخطاء الفيلم

هناك تسع عشرة غلطة في فيلم هيرو هي :

١–في مشهد المعركة الأخيرة بين بروكن سوورد وفلاينغ سنو في الصحراء ، وعندما تنتقل الكاميرا إلى لقطة واسعة لهما في الصحراء ، يمكنك مشاهدة آثار إطارات سيارات على الرمل .

٢–في الإستعادة الثالثة للقصّة يكشف المجهول دقّته الهائلة في الإصابة من خلال إطلاق عدد هائل من العصي لا يصيب منها سوى واحدة بيضاء اللون . إطلاق كل العصي مع عصى بيضاء اللون يصيبها فقط ، ليس فقط العصا البيضاء هي ما يغيّر مساره مع تغيّرات المشهد حسب ، بل العصي الأخرى كلّها تبدو وكأنها تنطلق من قاذفة إسطوانية بعيداً عن الأنظار بدلاً من أن تتساقط حول سيف المجهول .

٣–عندما يراقب بروكن سوورد مع "موون" جيش تشين وهو ينسحب ، تلاحظ خصلة شعر على جبينه في اللقطة القريبة ، ولكن ليس في اللقطات العريضة .

٤–عندما يسير بروكن سوورد وفلاينغ سنو في الصحراء نحو المكان الذي سيتقاتلان فيه ، يمكنك مشاهدة ظل طاقم التصوير على جسم سنو .

٥–عندما يواجه المجهول السهام دفاعاً عن مدرسة تعليم فن الخط ، نشاهده يقفز خارجاً ويرفس الباب ويغلقه . إنه يقفز إلى أعلى مستوى ونشاهد الأبواب خلفه مغلقة أيضاً باستثناء لقطة واحدة تكون فيها مفتوحة .

٦–على الرغم من أن السرد الأول لما حصل في زهاو لم يكن صحيحاً ، فإن قسم من السهام التي تخترق المدرسة تطير بزوايا تجعل مسارها مستحيلاً ، بعضها عمودي على الأرض وقسم منها يطير نحو الأعلى .

٧-بعد هجمة المجهول الأولى على لونغ سكاي والرمح مازال مغطى ، يهتز الرمح والحبل الذي يربط الرمح بالغطاء محكم جداً ، في اللقطة التالية وعندما يبدأ سكاي بإزالة الغطاء يكون مرتخياً جدا بحيث لا يحتاج لفكّ الحبل .

٨-عندما يذهب المجهول لرؤية سوورد بعد انتهاء هجمة رماة السهام ، تشاهد خصلة شعر على وجه سوورد في اللقطات القريبة ولكن ليس في اللقطات العريضة .

٩-بعد أن تقوم سنو بطعن موون ، فإن اللقطات على موون تظهرها منحنية دائماً ، ولكن اللقطات على سنو تُظهر موون في الخلفية معتدلة القامة أحياناً .

١٠-عندما يهزم المجهول موون في المبارزة الأولى بينهما ، يمسك سيفه بصورة أفقية على حنجرتها ، في اللقطة التالية يظهر بصورة عمودية .

١١-عندما يبدأ الجيش هجومه على مدرسة فن الخط ، تُظهر الكاميرا مدير المدرسة العجوز وهو يواصل عمله بهدوء وقد غطى عدد هائل من السهام الجدار خلفه ، ولكن بعد أن يخرج المجهول وسنو لتشتيت السهام ، تعود الكاميرا إلى المدير الذي يظهر الجدار خلفه وعليه سهام قليلة .

١٢-في إحدى مبارزات المجهول مع سنو ، يطلب المجهول من قائد الجيش ألّا يلقي القبض عليها إلّا بعد أن ينهي مبارزته معها . يكون سيفه مغمداً . وعندما يتراجع الجيش إلى الخلف ، يكون سيفه مشهراً وجاهزاً ، ولكن في اللقطة التالية يظهر المجهول وهو يجرّد سيفه .

١٣-السماء تمطر بغزارة عندما يتبارز المجهول مع سكاي ، وتشاهد قطرات المطر تتساقط من سلاحيهما وعلى وجه المجهول وهو يتجه نحو سكاي بالحركة البطيئة ، ولكن الغريب هو أن جسميهما غير مبلّلين بصورة كاملة .

١٤–عندما يتصدّى المجهول وسنو للسهام ، تظهر السهام التي يتصدّيان لها وكأنها الوحيدة المقبلة نحو المدرسة ، وكأنه لا توجد سهام طائرة غير التي في متناولهما (تُحذف السهام التي تُخطىء المدرسة تماماً) .

١٥–عندما يصعد سوورد وسنو الدرج نحو قصر الملك لاغتياله ، حرّك المشهد بالتصوير البطيء ستلاحظ أنّ أياً من ضرباتهما لا يصيب هدفه ، وأن أيّاً من الجنود الذين يسقطون "موتى" لا يعاني من اي جرح بأي شكل من الأشكال .

١٦–في المشهد الذي يستمر فيه الطلبة في عملهم في مدرسة فن الخط والسهام تنهال عليهم كالمطر ، هناك لقطة عريضة للصف من زاوية معينة حيث تظهر السهام وهي تصيب الطلبة أو تسقط حولهم . بعد هذا المشهد بوقت قصير هناك لقطة للصف من نفس الزاوية مع اختلافات جوهرية : موضع بعض السهام يتغيّر (بعض السهام يختفي نهائياً) ، يختفي سهم انغرز في ظهر أحد الطلاب ، سهم آخر حطّ في وعاء للكتابة كان مقلوباً ثم أصبح مستوياً الآن . يختفي سهم منغرز في رأس إحدى الطالبات الميّتات ، ورأسها يتحرّك بين اللقطات .

١٧–في المشهد الأول ، عندما يدخل المجهول قصر الإمبراطور ، يمكنك أن تلاحظ بوضوح في اللقطات القريبة أن الحشد بالزي الأسود الذي على كل جانب هو بعمق ثلاثة صفوف في أفضل الأحوال ، ولكن عندما يصل الجانب الأعمق من فناء القصر ، تعود الكاميرا لتعرض آلاف الأشخاص يملأون الفناء من جانب لآخر .

١٨–في إحدى الإرتجاعات – flashback ، تقوم موون بتسليم سيف سوورد إلى المجهول الذي كان يقود عربته وحيداً في الصحراء ، وبمجرد أن ينطلق تتحوّل تسريحته ذيل الحصان من كتفه اليمنى إلى كتفه اليسرى .

١٩-في المرحلة الأولى من اقتحام سوورد وسنو قصر الملك، يظهر جندي يُقطع درعه نصفين عمودياً من قبل سوورد ، وفي اللقطة التالية يظهر نفس الجندي يُقطع درعه افقياً من قبل سنو .

الأخطاء المصوّرة :

اخترنا بضعة أخطاء مصوّرة من فيلم المبارز وهي موجودة في ملف منفصل.

اقتباسات :

- الملك تشين : لقد أدركتُ الآن فقط أن مخطوطة بروكن سوورد هذه لا تتضمن اي سرّ عن مهارته القتالية . إنها تكشف مُثُله العليا . ففي المرحلة الأولى يكون الرجل والسيف واحداً لواحد . هنا تصبح قطعة من العشب سلاحا مميتاً . في المرحلة التالية لا يستقر السيف في اليد بل في القلب . هنا حتى بدون سيف يستطيع المحارب قتل عدوّه من مسافة مئة خطوة . ولكن المثل الأعلى النهائي يحصل عندما يختفي السيف نهائياً . هنا يحتضن المحارب كلّ من حوله ، تصبح رغبة القتل غير موجودة . السلام فقط يكون حاضرا .
- المجهول : قال بروكن سوورد إن الناس عانت كثيرا من الحرب ، وفقط الملك تشين يستطيع إيقاف الفوضى وتوحيد الجميع تحت سماء واحدة .
- بطاقة العنوان : الناس تضحي بحياتها لأسباب كثيرة :
  - للصداقة ، للحب ، للقيم العليا
  - والناس تقتل لنفس هذه الأسباب
  - وقبل أن تكون الصين بلدا كبيرا موحّداً ، كانت منقسمة إلى سبع مقاطعات

- وفي مملكة تشين كان هناك حاكم لا يرحم ، لكن كانت لديه رؤية في توحيد الوطن
- ولوضع نهاية للحرب مرة واحدة وإلى الأبد
- كانت هذه الفكرة غارقة في دم الأعداء
- لكن في أيّ حرب هناك ابطال من الجانبين

- بطاقة العنوان أيضاً : أُعدم المجهول كقاتل ، ولكنه دُفن كبطل . وقد قام الملك تشين بقهر الممالك الست ووحّد البلاد . ثم أكمل سور الصين العظيم لحماية رعاياه . كان هذا منذ أكثر من ألفي سنة ، ولكن حتى الآن وحين يتحدّث الصينيون عن بلادهم فإنهم يسمّونها : "أرضنا" .
- المجهول : صاحب الجلالة ، الآن أكملتُ مهمتي . قراري سوف يسبب موت الكثيرين وبقاءك حيّاً . رجل ميّت يتوسل إليك أن تتذكر بأن قانون المحارب النهائي هو أن يضع سيفه جانباً .
- فلاينغ سنو : لأنك ترغب في الموت ، فسوف أساعدك !
- الملك تشين : كيف استطاع قاتل أن يفهم ما في قلبي بوضوح شديد في حين أن حتى حاشيتي اعتبرتني طاغية .

معلومات إضافية مهمّة:

١-هذا الفيلم هو الأكثر كلفة في تاريخ الصين حتى الآن .

٢-وافق جت لي على خفض أجوره كي يصبح ضمن طاقم الفيلم .

٣-عُرض على جاكي شان دور الملك تشين ولكنه رفضه

٤-تعليق الملك على قول المجهول بأن هناك ١٨ طريقة لكتابة كلمة "سيف" بأنه سوف يوحّد هذه الطرق حصل تأريخيا حيث فرض الإمبراطور طريقة كتابة واحدة جعلت التواصل سهلاً بين المتحدثين مهما كانت لهجاتهم .

٥-في الصين القديمة عندما يزعم شخص بأنه قتل شخصا آخر عليه أن يجلب رأسه ، طريقة تُسمّى (tou zi) كدليل بدلاً من سلاحه ، ولكن المخرج غيّر ذلك لتخفيف التاثير على المشاهدين برغم أن القصة ستكون أقل دقة .

٦-أُصيب توني ليونغ بتمزق عضلي في مشهد البحيرة وتوقف التصوير ليعود بعد يوم واحد

٧-أصرّ "جت لي" على أن يقوم دوني لين بدور لونغ سكاي . لم يمثل لي ولين سوية منذ فيلم (كان يا ما كان في الصين – الجزء الثاني) .

٨-ماغي تشي يونغ احتاجت أسابيع من التدريب على دورها . حتى تسي يي تشانغ التي امتدُحت قدراتها القتالية في فيلم النمر الرابض والتنين الخفي - Crouching Tiger, Hidden Dragon ، احتاجت تدريبا مكثّفاً لتصبح قادرة على أداء المبارزات بسيفين التي شهدها الفيلم .

٩-استغرق تصوير مشهد البحيرة ثلاثة اسابيع لأن المخرج أصرّ على أن يكون سطح البحيرة ساكنا ومثل سطح المرآة . هذه الظاهرة لا تحصل سوى ساعتين يوميا في العاشرة صباحاً . كان على طاقم التصوير النهوض الساعة الخامسة فجرا والبدء بخمس ساعات من الإستعدادات للتصوير.

١٠-تمّ تصوير "المعركة الحمراء" بين سنو وموون في غابة بمنغوليا . وكلّف المخرج يي مو تشانغ البدو المحليين بجمع الأوراق الصفر لتغطية الأرض تماماً . وكان متطرّفاً في جمعها حتى أنه طلب من الطاقم تصنيف الأوراق إلى أربعة اصناف توضع على ابعاد مختلفة من الكاميرا

١١-لم يعجب المخرج اللون الأحمر في ملابس الأفواج الحمر، فاستعان بصبغة تم تحضيرها في لندن ، وقامت مصممة الملابس "إيمي وادا" بصبغها موقعيا (مع المساعدة طبعاً)

.

١٢- كل جنود جيش تشين وأفواج القصر قام بأدائها جنود من جيش التحرير الشعبي الصيني الحقيقيين ، عدا مؤدّي الحِيَل والبديلين . وقد استخدم ١٨٠٠٠ كومبارس إضافي .

١٣-الإمبراطور تشين كان يفضّل اللون الأسود حتى للخيول . وللدقة التاريخية طلب المخرج يي مو تشانغ بأن يتم صبغ أكثر من ٣٠٠ حصان باللون الأسود (وقتياً طبعاً) لأفواج الفرسان .

شخصيّات الفيلم

جت لي – Jet Li :

لي ليانغ يي – Li Lianjie الذي يُعرف بصورة أفضل باسمه الفنّي "جت لي" ، وُلد في بكين في ٢٦ نيسان ١٩٦٣، وهو مواطن سنغافوري بالتجنّس . هو ممثل سنغافوري ، ومنتج أفلام ، وممثل فنون قتالية ، وبطل في رياضة الووشو .

بعد ثلاث سنوات من التدريب المكثّف مع "وو ين" ، حقّق لي أول بطولة وطنية في فريق بكين للووشو . وبعد أن اعتزل رياضة الووشو بعمر التاسعة عشر ذهب ليحصل على إشادة كبيرة في الصين كممثل فاعل حين حقق ظهوره الأول في فيلم "معبد شاؤولين – Shaolin Temple" (١٩٨٢). ثم قام ببطولة العديد من أفلام الفنون القتالية الملحمية التي حصلت على ثناء كبير ، وكان من أبرزها سلسلة أفلام "ذات مرّة في الصين – Once Upon A Time In China" عن أسطورة البطل الشعبي "وونغ فاي هونغ" .

كان دوره الأول في هوليود هو دور شرير في فيلم "السلاح الفتّاك ٤ – Lethal Weapon ٤" (١٩٩٨) ، وأول دور رئيسي له فيها هو شخصية "هان سنغ" في فيلم "روميو يجب أن يموت – Romeo Must Die" (٢٠٠٠) . ثم مضى في تمثيل العديد من الأفلام منها : "قبلة التنين – Kiss of the Dragon" و"مطلق العنان – Unleashed" . شارك في تمثيل "المملكة المحرّمة – The Forbidden Kingdom" (٢٠٠٨) مع جاكي شان ، و"مواد مُستهلكة – Expendables" (٢٠١٠) مع سلفستر ستالون، وفي دور الشرير الرئيسي في فيلم "مومياء قبر امبراطور التنين

"Mummy: Tomb Of The Dragon Emperor - (٢٠٠٨) أمام بريندان فريسر .

حياته المبكرة ومسيرته في الفنون القتالية :

وُلد في بكين بالصين كما قلنا. الأخ الأصغر لولدين وبنتين ، وتوفي والده وعمره سنتان تاركاً العائلة تصارع الفقر .

كان عمره ثماني سنوات عندما برزت موهبته في الووشو في المدرسة، وبدأ بممارستها هناك. ثم انضم إلى فريق بكين للووشو وهي فرقة رياضية تؤدي الفنون القتالية في مهرجان "كل ألعاب الصين" . تمّ تدريبه من قبل مدربي الووشو الشهيرين : لي يونغ فنغ ويو بن ، اللذين بذلا جهدا مضاعفا لتنمية قدرات الطفل الموهوب . يو بن كان يشتري حتى الطعام لعائلة لي لأنها لا تستطيع شراء اللحم الضروري لتنمية بنيته الجسدية. وكعضو في الفريق دخل منافسات الووشو ليحصل على ١٥ مدالية ذهبية وواحدة فضّية في بطولة الصين للووشو، وكان ينازل المصارعين الكبار وهو صغير السن.

قال لي : "سبّب فوزي بالمراكز الأولى ضجّة كبيرة . كان عمري اثنتي عشرة سنة في حين كان عمر الأبطال الآخرين في منتصف العشرينات وأواخرها. وعندما كنت أقف على منصة التتويج كنت أقصر بكثير من الثاني والثالث " .

وحسب أقواله فقد ذكر أنه عندما سافر الفريق الصيني للووشو ليجري عرضاً أمام الرئيس الأمريكي "ريشارد نيكسون" طلب منه الأخير أن يكون حارسه الشخصي فردّ عليه لي : لا أريد أن أحمي أي شخص . وعندما أكبر سأقوم بحماية المليار مواطن في وطني" .

يعد لي أستاذاً في أنواع عديدة من رياضة الووشو والفنون القتالية الأخرى . لم يتدرّب على رياضة النانكوان لأنها رياضة شمالية وهو متخصص بالفنون الجنوبية . تدرّب على

الأسلحة في الووشو أيضاً كالسيف الطويل والسيف العريض والسلسلة الثلاثية والمسدس وغيرها .

إنّ براعة جت لي في الفنون القتالية هي التي مهّدت له السبيل لتحقيق الشهرة المحلّية والعالمية .

مسيرته الفنّية :

الأفلام الصينية :

الشهرة التي اكتسبها جت لي في الفنون القتالية ساعدته ليكون ممثلا مختصّاً بهذه الفنون في السينما في الصين ثم في هونغ كونغ . حصل لي على اسمه الفني "جت لي" في الفلبين في عام ١٩٨٢ عندما أشارت شركة للدعاية إلى أن اسمه الأصلي صعب التلفّظ ، فوضعوا اسم "جت لي" السريع اللفظ على بوستر الفيلم ، وفورا بدأ كل شخص يناديه بالإسم الجديد الذي قام أيضاً على لقب "جت" الذي أطلق عليه عندما كان طالباً حين كان في فريق بكين للووشو بسبب سرعته ومهارته . كان أول ظهور له في السينما في معبد شاؤولين عام ١٩٨٢ كما قلنا . تشمل بعض أفلامه الصينية الأكثر شهرة ما يأتي :

- سلسلة معبد شاؤولين (١و٢و٣) والتي تُعتبر الأفلام التي أعادت ولادة معبد شاؤولين الحقيقي في دنغفنغ بالصين .

- سلسلة ذات مرّة في الصين عن أسطورة البطل الشعبي الصيني "وونغ في هونغ" .

- قبضة الأسطورة – Fist of Legend : وهو إعادة لفيلم بروس لي "قبضة هائجة – Fist of Fury" .

- سلسلة أفلام فونغ ساي يوك حول بطل شعبي صيني آخر.

في عام ١٩٩٥ مثّل جت لي في فيلم "مخاطرة عالية – High Risk" في دور ضابط تتحطّم حياته حين تُقتل زوجته من قبل ملوك الجريمة . شاركه البطولة كشخصية ساخرة بل حمقاء هي "جاكي شيونغ" وقام بالدور "جاكي شان" . وتدور قتالات عنيفة في بناية شاهقة بطريقة تشبه ما يجري في فيلم "داي هارد" لبروس ويلس . كانت لدى المخرج وونغ جينغ تجربة مريرة مع جاكي شان في فيلم "صائد المدينة –City Hunter" فأراد أن يسخر منه في هذا الفيلم بعرضه كشخصية حمقاء . لاحقاً إعتذر جت لي لجاكي شان عن مشاركته في هذا الأمر.

كان لدى جت لي فيلمان روائيان تقرّر عرضهما في عام ٢٠١١ هما "الساحر والأفعى البيضاء – The Sorcerer and the White Snake" و"سيوف طائرة في بوابة التنين – Flying Swords of Dragon Gate" .

ومن أجل تعزيز رياضة الـ tai chi وهي رياضة دفاعية وصحيّة صينية ، قرّر جت لي تمثيل فيلم يحمل نفس الإسم ، ويشارك في إنتاجه .

الأفلام الأمريكية :

في عام ١٩٩٨ حقّق لي ظهوره الأول في السينما الأمريكية في فيلم "السلاح الفتّاك ٤" الذي مثل أيضاً أول دور شر له على الإطلاق . وافق على التمثيل في هذا الفيلم بعد أن وعده المنتج بالدور الرئيسي في فيلمه التالي "روميو يجب أن يموت" (٢٠٠٠) الذي حقق نجاحا كبيرا في شباك التذاكر.

رفض لي الدور الرئيسي في فيلم "نمر رابض وتنين خفي – Crouching Tiger, Hidden Dragon" (٢٠٠٠) الشهير لأنه وعد زوجته بعدم تمثيل أي فيلم خلال مدّة حملها . كما رفض دور "سيراف" الشهير أيضاً في ثلاثية "ماتركس" لأنه اعتقد أن

الدور لا يتطلب مهاراته ، كما أن السلسلة مبدعة ومذهلة وليست بحاجة إلى إضافة إسمه إلى قائمة الممثلين.

في عام ٢٠٠١ ظهر لي في فيلمين في هوليود : "الواحد - The One" و"قبلة التنين" مع "بريجيت فوندا" وحقّقا قبولا معتدلا في شباك التذاكر. وفي نفس السنة أعلن لي أنه سوف ينتج ويمثل فيلماً مع جاكي شان كان مقررا أن يُعرض في ٢٠٠٢ ولكن لم تظهر أي أخبار عن تعاونهما هذا حتى عام ٢٠٠٦ . في عام ٢٠٠٢ طُرح الفيلم الملحمي التاريخي القتالي الصيني "بطل - Hero" في الأسواق الصينية. مثّل هذا الفيلم نجاحاً نقدياً وتجارياً هائلا ، وأصبح الأعلى كلفة وإيرادات في تاريخ السينما الصينية حتى ذلك الوقت. في ٢٠٠٣ أعاد التعاون مع مخرج فيلم روميو في فيلم "مهد ٢ القبر - Cradle ٢ The Grave" . في عام ٢٠٠٤ منح شخصيّة المحاكاة صوته ولقطات الحركة للعبة الفيديو "جت لي: الإرتقاء إلى الشرف - Jet Li: Rise to Honor" .

أخذ لي دوراً أكثر جدّية في فيلم "مطلق العنان" (يُسمّى أيضاً داني الكلب - Danny the Dog" ، حيث جسّد شخصية رجل بعقلية طفل تمّت تربيته مثل الكلب . وبالرغم من أن مهاراته القتالية قد استخدمت بصورة واسعة هنا ، فإن الفيلم كان حزيناً وأكثر عمقاً مما اعتدنا عليه في أفلام لي السابقة ، كما مثل معه ممثلون دراميون مثل مورغان فريمان وبوب هوسكنس.

في ٢٠٠٦ مثل لي الفيلم القتالي الملحمي "المقدام – Fearless" وعرض في جميع أنحاء العالم. وبالرغم من أنه سوف يستمر في أفلام الفنون القتالية فإن هذا الفيلم سيكون آخر فيلم له في الووشو. في هذا الفيلم لعب دور "يوانجيا" المؤسس الحقيقي لرابطة رياضة الشين وو، والذي سُجّل أنه كان يهزم الملاكمين الأجانب ورياضيي الفنون القتالية اليابانيين في

نزالات عامة، في الوقت الذي كان يُعتقد أن القوة الصينية تتآكل. في ٢٠٠٦ عُرض المقدام في هونغ كونغ ثم عرض في الولايات المتحدة حيث احتل المرتبة الثانية في شباك التذاكر في الأسبوع الأول.

قال لي: لقد دخلت حقل أفلام الفنون القتالية وأنا في السادسة عشر من عمري . ولن تضيف أي معنى لي لو استمريت ٥ أو ١٠ سنوات أخرى . هذا الفيلم هو آخر أفلامي في هذا المجال.

قرّر المضي في أنواع أخرى من أفلام الحركة والفنون القتالية لأن الأفلام الملحمية تتعامل مع مفاهيم فلسفية ودينية كما صرح.

في عام ٢٠٠٧ عّرض فيلمه "حرب – War" الذي توقّف عند حد ٢٣ مليون دولار في شباك التذاكر واعتُبر أقل أفلام جت لي إيراداً ، ولكنه حقق ضربة كبرى في أفلام الفيديو حيث جمع ٥٢ مليون دولار. وفي الحقيقة ، وباستثناء فيلم روميو وبطل فإن أغلب أفلام لي تحقق أرباحاً متوسطة .

في ٢٠٠٧ عاد لي إلى الصين ليمثل فيلم "أمراء الحرب - The Warlords" إنتاج مشترك بين الصين وهونغ كونغ، وبهذا الفيلم الذي ركّز على التمثيل الدرامي أكثر من الفنون القتالية حصل لي على جائزة هونغ كونغ السينمائية لأفضل ممثل.

مثّل لي مع مواطنه جاكي شان فيلم "المملكة المحرّمة" عام ٢٠٠٧ وحقق نجاحا نقديا وتجاريا طيباً . مثل أيضاً دور الشرير الرئيسي في فيلم الحركة الخيالي "المومياء" : قبر إمبراطور التنين" .

بعد توقّف لمدة سنة ، عاد لي في عام ٢٠١٠ في فيلم "إكسبندبل" مع سلفستر ستالون ، ومن المقرّر أن يمثل الجزء الثاني والثالث من هذا الفيلم في عام ٢٠١٢ .

الحياة الشخصية :

لي من ممارسي البوذية النباتية . في عام ١٠٨٧ تزوّج من نجمة فيلم معبد شاؤولين "هوانغ كيويان" ورزق منها بطفلتين. تطلّقا في عام ١٩٩٠ . ومنذ عام ١٩٩٩ تزوّج من "نينا لي شي" ممثلة صينية تعيش في هونغ كونغ، ورزق منها بطفلتين أيضاً .

كان لي في جزر المالديف عندما حدث إعصار تسونامي ، وبرغم أن أخبار كثيرة انتشرت عن موته في الإعصار ، إلّأ أنه لم يُصب سوى بجرح بسيط في قدمه من قطعة أثاث طافية وهو يقود طفلته (جين — ٤ سنوات) ، والمربّية تحمل طفلته الثانية (جادا — سنة واحدة) إلى برّ الأمان . كان الأربعة على الشاطيء عندما جاءت موجة الإعصار المخيفة.

في عام ٢٠٠٩ ، وبعد سنوات من العمل في الولايات المتحدة ، تخلّى لي عن المواطنية الأمريكية ، ثم حصل على المواطنية السنغافورية . كان السبب هو النظام التعليمي السنغافوري الملائم لبنتيه .

في عام ٢٠٠٩ أطلق لي برنامجه الخاص للياقة البدنية المكوّن من عناصر من الفنون القتالية والبوذا وغيرها ، وخصصت شركة أديداس خط ملابس خاص يحمل كلمة "JL" وهما الحرفن الأوليان من اسمه .

في أوقات فراغه يلعب كرة الطاولة والطائرة والريشة وركوب الدراجات ، ويقرأ ويتأمل. يقول أنه لا يضجر من أوقات الفراغ أبداً .

وجهات نظره حول الحياة :

جت لي بوذي يؤمن أن مصاعب الحياة اليومية يمكن التغلّب عليها بالفلسفات الدينية ، ويعتقد أن الشهرة شيء لا يمكن السيطرة عليه ، لذلك هو لا يهتم لها .

وحسب قوله فإن كل ما يريد قوله للعالم يمكن العثور عليه في ثلاثة أفلام : رسالة فيلم "هيرو" في أن آلام فرد واحد لا يمكن أن تصل إلى مستوى آلام أمّة ، و"مطلق العنان" الذي يثبت أن العنف ليس حلّاً أبداً ، و"المقدام" الذي يظهر أن العدو الأكبر للإنسان هو نفسه. إنّه يعتقد أنّ السلاح الأكبر هو ابتسامة ، والقوة الأعظم هي الحب.

عن الفنون القتالية يقول من المؤسف أن تتحول إلى رياضة للمنافسة والفوز بدل أن تكون وسيلة للإنسجام والصفاء الداخلي . ويؤكد أنه لم يستخدم هذه الفنون في حياته الواقعية على الإطلاق.

إعماله الخيرية :

منذ عام ٢٠٠٦ ولي هو سفير الأعمال الخيرية عن الصليب الأحمر الصيني وقد جمع له ٥٠٠٠٠٠ ين من فيلم المقدام لمشروعه النفسي في تحسين الصحة العقلية .

في نيسان عام ٢٠٠٤ وبعد أن أوشك على الموت في إعصار تسونامي ، أعلن عن تأسيس مؤسسة الواحد الخيرية ، التي تعاونت مع الصليب الأحمر في أعمال الإغاثة بالملابس والأغذية في سبع كوارث عالمية ، كما وضعت برنامجا لتطوير الصحة العقلية ومنع الإنتحار .

في ٢٠١٠ اختير سفيراً للنوايا الحسنة عن الصليب الأحمر الدولي .

وفي عام ٢٠١٠ أيضاً ، وخلال الإحتفال بتمثال الشمع المخصص له في متحف هونغ كونغ ، أعلن أنه سوف يجتمع ببيل غيتس للتشاور حول أعمال خيرية مقبلة.

من أقواله :

- أستطيع الشعور بشجاعة فائقة في أي مشهد قتال مع آخرين في التمثيل ، لكن عندما تمر فتاة صغيرة قريباً منّي يحمرّ وجهي لأنني خجول جداً .
- يمكنك أن تضربني كلّي .. لكن لا تلمس شعري .. لأنني سوف أقتلك.

- نحن أسرة عالمية . أدياننا مختلفة ، ولغاتنا مختلفة . هذا صحيح . ولكن نحن بشر ، وبحاجة إلى أن يساعد بعضنا البعض الآخر.
- عن فيلم "البطل" : عادة أفلام الحركة لديها صيغة ثابتة : رجل طيّب يقع في ورطة، زوجته تموت، وأصدقاؤه لديهم مشاكل، لذلك فهو يذهب إلى الجبل، ويتعلم فنون الدفاع عن النفس، يعود، ويقتل الرجل السيئ. ولكن في هذا الفيلم، تحدثنا عن زاوية مختلفة تماما لمعرفة شخصيتي.
- أنا دخلت في سوق أفلام فنون الدفاع عن النفس عندما كان عمري ١٦ سنة فقط. أعتقد أنني أثبت قدرتي في هذا المجال، وأنه لن يكون له معنى بالنسبة لي أن أستمر لخمس أو عشر سنوات أخرى. المقدام (٢٠٠٦) هو خاتمة لحياتي كنجم فنون الدفاع عن النفس.

أجوره :

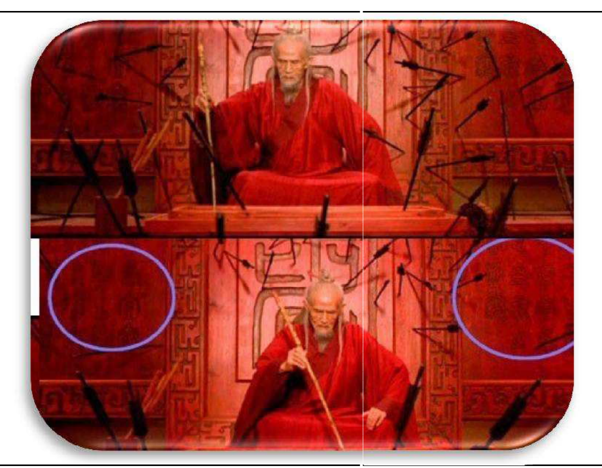
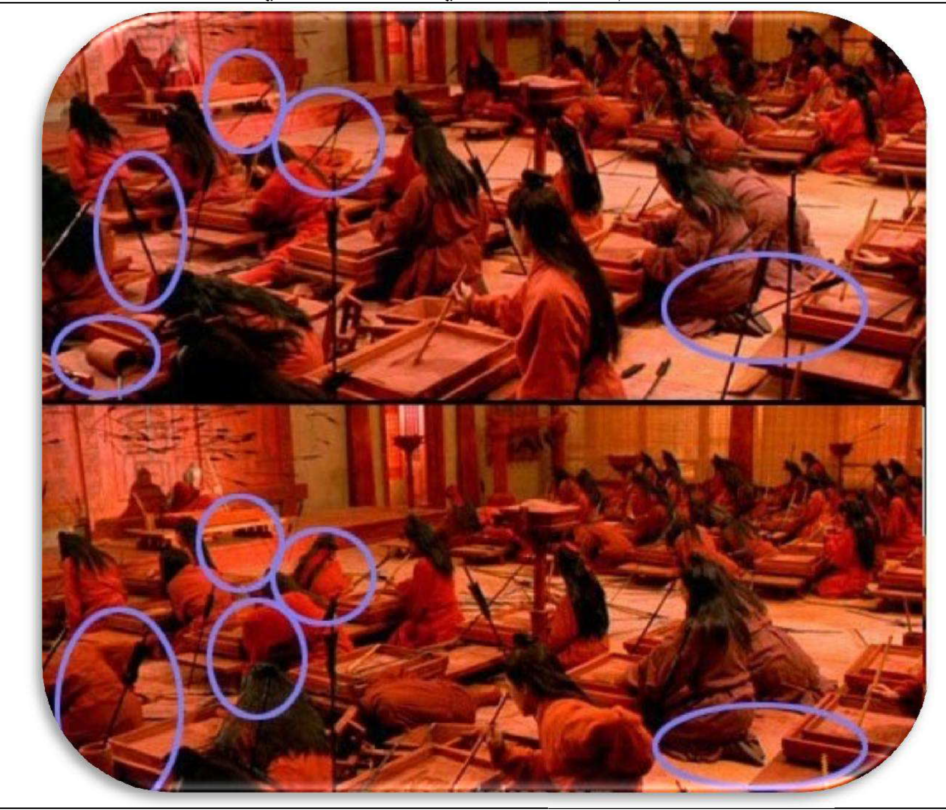
معبد شاؤلين (١٩٨٢)	٧ ملايين دولار
روميو يجب ان يموت (٢٠٠٠)	٢٤ مليون دولار
قبلة التنين (٢٠٠١)	٥ ملايين دولار
واحد (٢٠٠١)	٧.٥ مليون دولار
تاو مينغ تشونغ (٢٠٠٧)	١٣ مليون دولار

الأخطاء المصوّرة

١-السهام تتغيرمواضعها وتختفي بين اللقطات

٢-السهام المنغرزة في الجدارتختفي

٣-إتجاه السيف يتغيّر بين لقطتين


السهام المنغرزة في الجدارتختفي

السهام تتغيرمواضعها وتختفي بين اللقطات



إتجاه السيف يتغيّر بين لقطتين

صور ولقطات من الفلم



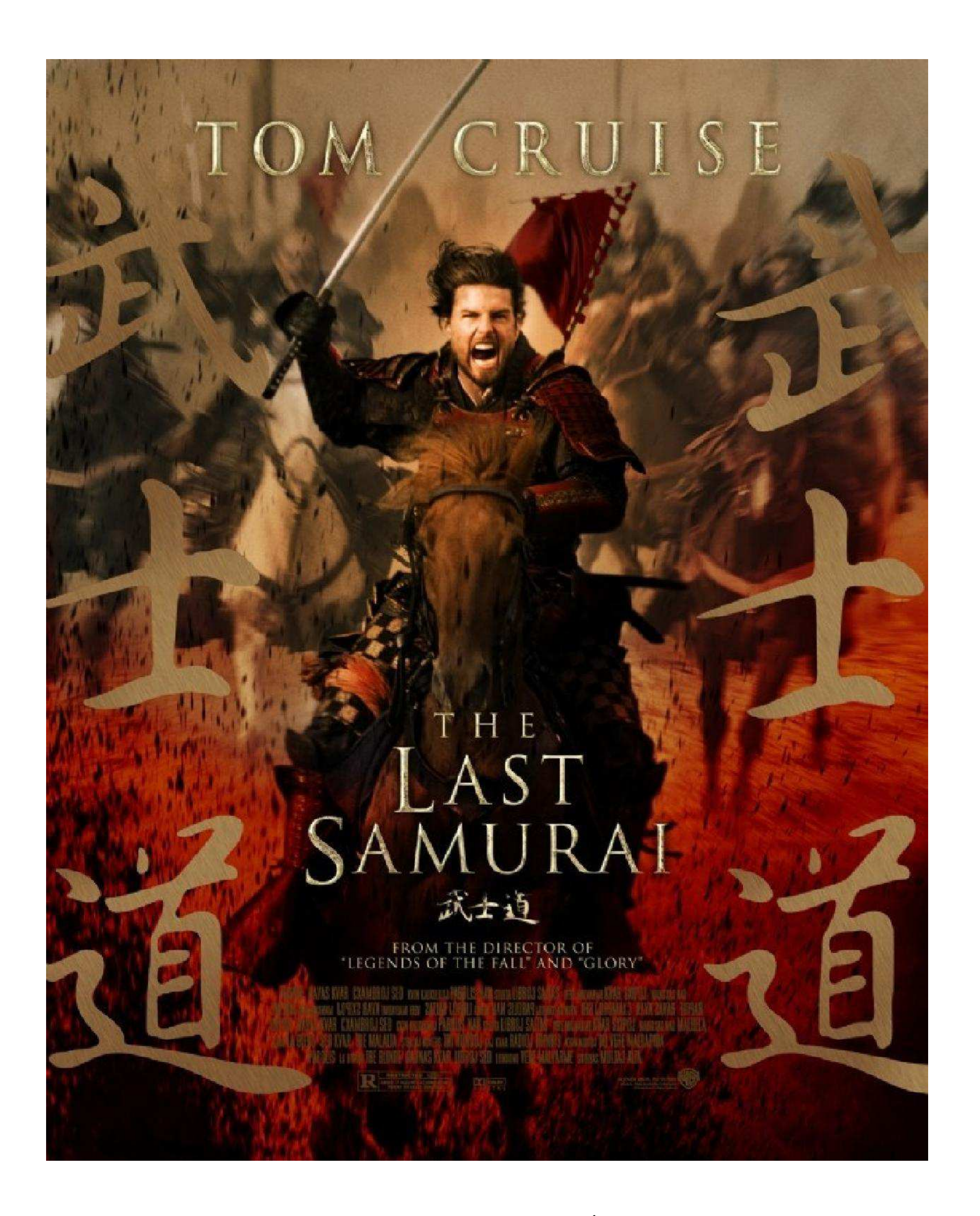
جات لي

الفاتنة تشانغ تسي بي









الساموراي الأخير – The Last Samuri

حين يحقق معنى الحياة بالموت

تمهيد :

فيلم الساموراي الأخير – The Last Samurai ، هو فيلم أمريكي ملحمي درامي ، من إنتاج عام ٢٠٠٣ ، ومن إخراج (شارك في الإنتاج ايضاً) "إدوارد زويك" ، والذي شارك في كتابة السيناريو اعتماداً على رواية لجون لوغان . واستُلهم الفيلم من مشروع وضعه الكاتب والمؤلف "فينسنت وارد" الذي كان قد صوّره عام ١٩٩٠ ، وكان من بطولة "لانس هنريكسن" و "جون فوجوكا" . وقد أصبح "وارد" في هذا الفيلم منتجاً منفّذاً ، وعمل على تطوير المشروع لمدة أربع سنوات ، وبعد أن اتصل بمخرجين كثيرين (فرانسيس كوبولا ، ريشارد وير) وقع اختياره على إدوارد زويك . سار إنتاج الفيلم قدماً مع زويك وتمّ تصويره في نيوزيلندا ، موطن وارد الأصلي .

مثّل الفيلم "توم كروز" في دور الجندي الأمريكي "ناثان ألغرين" الذي تُوْصِله صراعاته الشخصية والعاطفية إلى الإتصال بمحاربي الساموراي في بداية استعادة الإمبراطور "ميجي" السلطة في اليابان عام ١٨٧٦ و١٨٧٧ . من نجوم الفيلم أيضاً : كين واتانابي، شين كويومادا ، توني غولدوين ، هيرويوكي سانادا ، تيموثي سبال ، وبيلي كونولي . واستُلهمت حبكة الفيلم من حركة "ساتسوما" المتمرّدة التي قادها "ساغو تاكاموري" عام ١٨٧٧ ، ومن قصص "جول برونيه" الضابط الفرنسي الذي قاتل إلى جانب الساموراي في حرب "البوشن" الأهلية اليابانية (١٨٦٨ و١٨٦٩) ، وسيرة "فردريك تاونسند وارد" المرتزق الأمريكي الذي ساهم في تحديث الجيش الصيني بتأسيس "جيش النصر الأبدي" .

الأدوار التاريخية للإمبراطورية البريطانية وللهولنديين والفرنسيين ، عُزِيت كلّها للولايات المتحدة في الفيلم . وهذه التفصيلات والشخصيات وتبسيط الحبكة ، أُجريت لغرض مضاعفة دخل الفيلم من المشاهدين الأمريكيين . لم يسعَ الفيلم لتكرار التاريخ . وقد استُقبل عند عرضه بصورة واسعة جداً ، حيث حقق ٤٥٦ مليون دولار في شباك التذاكر في أنحاء العالم . كما رُشّح لجوائز عديدة بضمنها جائزة الأوسكار وجائزة الغولدن غلوب .

القصّة :

يبدأ الفيلم في صيف عام ١٨٧٦ ، مقدّماً الكابتن "ناثان ألغرين" (توم كروز) ، كضابط سابق تحرّر من وهم الجيش الأمريكي ، ومدمن الآن على الكحول . فقد صدمته تجربة القتال في الحرب الأهلية وفي الحروب ضد الهنود الحمر . في السنوات التي أعقبت خدمته العسكرية ، جعل ألغرين مصدر رزقه من تقديم قصص الحرب للمشاهدين في سان فرانسيسكو ، الأمر الذي كان يُتعب حالته العقلية بدرجة أكبر . وبسبب مضاعفات إدمانه الكحولي قام ربّ العمل بطرده ، الأمر الذي دفع ألغرين لقبول دعوة من قائده السابق العقيد باغلي (توني غولدوين) الذي يكرهه ألغرين جداً ، ويحمّله مسؤولية كوابيسه الليلية لدوره في مذابح الهنود الحمر. الدعوة تضمنت عرضاً من رجل أعمال ياباني هو السيّد أمورو (ماساتو هارادا) لمساعدة حكومة الإمبراطور ميجي في تدريب الجيش الإمبراطوري وفق الطراز الغربي. يساعد في ذلك زميل ألغرين السابق في الجيش وهو الرقيب غانت (بيلي كونولي)، وسيمون غراهام (تيموثي سبال) وهو مترجم بريطاني ذو اهتمام شديد بالساموراي .

تحت قيادة باغلي يصل ألغرين، ورفاقه، اليابان التي تعيش حالة تغيير حضارية جذرية. ولكن لم تمضي محاولة إدخال الطراز الغربي بدون مقاومة، حيث نظّم الساموراي حملة عصيان ضد محاولة التحديث ، ولأجل قمع هذا العصيان استُدعي ألغرين ورفاقه إلى اليابان. كان الجيش الياباني الذي شُكّل حديثاً قليل الخبرة وغالبيته من الفلاحين غير المدرّبين على الأسلحة الحديثة . وقد بذل ألغرين كل جهده ، ولكن قبل أن يُنجز مهمته قام قائد المتمرّدين كاستوموتو (كين واتانابي) بمهاجمة خطوط السكة الحديدية خارج مقاطعته. باغلي يأمر ألغرين بقيادة قوّة لتعقّب كاستوموتو واعتقاله، ولكن ألغرين يرفض ويثبت له عملياً أن المجندين قليلي الخبرة. يُهمل باغلي اعتراضات ألغرين ويُرسل فوجاً لاعتقال كاستوموتو .

عندما يصل الفوج إلى ساحة المعركة، ينسحب باغلي إلى الخلف، ويطلب من ألغرين الإنسحاب معه لأن الأمريكان غير مقاتلين رسميّاً، فيرفض ألغرين ويتولى القيادة، ولا يتركه

غانت أيضاً بسبب ولائه له. تحصل معركة رهيبة يُهزم فيها جنود الفوج قليلي الخبرة في فوضى شاملة ليبيدهم الساموراي. يقاتل ألغرين وغانت الساموراي بشراسة، فيُقتل غانت، ويسقط ألغرين عن حصانه ليستمر في القتال برمح مكسور عليه علم يحمل صورة نمر أبيض. صورة العلم تذكّر كاستوموتو برؤيا مرّ بها في جلسة تأمّل سابقاً. يحاول هيروتارا الأخ غير الشقيق لكاستوموتو، والساموراي ذو القناع الأحمر الذي قتل غانت، أن يقتل ألغرين أيضاً، لكن الأخير يلتقط الرمح ويقتله. ومؤمناً بأن ما شاهده من رؤيا هو فأل ، يمنع كاستوموتو مقاتليه من قتل ألغرين الذي يُؤسر ويُؤخذ إلى قرية منعزلة، حيث يصحو ليجد نفسه في بيت هيروتارا الذي يضم أرملته تاكا (كويوكي) ، وولديه : هيغن وماجوجيرو ، وإبن كاستوموتو : نوبوتادا (شين كويامادا) .

بمرور الوقت يتغلب ألغرين على إدمانه الكحولي وكوابيسه الليلية ، ويتكيّف مع حياة القرية ، ثم يلتقي بكاستوموتو الذي يبدأ بالإهتمام به ، ويتحاور معه بصورة منتظمة، وينشأ احترام متبادل بينهما ، ويرسل ألغرين رسالة إلى صحيفته يشير فيها إلى أنه لم يشعر بالسلام والطمأنينة إلا مع كاستوموتو وشعبه . وبرغم إخلاصها لزوجها الراحل، تنمو مشاعر رومانسية بين تاكا وألغرين ، خصوصا عندما تلاحظ نمو مشاعر الأبوّة لديه تجاه ولديها. يتعلّم ألغرين المبارزة بالسيف على يد المعلم أوجو (هيرويوكي سانادا) ، كما يتقن اللغة بالحديث مع أهالي القرية .

في إحدى الليالي ، يجري عرض مسرحي صغير في القرية ، لكنه يُقطع بهجوم للنينجا فيشارك ألغرين في القتال ويتم دحرهم . ويؤكد ألغرين أن الهجوم من تدبير أمورو ، برغم أن كاستوموتو لا يستطيع تأكيد ذلك .

في الربيع ، يُدعى ألغرين إلى طوكيو حيث يجد أن الجيش قد تطوّر وزُوّد بمدافع الهاون والمدافع الرشاشة من الولايات المتحدة. يعرض أمورو على ألغرين تولّي قيادة الجيش بشرط أن يسحق تمرّد الساموراي، لكنه يرفض. يلتقي كاستوموتو بالإمبراطور الصغير الذي كان كاستوموتو مدرّباً له سابقاً ، فيتأكّد أن الإمبراطور ضعيف الإرادة ، وما هو إلا لعبة بيد

أمورو . وعندما يرفض كاستوموتو الخضوع للقانون الجديد الذي يمنع الساموراي من حمل سلاحهم علناً، يُعتقل ويوضع في مقر إقامته في طوكيو . وعندما يعلم ألغرين بأن أمورو يرتّب عملية لاغتيال كاستوموتو يقوم بإنقاذه بمساعدة نوبوتادا، وأوجو ، وناكاو (الساموراي الصامت)، وغراهام . يُنقذ كاستوموتو ، ولكن يُقتل إبنه خلال الإنسحاب .

خلال مدّة حداده على ولده ، يعلم كاستوموتو بأن جيشاً كبيراً بقيادة أمورو وباغلي يتقدم للهجوم على قريته ، فيحشّد قوة من الساموراي قوامها ٥٠٠ رجل . يذكّر ألغرين كاستوموتو بمعركة "ثيرموبيلاي" التي صدّ فيها ٣٠٠ مقاتل يوناني، مليون جندي فارسي مستغلين التضاريس وثقة العدو المفرطة بنفسه ، ويعتقد أن تكتيكاً مماثلاً يمكن أن يعادل تفوّق الجيش المهاجم المسلّح . يتسلح ألغرين بسيف للساموراي ، وتقدّم تاكا له ملابس زوجها الراحل الحربية ، وقبيل المعركة يقبّل أحدهما الآخر .

قبيل المعركة تحصل خلافات بين باغلي وأمورا المفرط الثقة بجيشه الحديث ، فيقع المشاة في كمين ينصبه الساموراي، ثم تحصل معركة طاحنة يتفوّق فيها الساموراي ، ويتراجع جنود المشاة .

ولأنهم متأكّدون بأن الجيش الحديث سوف يهجم من جديد وينتصر، يقرّر الساموراي الباقون ، يقودهم كاستوموتو وألغرين ، بأن يقوموا بهجمة أخيرة صاعقة . فيقتلون الكثير من جنود الجيش، ولكن المدافع الرشاشة تحصدهم ، ويصيب باغلي كاستوموتو برصاصة في صدره ، ثم يحاول قتله ، ولكن ألغرين يرميه بسيفه ويقتله . يطلب كاستوموتو من ألغرين أن يساعده في الإنتحار على طريقة (السيبوكو) فيرفض . ومدفوعين بولائهم القديم يتوقف الجنود عن القتال ، وينحنون للساموراي المتهاوي الذي يلفظ أنفاسه .

لاحقاً ، وبينما يقدّم السفير الأمريكي معاهدة للإمبراطور كي يوقّعها ، وتنصّ على أن تقوم الولايات المتحدة حصراً بتسليح الجيش الإمبراطوري، يصل ألغرين الجريح بملابسه العسكرية، ليقدّم سيف كاستوموتو هديّة للإمبراطور. يفهم الإمبراطور الرسالة ، ويدرك أنه في الوقت الذي يجب فيه أن يتم تطوير اليابان وتحديثها ، فإن عليها أن لا تنسى تاريخها

وهويّتها الحضارية وتقاليدها . يخبر الإمبراطور السفير الأمريكي بأن المعاهدة ليست في صالح اليابان بصورة كاملة . وعندما يعترض أمورو يأمر الإمبراطور بمصادرة ثروته وثروات عائلته . وعندما يحاول الإعتراض ثانية ، يقدّم إليه سيف كاستوموتو ، ويطلب منه أن ينتحر بطريقة السيبوكو إذا كان لا يستطيع تحمّل العار ، فيطأطىء مورو رأسه وينسحب .

وينتهي الفيلم وألغرين — مع سرد يقدمه سيمون جراهام – عائد إلى قرية الساموراي وإلى تاكا. ويستنتج غراهام – فلسفيا — أن ألغرين قد "وجد قدراً صغيراً من السلام الذي نفتش عنه جميعا ، ولا يعثر عليه إلا القليل منّا" .

الممثلون :

- توم كروز – Tom Cruise: الكابتن ناثان ألغرين

- كين واتانابي – Ken Watanabe: الساموراي السيّد (موريتسوغو كاتسوموتو) (كان معلّماً للإمبراطور) ومُعارِضاً لجهود أمورو التغريبية .

- شين كويامادا – Shin Koyamada: نوبيوتادا (إبن كاستوموتو)

- توني غولدوين – Tony Goldwyn: العقيد باغلي

- ماساتو هارادا – Masato Harada: السيّد أمورا

- شيشنيسوكي ناكامورو – Shichinosuke Nakamura: الإمبراطور ميجي

- هيرويوكي سانادا – Hiroyuki Sanada: أوجو

- تيموثي سبال – Timothy Spall: سيمون غراهام

- شيزو فوكوموتو – Seizo Fukumoto: الساموراي الصامت الذي يكلّف بمراقبة ألغرين في أثناء تجواله في القرية ، ولا يتكلم سوى مرّة واحدة عندما ينقذ ألغرين مستقبلا الرصاصة بنفسه . فيه شبه كثير من "كيوزو" في فيلم "الساموراي السبعة" لكاراساوا.

- كويوكي – Koyuki: تاكا ، شقيقة كاستوموتو ، وزوجة الساموراي ذي القناع الأحمر "هيروتارا" الذي يقتله ألغرين في المعركة الأولى .

- بيلي كونولي – Billy Connolly: الرقيب غانت .

الإستقبال النقدي :

حقق فيلم الساموراي الأخير أعلى نجاح في شباك التذاكر في اليابان منه في الولايات المتحدة ، وكان الإستقبال النقدي في اليابان إيجابياً بصورة عامة حيث قال النقّاد أنه محاولة متقدّمة في الفهم الأمريكي للثقافة اليابانية ، وأن المخرج إدوارد زويك قد بحث في التاريخ الياباني ، وقدّم ممثلين يابانيين معروفين ، واستشار مدربي حوار لكي يميّز بين الحوار الياباني

الرسمي من العابر واليومي . ومع ذلك فقد انتقد آخرون الفيلم سلبياً لأنه يصوّر الساموراي كمجموعة منحلة ومُفسدة ، ولهذا ظهر قائد الساموراي النبيل كاستوموتو وهو يصرّ على اسنانه من الغضب دائماً .

قُدّم العرض الأول في طوكيو في الأول من تشرين الأول عام ٢٠٠٣ ، بحضور كل الممثلين الذين وقّعوا إهداءات ، وقاموا بمقابلات، وظهروا على المنصة للحديث مع الجمهور . وقد عبّر العديد من الممثلين للجمهور عن احترامهم للقيم الأساسية للساموراي ورغبتهم في التعرّف على الثقافية اليابانية واحترامهم لها .

في الولايات المتحدة، أعطى الناقد روجر إيبرت من صحيفة "شيكاغو صن تايمز" ، الفيلم ثلاث نجوم ونصف من أصل أربعة، قائلا إن هذا الفيلم "صُمّم بشكل جميل، وكُتب بذكاء، ومُثّل بإقناع، إنه ملحمة مدروسة بصورة غير مألوفة". كما بيّن تجمّع الطماطم الفاسدة النقدي أن ٦٥% من النقّاد قد منحوا الفيلم تقييماً إيجابياً من مجموع ٢١٤ مقالة نقدية، مع إجماع الموقع على أنه بوجود "قيم إنتاجية عالية ، ومشاهد معارك مثيرة، يكون الساموراي الأخير ملحمة مقنعة، بتقدير ٦،٤/١٠. أمّا في تجمّع الميتاكريتيك الذي يعتمد معدل تقييم ١٠٠، فقد منح الفيلم معدل تقييم هو ٥٥ على اساس مراجعة ٤٤ مقالة نقديّة، وهو يعكس موقف مختلط إلى متوسط .

نقد ومناقشات :

أشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى أن الفيلم قد فتح الأبواب واسعة – خصوصاً بين الأمريكان الآسيويين واليابانيين – لنقاش محوره هل كان الفيلم : عنصريّاً ، ساذجاً ، أو دقيقاً ، ذا نوايا حسنة " أو عن كل الأمور السابقة .

أشارت أستاذة التاريخ "كاثي شولتز" إلى أن العديد من الساموراي قاوموا إصلاحات ميجي ليس لأسباب وطنيّة ، ولكن لأنها هدّدت مكانتهم كطبقة متميّزة . فقد قامت إصلاحات ميجي على قاعدة أن جميع الرجال متساوون. كما أن الفيلم فاتته حقيقة تاريخية

مفادها أن الكثير والكثير من مستشاري ميجي السياسيين كانوا من الساموراي السابقين، الذين تخلّوا طوعيّاً عن امتيازاتهم متبّعين مشروعاً اعتقدوا أنه سيقوّي اليابان .

الشخصية الخيالية لكاستوموتو مستوحاة من الشخصيّة التاريخية "سايغو تاكوموري" ، وهو بطل من مرحلة ميجي ، وقائد تمرّد غير فعّال ، والذي ظهر في تواريخ واساطير اليابان الحديثة كبطل ضد الفساد ، والتبذير ، والسياسات اللامبدئية لمعاصريه . وبالرغم من أنّه وافق على أن يكون عضواً في الحكومة الجديدة ، كان واضحاً من كتاباته وبياناته أنه يعتقد بأن قيم الحرب الأهلية قد أُفسِدت . كان معارضاً للتغيّرات المفرطة السرعة في المجتمع الياباني ، وكان منزعجاً بشكل خاص من التعامل السيّء مع الطبقة المحاربة . وبسبب شكوكه العميقة في البنية الراسمالية البيروقراطية الجديدة والقيم التي تمثلها ، فقد أراد أن تكون السلطة بيد مسؤولين من المحاربين الخيّرين الوطنيين الشرفاء وتحت قيادة الإمبراطور . لقد كافح من أجل ثورة روحية، لا مادية، ووصف ثورته بأنها ردع للإنحطاط الأخلاقي للمادية التغرّبية الجديدة .

آراء سلبيّة وإيجابيّة :

عن كروز وواتانابي :

يمكن لكين واتانابي ان يكون الممثل العالمي الأول من اليابان بعد "توشيرو ميفوني" الذي لو كان أكيراساوا قد أخرجه قبل أربعة عقود لجعله الساموراي كاستوموتو.

كان الفيلم يبغي إظهار تفوّق البطل الغربي لكن ظهر توم كروز تلميذاً للساموراي واتانابي خصوصا في حواراتهما الفلسفية. وقد يسبّب هذا الوضع التباساً لدى المشاهد ويسأل : من هو الساموراي الأخير ؟ هل هو كاتسوموتو أم واتانابي ؟ لقد سرق واتانابي قائد الساموراي الفيلم من كروز وبجهد بسيط جداً. قدّم لنا واتانابي كل ما نتوقعه من القائد العظيم : الصبر ، الشجاعة ، القوّة ، التحكم بالصراع ، وفوق كل ذلك الشرف .

كان كروز يتكلم وكأنه سكران يلقي كلماته . إنه لا ينجح على الإطلاق عندما تكون الكاميرا مركّزة عليه فرديا ، ينجح فقط بين مجموعة من الممثلين أو مع ممثل آخر.

كان كروز ضئيل القيمة والحضور، ومن الصعب أن يكون في المركز، أو أن يضاهي واتانابي لا في القامة ولا في الحضور ، في أحد المواقف قال مستحسناً أحد الجنرالات اليابانيين : "إنه رجل قصير القامة ، ومع ذلك يحظى باحترام هائل" ، وهذا ينطبق عليه في الواقع. قد يضحك الجمهور الذي اعتاد على ابتسامة كروز حين يراه مرتدياً ملابس الساموراي.

عن الإخراج ورؤية المخرج :

قدم لنا ادوارد زويك من قبل "اساطير الخريف - " Legends of the Fall" و"Glory" و"Courage Under Fire" .

كانت المعارك التي أدارها زويك ساحرة ومدهشة ، ولم تسبقها سوى معارك فيلمه السابق "المجد- Glory" ، وبعض مشاهد معركة النينجا لا تُكرر ، وقد حاول كوانتين ترانتينو مثلها من قبل في "أقتل بيل ١" ، فلم يُفلح . وكما هو حاله في فيلمي المجد وأساطير الخريف، فإن زويك مولعٌ بموضوعة النصر في الهزيمة والنقاء الرومانسي في التضحية بالذات أو الحياة من خلال الموت. لم تكن المعارك عمّن ينتصر بل عن المعنى الذي يحققه الموت . وبفعل هذه الرؤية كانت عينا المخرج على الممثلين ، حيث لم ينس صراعات وانفعالات الشخصيات لصالح المعارك والحركة.

زويك مولع بالأفلام الطويلة أو المفرطة الطول ، وهذا الفيلم طوله ١٥٤ دقيقة.

ومثلما كان زويك في فيلمه "شجاعة تحت النار" واقعاً تحت تأثير فيلم اكيراساوا العظيم "راشومون – Rashomon" ، فإن تأثيرات فيلم أكيراساوا العظيم الآخر "الساموراي السبعة - Seven Samurai" وفيلمه الآخر "ران – Ran" واضحة في هذا الفيلم.

إنّ موضوعة البطل الغربي الذي ينقلب على حضارته مؤمنا بقيم حضارة جديدة طُرقت في أفلام اخرى مثل "رجل يُدعى حصان" و "الرقص مع الذئاب". لكن لا أعلم كيف يفسر المخرج زويك وضع ألغرين في بيت الأرملة التي قَتَل زوجها وأن يسكن معها بأمر من

أحيها الساموراي؟! لا أعتقد أن هذا الأمر يمكن تمريره بدعوى الإختلافات الحضارية ، فالأمر ترفضه الثقافة اليابانية رفضاً مطلقاً.

يعطينا التاريخ درسا عن التحديث الامريكي وأمراضه ، هذا التحديث الذي جعل اليابان بعد ستة عقود تدمّر بيرل هاربر.

عن التصوير :

صوّر الفيلم باقتدار جون تول - John Toll الذي سبق أن صوّر فيلم "القلب الشجاع – Braveheart" ، وفيلم زويك الآخر "أساطير الخريف" . ولأن الحوار محدود بسبب فجوة اللغة ، فإن قيمة الصورة كانت مضاعفة . لا نبالغ إذا قلنا أن واحداً من أهم عوامل قوّة الفيلم هي الصورة .. أن تجلس وتشاهده . وقد نجح المونتير "ستيفن روزنبلوم" في جعل تصوير المعارك مكثّفاً بعيداً عن الإفراط في تنقلات اللقطات .

عن نهاية الفيلم :

إن قوّة الفيلم تهتز بسبب النهاية التي لم تأتي متسقة مع المسار ، فقد سار الجميع نحو الموت من أجل ما يؤمنون به في خاتمة حققت "ذروة" الحكاية ، لتعود متطلّبات هوليود وتُفسد الأمر كلّه وترسم نهاية للبطل الغربي راكباً حصانه ظافراً بلا أذى . كان ألغرين يجب أن يموت، لا أن يقضي سنواته المقبلة مسترخياً في جبال اليابان ومع أرملة من قتله !!

عن فلسفة الفيلم :

يعطينا التاريخ درسا عن التحديث الأمريكي وأمراضه ، هذا التحديث الذي جعل اليابان بعد ستة عقود تدمّر بيرل هاربر.

قال أحد النقاد إن الفيلم على المستوى الفلسفي يعكس خوف أمريكا من قوتها.

الجوائز :

رُشّح الفيلم لأربع جوائز أوسكار: أفضل ممثل مساعد (كين واتانابي)، أفضل إخراج ، أفضل تصميم أزياء ، وأفضل صوت . كما رُشّح لثلاث جوائز غولدن غلوب : أفضل ممثل

مساعد (كين واتانابي) ، أفضل ممثل في دراما الحركة (توم كروز) ، وأفضل موسيقى تصويرية لهانز زيمر .

أمّا الجوائز التي حصل عليها الفيلم فهي أفضل إخراج من المجلس الوطني للنقد السينمائي ، وأفضل مؤثرات بصريّة من جمعية المؤثرات البصرية ، وأفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية من جائزة الأكاديمية اليابانية .

شبّاك التذاكر :

حقّق الفيلم نجاحاً ساحقاً في شباك التذاكر . فقد صرفت الشركة المنتجة عليه ما مجموعه ١٤٠ مليون دولار ، لكنه حقق ٤٥٦ مليون دولار في أنحاء العالم.

أخطاء الفيلم :

هناك (٥٥) غلطة في فيلم الساموراي الأخير هي :

١-عندما نشاهد علم الولايات المتحدة في الفيلم نشاهد علماً خاطئاً ، ففيه ٤٣ نجمة ، وهو أمر لم يتحقق حتى عام ١٨٩١ .

٢-الطريق المؤدّي إلى قرية الساموراي عليه آثار عجلات عربات كثيرة .

٣-عندما يركب هيرويوكي سانادا، الذي يلعب دور "أوجيو"، حصانه ويهجم على مدافع الهاوتزر، يُصاب بطلقة بندقية ويسقط ميّتاً. ولكن في المشهد التالي يمكننا مشاهدته في الزاوية اليسرى العليا راكباً حصانه، ومرتدياً درعه الأسطواني الذهبي المميّز .

٤-عندما يهاجم "النينجا" قرية الساموراي ليلة الإحتفال الكبير ، نشاهد ألغرين يغرز سيفه في واحد منهم بحيث تخرج نهايته من الجهة الثانية من جسد النينجا . ثم نشاهده يسحب السيف كاملاً ، ولكن نهايته الثانية لا تتحرك سنتمتراً واحداً .

٥-قبل المعركة الأخيرة ، وعندما يقول كاتسوموتو أن الجيش الإمبراطوري لن يستسلم ، يحصل قطع ، حيث يظهر الجيش الياباني وهو يستعد للهجوم . على الجانب الأيمن من الشاشة ، تستطيع مشاهدة شبح رجل يسير أمام القطعات . في الواقع ستشاهد زوجاً من السيقان يمشيان بلا جسد .

٦–عندما يحاول ألغرين أن يثبت للعقيد أن الجنود غير قادرين على القتال من خلال جعل الرجل يطلق النار عليه ، فإن مجموعة البراميل الأولى القريبة من فوهة البندقية القديمة ، تنفصل وتتدلى خلف المشهد الأمامي ، وتبقى كذلك للقطات عديدة ، ثمّ يستقيم وضعها بصورة سحرية مع بدء إطلاق النار .

٧–في مشاهد قرية الساموراي يظهر العشب طويلاً وبحبوب كاملة ، وهذا يحصل في الصيف عادة وليس في أوائل الربيع كما ظهر في الفيلم .

٨–يستخدم الجنود اليابانيون في الفيلم البندقية القديمة ذات الترباس اليدوي ، وهي تطلق طلقة واحدة كل مرّة . ولكن في العديد من المشاهد نرى نفس الجندي يطلق العديد من الرصاصات من دون أن يعيد تعبئة البندقية .

٩–في المعركة الأخيرة نشاهد أحد الجنود في المقدّمة ، يمسك بصدره قبل أن يصيبه السهم .

١٠–عندما يدخل الساموراي القرية ، نشاهد فتيات الجيشا اللائي يقوم المصوّر بتصويرهن ، يدخلن باب منزل خلفه . ثم تتغيّر اللقطة ، وعندما تعود إلى المصور نشاهد الفتيات يدخلن الباب نفسه من جديد خلف كتفه .

١١–قبيل المعركة الأخيرة ، هناك لقطة تُظهر الجنود اليابانيين في وضعية حمل السلاح مستعدّين للمعركة . يدهم اليسرى ممسكة بأعلى البندقية ، واليمنى ممسكة بحامي الزناد ، بحيث تكون البندقية متجهة يساراً إلى الأعلى . وهذه هي الوضعية المقررة في أي دليل عسكري . تتبدّل المشاهد نحو استعدادات أخرى للمعركة ، ثم تعود إلى الجنود ، فنشاهد بنادقهم متجهة إلى الأعلى ولكن إلى جهة اليمين .

١٢–عندما يقول ألغرين لتاكا التي كانت تُنهي استحمامها: مع السلامة، تتبدّل وضعية شعرها بين اللقطات .

١٣عندما يتهيّأ الغرين للمغادرة ، ويقوم العقيد باغلي بالتقاط الملاحظة التي كتبها الصبي الصغير لألغرين ، تشاهد الورقة زرقاء فاتحة في الأعلى ووردية فاتحة في الأسفل . ولكن عندما يأخذها ألغرين تصبح زرقاء فاتحة بصورة مفاجئة .

١٤-في مشهد الإنقاذ يعبر الأبطال جسراً، ويلاحقهم جنود من الجيش الإمبراطوري . أول دفعة من الجنود تمزّق الجدار / الباب الورقي ، وتسبّب فتحة فيه . في المشهد اللاحق يكون الجدار/ الباب سليماً .

١٥-في طريقه لإنقاذ كاتسوموتو ، يواجه ألغرين أربعة أو خمسة من الرجال المسلحين . إذا نظرت بدقة سترى الرجل المسلح في الزاوية اليسرى العليا يستل سيفه مرّتين .

١٦-عندما يرتدي ألغرين الملابس الحربية لزوج أخت كاتسوموتو المتوفى ، بمساعدة أخت كاتسوموتو (أي الأرملة)، تنسحب الأخت وتركع . ستشاهد على الأرض علامة زرقاء قرب ركبتها. هذه العلامة وُضعت لتبين لها موضع الركوع.

١٧-عندما يسحب ألغرين سيفه وهو يساعد كاتسوموتو على الهرب ، يكون الغمد بيده اليسرى . ولكن عندما يفتح الباب المؤدي إلى الجسر ، يختفي الغمد .

١٨- عندما يدخل ألغرين القرية بالعربة التي يجرّها الحصان ، ينظر إلى اليسار ، ولكن الكاميرا تظهر منظوراً وكأنه ينظر إلى اليمين. وعندما يلتفت إلى اليمين تكون وجهة الكاميرا إلى اليسار .

١٩-عندما يقوم ألغرين بتعليم أحد الجنود كيف يطلق النار ، يكون لدى الجندي رباط ذقن جلدي تحت شفته . لكن ، في اللقطة التالية ، يختفي الرباط .

٢٠-في كل مرّة تُسحب فيها السيوف في الفيلم ، سواء بسرعة أو ببطء ، نسمع صوت "تششين" المرافق لسحب السيف الحديدي من غمد حديدي كما هو حال السيوف الغربية . لكن اليابانيين يستخدمون غمداً خشبياً ، لذلك ينبغي أن يكون سحب السيف صامتاً .

٢١-في مشهد هجوم النينجا على قرية الساموراي ، وقبيل انطلاق ألغرين لمساعدة كاتسوموتو ، يواجه كاتسوموتو اثنين من النينجا ، أحدهما يتسلح بسيف عادي ، والأخر بسيف ذي شوكتين (sais). اللقطة التالية تُظهر كلاً منهما يحمل سيفاً. ولكن عندما يصل ألغرين يظهر النينجا حاملاً السيف ذا الشوكة من جديد .

٢٢-في الهجوم الصاعق للفرسان ، يظهر ألغرين يحمل سيفاً تتجه شفرته نحو الأعلى ، ولكن قبل أن يصيح العقيد بيغلي بكلمة "هدف" مباشرة ، تتحوّل شفرة السيف إلى الأسفل ، وبعد أن يصيح العقيد مباشرة تعود الشفرة متجهة إلى أعلى برغم أن يد ألغرين باقية في نفس الإتجاه (اي أنه لم يدوّر السيف) .

٢٣-لحصان ألغرين بقعة بيضاء على جبهته، وهذه تتغيّر في الحجم والموقع والشكل خلال الفيلم . وقبيل نهاية الفيلم، عندما يعود ألغرين إلى القرية، تختفي البقعة نهائياً ، والحصان نفس الحصان .

٢٤-في المعركة النهائية يقوم فرسان الساموراي بحرق حزم القش لخلق ستار من الدخان . في إحدى اللحظات يمرّ فارس قرب اثنتين منها ، فتشتعلان تلقائيا دون أن يمسّهما بالمشعل الذي يحمله. والغريب أنهما تشتعلان من الأسفل، في حين أن المفترض أن تشتعلا من الأعلى (على افتراض أنّه مسهما بالمشعل) .

٢٥-في المشهد الذي يتحدّث فيه ألغرين لكاتسوموتو عن الجنرال "كستر" ، هناك لقطة من الخلف لرأس كاتسوموتو حيث يظهر واضحاً أنّه يتحدّث من دون أن يتحرك فمه .

٢٦-عندما يعيد ألغرين "السيف" للطفل الصغير، تتغير مواضع يديه حول السيف مع تغيّر زوايا اللقطة: مرّة بين أصابعه، وثانية مسكة كاملة، وأخرى بين أصابعه.

٢٧-قرب نهاية المعركة الأخيرة، يقف ألغرين وينظر إلى القتلى حوله. وكل المشهد بالعرض البطيء. إحدى اللقطات تركّز على ألغرين، ستشاهد خلفه، في الجانب الأيسر من الشاشة، جندياً منشغلاً بالرمي، وعندما يحاول إطلاق النار تنثني البندقية مما يدل على أنها من مطاط وليست من الحديد أو الخشب .

٢٨-في مشهد هجوم النينجا، ينسحب ألغرين وكيتا وأطفالها إلى البيت. يركض الطفل الأكبر ويجلب سيف والده ليقاتل النينجا. عندما يصرخ الطفل ويشارك في القتال ، نشاهد ألغرين يطعن رأس أحد النينجا بقطعة سيف . ولكن بعد لقطات قليلة نشاهد ألغرين يطعن النينجا من جديد ، وهذه المرّة فقط يمسك القطعة فعليّاً ، لأنها في المرّة الأولى كانت بعيدة عن متناوله .

٢٩-عندما تُقصّ عقدة شعر رأس "نوبيتادا" ، يتغير وضع شعره عدّة مرّات بصورة سحرية . فعندما يبدأ ضابط الشرطة بقص شعره ترى وجهه قريباً ولا يوجد أي شعر على كتفيه بل كلّ شعره خلف رأسه ومربوطاً بالعقدة كما يُفترض . ثم تنظر إلى نوبيتادا من مسافة وقد انتهى الضابط من قصّ شعره ، فترى الشعر على مقدّمة كتفيه . في اللقطة التالية المقرّبة لوجهه وكتفيه تشاهد كل شعره خلف رأسه ، وكتفاه نظيفتان . بعدها يرفسه الضابط ويلقيه على الأرض فيعود شعره إلى الأمام. سبب التناقض هو أن اللقطتين : قصّ الشعر والرفسة ، صوّرتا بصورة منفصلة .

٣٠-عندما يجلس ألغرين مع المصوّر ويتحدّث معه ، يتغيّر موضع الرجل العجوز الممسك بالأنبوب والواقف إلى جانب ألغربن بين اللقطات .

٣١-في المرّة الأولى التي يتناول فيها ألغرين الطعام مع العائلة ، هناك لقطة مع أكبر الطفلين في الزاوية . يأخذ لقمة من طعامه بالعودين ويرفعها إلى فمه ، ولكن فجأة نشاهد العودين على الماعون . لا يوجد وقت كافٍ لهذا الفعل .

٣٢-عندما يغادر ألغرين والساموراي القرية على ظهور الخيول متجهين إلى المعركة الأخيرة ، يقف سكان القرية على الجانبين وينحنون احتراما لهم . سوف تشاهد كيتا تتراجع إلى الخلف ، ومع تغيّر اللقطة تعود للتقدّم .

٣٣-عندما يقاتل ألغرين الساموراي الخمسة، لا يصرخ عندما يرفس واحداً من خصومه . ومع ذلك ففي استعادة بعد لحظات قليلة يظهر واضحاً أن صرخة حرب قد اضيفت إلى المشهد .

٣٤-عندما يُصاب إبن كاتسوموتو ويقوم ألغرين بإنقاذه وجلبه من الجسر لاحظ سيلان الدم على شفته، ستجد أن طوله يستمر في التغيّر: فمن أسفل عنقه، إلى اختفائه تماماً ، إلى أسفل ذقنه .

٣٥-بعد أن ينهزم ألغرين في المعركة الأولى ضد الساموراي ، يقول كاتسموتو شيئاً للرجل الثاني في القيادة الراكع جواره. مع ذلك، وفي اللقطة التالية، نشاهد نفس الرجل يقوم بالركوع من جديد .

٣٦-هناك مكتب بريد حديث في القرية .

٣٧-الجنرال أومورا ماسوجيرو الذي طوّر النمط الغربي للجيش الياباني في فترة حكم ميجي ، قُتل من قبل ساموراي محافظ عام ١٨٦٩ ، أي بسنوات عديدة قبل وقوع أحداث الفيلم .

٣٨-لا أحد ، لا سيما الأجنبي ، يُسمح له بحمل السلاح في حضرة الإمبراطور . ومع ذلك حصل هذا الأمر ثلاث مرات في الفيلم .

٣٩-بعد لقاء ألغرين وكاتسموتو مع العقيد بيغلي وأومورا ، ينطلق ألغرين نحو جبهة الساموراي ، ولكن عندما يترجل عن حصانه ، يرفس الحصان أحد الساموراي الذي يقفز إلى الخلف مندهشاً مما حصل .

٤٠-عندما يصل ألغرين إلى مجموعة الكومبارس على حصانه ذي الشعر الأحمر ، يرفس الحصان أحد الكومبارس في إربته (أعلى فخذه) بساقه الخلفية اليسرى ، ويبدو الكومبارس مندهشاً ولا يعرف ماذا يفعل .

٤١-في بداية الفيلم يقول المعلّق أن "سيفاً" غطس في البحر وكوّن الجزر اليابانية الأربع . في الحقيقة ليس سيفاً بل رمحاً مرصّعاً بالجواهر حسب كتاب "الشنتو" المقدّس .

٤٢-عندما تتحدّث تاكا مع ألغرين وهي تغسل شعرها ، يتغير وضع شعرها داخل وخارج الكيمونو عدّة مرّات بين اللقطات .

٤٣عندما يدخل ألغرين بيت تاكا لأول مرّة بعد جولته الأولى في القرية بعد أسره ، تقوم تاكا بتنظيف الأرضية خلفه لأن أقدامه اتسخت من الأرض الطينية التي مشى عليها . ولكن ألغرين حين يدخل البيت نلاحظ حذاءه نظيف تماماً عند الباب .

٤٤-بعد الهجمة الأخيرة للساموراي هناك لحظات يتغيّر فيها الطقس من مشمس في اللقطات الواسعة إلى ممطر في اللقطات القريبة .

٤٥-عندما يغزو النينجا القرية ، يقوم أحدهم بقتل أحد الساموراي الحرّاس بطعنه في عنقه . لكن في المعركة النهائية نشاهد نفس الساموراي متهيّئاً للمعركة ويحدّق في العدو .

٤٦-عندما يقوم ألغرين بإنقاذ كاستوموتو من منزل الإعتقال في طوكيو ، هناك جندي من مجموعة الجنود الأولى التي حصلت على فرصة لإطلاق النار، يخترقه سهم يظهر من الجانب الآخر من جسده، من دون أي تأثير سلبي. يمكنك مشاهدته بوضوح من خلال دخان البنادق .

٤٧-خلال النزال بالسيف الخشبي تحت المطر (بعد أن يبارز ألغرين شاباً صغيراً) يُضرب السيف من يده ويطير بعيداً . ولكنه بعد أن ينهض من الضربة ، ومن دون أن يتحرك لاستعادة السيف، نشاهد السيف في يده .

٤٨-إبهام ألغرين تظهر عليه كدمة عند أسره ، في الخريف . ولكن في الربيع تكون الكدمة موجودة . أغلب الكدمات تختفي خلال شهر .

٤٩-في عملية إنقاذ كاستوموتو يقوم الإبن بالتغطية عن طريق رمي السهام . ولكن عندما يركض ألغرين على الجسر يتبعه كاتسوموتو يمكنك أن ترى بوضوح أن الإبن يواصل الرمي من قوسه من دون أي سهام .

٥٠-بحثت اليابان فعلياً عن المستشارين العسكريين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لتشكيل جيش حديث. والمشكلة الوحيدة في ذلك كانت أنهم لم يستشيروا الأمريكان للمساعدة في ذلك . استعانوا بالجيش البروسي (لم يصبح ألمانياً آنذاك) لبناء الجيش ، وبالبريطانيين لبناء القوة البحرية .

٥١-يظهر ممثل بديل واضح لألغرين عندما يسقط عن فرسه في المعركة النهائية .

٥٢-في المعركة النهائية يُصاب أحد الجنود بسهم في وجهه . لكنه يضع يده على وجهه وراحة كفّه إلى الداخل قبل وصول السهم .

٥٣-عندما يهجم كاستوموتو وألغرين وباقي الساموراي على العقيد بيغلي وجنود المشاة في المعركة الأخيرة ، يظهر كاستوموتو بفتحة لرصاصة في درع كتفه . بعد لحظات يُصاب بإطلاقة في الموقع المهيّأ مسبقا بالضبط .

٥٥-في بعض المشاهد وحين يرمي المدفع الرشاش الإطلاقات لا نشاهد أغلفة الإطلاقات تتطاير كما هو متوقع .

دليل الآباء :

الجنس والعري :

لا يوجد

العنف والدمويّة :

عنف واقعي ودقيق للقتال بالسيوف . طقس انتحاري يقوم فيه رجل بطعن نفسه ، ويقوم آخر بقطع رأسه (قطع الرأس يقع خارج الشاشة – يحصل ولا يظهر – off•screen) .

رجل يقاتل ثلاثة رجال بالسيوف (نشاهد المشهد مرة واحدة ثم يُعاد بالعرض البطيء) ، نشاهد الدم ينبثق وينرش مع طعنه لهم . أحد الرجال المجروحين يحاول مهاجمة الرجل الآخر مرة أخرى ، فيطعنه الرجل الآخر ويقطع رأسه . رجل على حصان يُصاب بإطلاقات كثيرة من مدفع رشاش ، فيتفجر الدم من جسمه وتُقطع بعض أطرافه .

رجل جريح ينتحر بطعن نفسه . رجل مسلّح بسيف يهجم على مجموعة من الجنود الذين يقتلونه ، وينتشر الدم كرذاذ لمدّة وجيزة . رجل يقتل العديد من الجنود بالسهام . ورجل آخر يتهيّأ للإنتحار .

وقائع معركتين عنيفتين . وكلاهما تصوّران بصورة تفصيلية جنوداً تخترقهم الرماح ، وتُقطع رؤوسهم بالسيوف . مجموعة من الرجال يُقتلون بالسهام ، جنود تشتعل أجسامهم ويحترقون حتى الموت ، العديد من المحاربين يُصابون ويُقتلون ، جنود يُطعنون بعنف (نشاهد انبثاق الدم) . جندي يحاول صدّ ضربة سيف بالبندقية ، والسيف يقطع البندقية ويمزّق مقدّمة وجهه . مجموعة من المحاربين على الخيول تُمزّق أجسادهم بإطلاقات المدفع الرشاش وبالحركة البطيئة (نشاهد أطراف تطير من أجسامهم والدم يتفجّر) . شخص يقفز في طريق إطلاقة ليحمي شخصاً آخر ، فيُقتل .

رجل يصف تفصيلياً عملية "سلخ فروة" رجل آخر. وفي ارتجاعات (فلاش باك) مطوّلة، يظهر جنود أمريكيون يقتلون هندي أحمر أصلي بريء، ونساء وأطفال.

وبصورة عامة يحتوي الفيلم على الكثير من العنف والإنتحار (مبرّر ضمن الثقافة اليابانية) والدماء .

البذاءات :

لغة قاسية بسيطة

الكحول / المخدرات / التدخين :

أشخاص يدخنون في بعض المشاهد. في مشاهد أخرى، مختلف الشخصيات تشرب الخمرة . الشخصية الرئيسية تُشاهد في حالة سكر شديد في مشهد واحد .

التوتّر والمشاهد المخيفة :

مشهدان حربيّان تفصيليان يصوّران شخصين يُقتلان بصورة دمويّة مرعبة .

لا يُوصى بمشاهدته من قبل من هم أقل من ١٧ عاماً إلا بصحبة الآباء أو وصي راشد .

الخطأ المصوّر :

(خطأ واحد موجود في ملف منفصل)

اقتباسات :

كاتسوموتو : أنت تعتقد أن كل رجل يستطيع تغيير مصيره ؟

ألغرين : أعتقد إن على الرجل أن يفعل ما يستطيعه ، إلى أن يتكشّف مصيره .

ألغرين : لقد قتلتُ زوجها

كاتسوموتو : لقد كان موتاً مشرّفاً

(كاتسوموتو يقدّم لألغرين سيفاً كُتبت عليه رسالة)

ألغرين : ماذا تقول ؟

كاتسوموتو : "أنا أنتمي إلى المحارب الذي تلتقي فيه الطرق القديمة بالطرق الحديثة"

الإمبراطور ميجي : قل لي كيف مات .

ألغرين : سأقول لك كيف عاش .

ألغرين : هل هناك حياة في كل نفس ...

كاستوموتو : هذا هو ، البوشيدو ، طريق الساموراي

كاتسوموتو: لقد قدمت نفسي . وأنت قدمتَ نفسك . هذه محادثة جيدة جدا.

ألغرين : الرقيب غانت ، هل سمعت أوامري؟

الرقيب غانت : نعم ، سمعتها ، يا سيدي.

ألغرين : جيد ، إذن عليك أن تنفّذها . الآن !

الرقيب غانت : لا أقصد عدم الاحترام ، يا سيدي ، ولكن يمكنك أن تمسح بها مؤخرتك .

كاستوموتو : الزهرة الكاملة شيء نادر جدا . قد تُنفق حياتك كاملة في انتظار واحدة منها . ولن تكون حياة ضائعة .

كاستوموتو : القائد هاسيغاوا طلب مني أن أساعده في إنهاء حياته ، الساموراي لا يستطيع تحمّل عار الهزيمة ، كان لي شرف أن أقطع راسه .

معلومات إضافية :

– أمضى توم كروز سنتين يستعد لهذا الفيلم بين تدرّب على المبارزة بالسيوف وتعلّم اللغة اليابانية وغيرها.

– كاد كروز أن يُقتل في مشهد مبارزة عندما وصل سيف حقيقي كان يستخدمه هيرويوكي سانادا مسافة بوصة واحد من رقبته .

– هذا هو الفيلم المائة لهانز زيمر مؤلّف الموسيقى التصويريّة.

– ليس الفيلم الأمريكي الأول لكين واتانابي في السينما الأمريكية حسب بل اول فيلم يتكلم فيه بالإنكليزية.

– بخلاف ما يتوقع من العنوان بان كروز هو الساموراي الاخير فإن كلمة الساموراي هنا بصيغة الجمع وقد تعني جماعة كاستوموتو كلها .

شخصيّة الفيلم

توم كروز :

وُلد توم كروز (أو توماس كروز) في ٣ حزيران ١٩٦٢، وهو ممثل ومنتج سينمائي أمريكي. تمّ ترشيحه لثلاث جوائز أوسكار، وفاز بثلاث جوائز غولدن غلوب. بدأ حياته المهنية في سن الـ ١٩ في عام ١٩٨١ بظهور قصير في فيلم "حب بلا نهاية - Endless Love". بعد تصوير أدوار مساندة في "Taps"(١٩٨١) ، و" الغرباء – The Outsiders" (١٩٨٣) ، كان أول دور رئيسي له في فيلم "أعمال خطرة - Risky Business"، الذي عُرض في آب ١٩٨٣. أصبح كروز نجما سينمائيا كاملا بعد البطولة في"Top Gun" (١٩٨٦). وقد عُرف جيّداً حين لعب دور العميل السري "إيثان هانت" في "مهمة : مستحيلة - Mission: Impossible" وهي سلسلة أفلام أُنتجت بين عامي ١٩٩٦ و ٢٠١١.

وقد مثّل كروز في العديد من الافلام في هوليوود، منها "لون المال – The color of money"(١٩٨٦)، "كوكتيل –Cocktail" (١٩٨٨)، "رجل المطر – Rain Man"(١٩٨٨)، "ولد في الرابع من يوليو – Born on the fourth of July"(١٩٨٩)، و"بعيد وقصِيّ Far and Away (١٩٩٢) ، و"بعض رجال جيّدين – A few good men"(١٩٩٢)، و"المؤسسة – The firm"(١٩٩٣)، و"مقابلة مع مصاص دماء – Interview with the Vampire"(١٩٩٤)، "جيري مكواير –Jerry Maguire" (١٩٩٦)، "عيون مغلقة باتساع - Eyes Wide Shut " (١٩٩٩)، "ماغنوليا – Magnolia " (١٩٩٩)، "سماء الفانيلا - Vanilla Sky"(٢٠٠١)، "تقرير الأقلية - Minority Report"(٢٠٠٢)، "الساموراي الأخير - The Last Samurai"(٢٠٠٣)، "ضمانات – Collateral"(٢٠٠٤)، "حرب العوالم - War of the Worlds "(٢٠٠٥)،

"فالكيري – Valkyrie "(٢٠٠٨)،و "Knight and Day "(٢٠١٠)، "طيّ النسيان – Oblivion (٢٠١٣).

في عام ٢٠١٢ كان كروز الممثل الأعلى أجرا في هوليوود. حقّق أربعة عشر فيلماً من أفلامه أكثر من ١٠٠ مليون دولار لكل فيلم محليا؛ وعشرون حققت ما يزيد على ٢٠٠ مليون دولار لكل فيلم في أنحاء العا لم .

الحياة المبكرة :

وُلد توم كروز في نيويورك لأب مهندس كهربائي (توفي عام ١٩٨٤) وأم معلّمة. له ثلاث أخوات. يعود لقبه كروز إلى جده الأكبر. له اصول إيرلندية وألمانية وانكليزية. جاء أجداده من إيرلندا إلى أمريكا واستقروا في نيويورك عام ١٨٢٥.

عاشت العائلة في شبه فقر مدقع ، وتحت سيطرة أب متعسّف وصفه كروز بأنه "تاجر الفوضى" ، وكان يضرب كروز الذي قال عنه بأنه قاس وجبان. كان إذا حصل أي شيء خاطيء ، يرفسك. كان درسا عظيماً لي . كيف يجعلك تشعر بالأمان ثم ينفجر ويشتمك ويضربك.

أمضت عائلة كروز مدّة في كندا حيث سكنت في ضواحي أوتاوا عام ١٩٧١ ، وحصل الأب على وظيفة مستشار دفاع في القوات المسلحة الكندية ، وحصل كروز على فرصة للإلتحاق بمدرسة ابتدائية هناك ، وفي الصف الرابع مثّل كروز دوراً دراميا لأول مرة تحت وصاية جورج شتاينبك ، عندما مثّل هو وستة أولاد آخرين مسرحية موسيقية مُرتجلة. وهنا كان يستمتع أيضاً بالرياضة وخصوصا الهوكي بالرغم من أنّه عُرف بعدوانيته أكثر من موهبته في اللعبة . في المدرسة المتوسطة انفصلت أمّه عن أبيه وعادت به وأخواته إلى الولايات المتحدة. مات أبوه بعد ذلك بالسرطان .

إلتحق بالكنيسة الفرنسيسكانية وعاش على منحتها ورغب أن يصبح كاهنا كاثوليكيا . في سنته الأخيرة لعب لفريق كرة القدم كظهير دفاع لكنه طُرد من الفريق لإمساكه وهو يشرب البيرة قبل المباراة.

مسيرته :

التمثيل :

ظهر كروز في السينما لأول مرة في دور قصير جدا في فيلم "حب بلا نهاية" عام ١٩٨١.. تبعه بدور مساعد رئيسي كطالب مدرسة عسكرية مجنون في فيلم " Taps" في نهاية السنة نفسها . في عام ١٩٨٣ كان كروز جزءاً من طاقم فيلم "الغرباء " ، وفي السنة نفسها ظهر في فيلمين: "كل الحركات الصحيحة - All the Right Moves" ,"أعمال خطرة" الذي وُصف بأنه صنع السيرة المهنية لكروز.، وأنّه مع فيلم" Top Gun١٩٨٥") قد وضعا الأساس ليصبح نجماً كبيراً . كما ظهر في فيلم "أسطورة - Legend" عام ١٩٨٦ أيضاً.

مثّل كروز في هذه السنة أيضاً فيلم "لون المال" الذي جمعه بالممثل الكبير "بول نيومان" . في ١٩٨٨ مثل فيلم "كوكتيل" الذي رشّحه لجائزة رازي - Razzie Award كأسوأ ممثل . ولاحقاً في هذه السنة مثل مع دستن هوفمان فيلم "رجل المطر" الذي فاز بأوسكار أفضل فيلم ومنح كروز جائزة رابطة نقاد السينما في كانساس سيتي عن أفضل ممثل مساعد. في ١٩٨٩ جسّد كروز شخصيّة "رون كوفيك" الجندي المشلول العائد من فيتنام في "مولود في الرابع من تموز" ، الذي فاز عنه بجائزة الغولدن غلوب كافضل ممثل، ورُشّح لجائزة البافتا كأفضل ممثل في دور رئيسي ، ونال أول ترشيح له لجائزة الأوسكار كأفضل ممثل.

كان فيلم كروز التالي هو "أيام الرعد –) "Days of Thunder١٩٩٠) ، و"بعيد وقصيّ" (١٩٩٢) ، وشاركته في كليهما الممثلة التي سوف تصبح حبيبته وزوجته لاحقاً : نيكول كدمان. في ١٩٩٤ مثّل "مقابلة مع مصاص دماء" مع براد بيت وأنتوني بانديراس وهو دراما رعب قوطيّة مأخوذة من رواية لآني رايس ضمن أفضل المبيعات. استُقبل الفيلم بصورة جيّدة بالرغم من أنّ رايس انتقدت اختيار توم كروز للفيلم قبل إنتاجه ، ولكنها عندما شاهدت أداءه دفعت مبلغ ٧٧٤٠ دولارا ثمن صفحتين في صحيفة ديلي فارايتي لتحيته على أدائه والإعتذار له عن شكوكها السابقة .

في ١٩٩٦ ظهر كروز بدور العميل السري "إيثان هانت" في فيلم "مهمة : مستحيلة" الذي قام بإنتاجه أيضاً . شكل الفيلم نجاحا في شباك التذاكر بالرغم من الإنتقادات التي وجّهت إليه لاختيار الممثل جيم فيليبس لدور الشرير فيه في حين كان بطل المسلسل التلفزيوني الأصلي . في ١٩٩٦ مثل الدور الرئيسي في "جيري مكواير" الذي فاز فيه بجائزة الغولدن غلوب عن أفضل ممثل ، ورُشّح ثانية لجائزة الأوسكار. في ١٩٩٩ شارك نيكول كدمان في فيلم ستانلي كوبرك المثير "عيون مغلقة باتساع" ، ثم أخذ دوراً مساعداً نادراً في "منغوليا" ، والذي نال بسببه جائزة غولدن غلوب ثالثة ، وترشيحاً ثالثاً للأوسكار .

في عام ٢٠٠٠ مثّل كروز الجزء الثاني من سلسلة المهمة المستحيلة، ولكن بإخراج مخرج هونغ كونغ "جون وو" وببصمته المميّزة ، وحقق الفيلم نجاحا كبيرا في شباك التذاكر حيث جمع ٥٤٧ مليون دولار في أنحاء العالم ، مثل سابقه ، وليكون ثالث أعلى فيلم من ناحية الإيرادات في ذلك العام ، ولكنه حصل – نقديّاً – على ردود فعل متباينة كسابقه ايضاً . أفلامه الخمسة التالية كانت نجاحاً نقديّاً وتجارياً هائلاً . في السنة التالية مثّل كروز فيلم "فانيلا سكاي" مع كاميرون دياز وبنيلوب كروز (٢٠٠١) . وفي ٢٠٠٢ مثّل فيلم الخيال العلمي "تقرير الأقلية" الذي أخرجه ستيفن سبيلبرغ عن قصة قصيرة من الخيال العلمي لفيليب ديك .

في ٢٠٠٣ مثّل الدراما التاريخية "الساموراي الأخير" الذي أخرجه إدوارد زويك ورشّح عنه للغولدن غلوب كأفضل ممثل . في ٢٠٠٥ عمل كروز ثانية مع ستيفن سبيلبرغ في "حرب العوالم" ، المعد عن رواية بنفس العنوان لـ ج. جي ويلز، الذي أصبح رابع أعلى فيلم من ناحية الإيرادات في ذلك العام حيث حقق ٥٩١ مليون دولار في انحاء العالم. وبين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٩ رُشح كروز لسبع جوائز زحل – Saturn Awards، فاز في واحدة منها . وخلال هذا العقد حققت تسعة من العشرة أفلام التي مثلها أكثر من ١٠٠ مليون دولار في شباك التذاكر لكل منها .

في ٢٠٠٦ عاد لتمثيل الجزء الثالث من مهمة مستحيلة الذي استُقبل نقديّاً بصورة أفضل من سابقيه ، ونجح في شباك التذاكر محقّقاً ٤٠٠ مليون دولار. وفي ٢٠٠٧ أخذ دورا ثانويا نادرا للمرة الثانية في فيلم "أسود للحملان – Lions for Lambs" والذي كان فاشلاً تجارياً . أعقب ذلك في ٢٠٠٨ بظهور غير مميّز في الفيلم الكوميدي "أيام الرعد" مع "بن ستللر" ورُشّح عنه للغولدن غلوب كأفضل ممثل. لعب بعدها الدور المركزي في الفيلم التاريخي "فالكيري" الذي نجح في شباك التذاكر.

في ٢٠١٠ مثّل من جديد مع كاميرون دياز في "كنايت وداي" ، وأعلن أنه سوف يمثل هذا العام "بروتوكول الشبح" وهو الجزء الرابع من سلسلة "مهمة مستحيلة" والذي عُرض ، ومثّل برغم ارتفاع أسعار التذاكر الكبير ، أعظم نجاح تجاري لكروز حتى الآن .

في ٢٠١١ حصل على جائزة إنسانية عن جهوده في الأعمال الخيرية . وفي منتصف هذا العام بدأ تصوير فيلم "صخرة العصور – Rock of Ages" .

في ٢٠١٢ مثل كروز فيلم " Jack Reacher" وهو إسم بطل الفيلم الذي أُعدّ عن رواية للكاتب "جيم غرانت" الذي نشر سلسلة منها باسم مستعار هو "لي شايلد" . حقق الفيلم نجاحا نقديا وتجارياً ، وجمع ٢١٦ مليون دولار في شباك التذاكر. في ٢٠١٣ مثّل فيلم الخيال العلمي "طيّ النسيان " مع مورغان فريمان وأولغا كيرلنكو. كانت الإنتقادات متباينة، ولكنه نجح تجارياً محقّقاً ٢٨٥ مليون دولار .

حتى عام ٢٠١٣ حقّقت أفلام توم كروز ٧,٣ مليار دولار في أنحاء العالم.

الإنتاج:

شكّل كروز مع وكيلة أعماله السابقة "باولا واغنر" شركة للإنتاج أنتجت العديد من الأفلام، منها سلسلة مهمة مستحيلة الذي كان أول إنتاج لكروز ايضاً .

عُرف كروز كأشد المفاوضين لأكثر الأفلام تحقيقاً للأرباح. وصفه الخبير الإقتصادي الهوليودي "إدوارد إبشتاين" بأنه القوّة الأكثر تأثيرا وثراء في هوليود، وبأنه واحد من قلّة من المنتجين (الثاني ستيفن سبيلبرغ) الذين يستطيعون ضمان ربحية فيلم يُنتج بمليار دولار.

قيل أن شركة كروز سوف تنتج فيلما عن القاتل المتسلسل الحقيقي السفاح "هولمز" الذي سوف تنتج شركة ليوناردو دي كابريو فيلما عنه ايضا يقوم كابريو ببطولته !

في ٢٠٠٦ انفصل عن شركة بارامونت بعد ١٤ عاما من التعاون، بأعذار مختلفة من الطرفين، لكن الخبراء الإقتصاديين أشاروا إلى أن الإنفصال يعود إلى سخط بارامونت على شركة كروز من مبيعات أشرطة الدي في دي الهائلة.

العلاقات والحياة الشخصية:

تزوّج كروز ثلاث مرات ولديه ثلاثة أولاد (إثنان متبنيّان)

بين ١٩٨٣-١٩٨٥ كانت لديه علاقة بربيكا دي موريناي ممثلة فيلم "أعمال خطرة" . قالت المغنية "شير" أن كروز كان يواعدها عام ١٩٨٥.

تزوّج الممثلة "ميمي روجرز" عام ١٩٨٧ ، ودام زواجهما سنتين ثم تطلّقا عام ١٩٩٠.

في عام ١٩٨٩ التقى بالممثلة نيكول كدمان خلال تمثيل فيلم "أيام الرعد" وتزوّجها عام ١٩٩٠ ، وتبنيا طفلين. عام ٢٠٠١ تطلّقا، وكانت كدمان حاملاً دون أن تعرف. إنتهى الحمل بالإجهاض. أعلنت كدمان قبل زواجها من "كيث أوريان" بان كروز عظيم .. وأنها مازالت تحبّه.

إرتبط كروز لاحقاً بعلاقة رومانسية مع بنيلوب كروز شريكته في فيلم "سماء الفانيلا" وانفصلا عام ٢٠٠٤. ثم ارتبط لمدّة قصيرة بالممثلة الإنكليزية إيرانية الأصل "نازانين بونيادي"

في ٢٠٠٥ بدأ بمواعدة الممثلة "كاتي هولمز" التي رُزقت بطفلة منه، وأعلن حبّه لها في حلقة من برنامج أوبرا وينفري بقفزات شهيرة على أريكة أوبرا أمام المشاهدين . تزوّج كاتي في عام ٢٠٠٦. وبعد خمس سنوات ونصف تطلّقا في ٢٠١٢.

كروز هو إبن عم الممثل "ويليام مابوثير" الذي ظهر معه في خمسة أفلام من أفلامه.

الشعبيّة :

لثلاث مرات (١٩٩٠، ٩١، و٩٧) اختارته مجلة People كواحد من أجمل خمسين شخصاً في العالم. في ١٩٩٥ اختارته مجلة إمباير كواحد من ١٠٠ ممثل أكثر إثارة جنسية في تاريخ السينما . بعد سنتين اختارته كواحد من أفضل خمسة ممثلين في تاريخ السينما.

في ٢٠٠٦ اختارته مجلة بريميير الممثل الأكثر قوة في هوليود، والمرتبة ١٣ بين الرجال الأكثر قوة في العالم. وفي نفس السنة اختارته مجلة فوربس الشهيرة الأكثر قوة في العالم.

في ٢٠٠٦ أُعلُن "يوم توم كروز" في اليابان، لأنه قام بأكثر عدد من الزيارات لليابان أكثر من أي ممثل في هوليود.

الدعاوى القضائية :

خلال زواجه من نيكول كدمان ، عانى الزوجان من تخمينات الجمهور حول حياتهما الجنسية ، وظهرت شائعات تشير إلى أن كروز "مثلي" . في عام ١٩٩٨ كسب كروز دعوى ضد مجلة دايلي إكسبريس البريطانية التي قالت إن زواجه من نيكول كدمان كان حيلة للتغطية على ميوله الجنسية المثلية. في ٢٠٠١ رفع دعوى قضائية ضد الممثل المثلي "شاد سلاتر" الذي قال لإحدى المجلات أنه كان على علاقة بكروز . أنكر كروز، وربح الدعوى، ودفع سلاتر ١٠ ملايين دولار لكروز . رفع كروز دعوى ضد ناشر مجلة بولد ماغازين الذي أعلن أن لديه فيلم فيديو يثبت أن كروز مثلي، ثم أُسقطت الدعوى بعد أن أعلن الناشر أن الفيلم ليس لكروز.

في ٢٠٠٤ ، قال توم كروز: " أعتقد أنه يجب حظر الطب النفسي ". اندلع جدل في عام ٢٠٠٥ بعد أن انتقد علنا الممثلة "بروك شيلدز" لاستخدامها عقار باكسيل (بارواكسيتين) ، المضاد للاكتئاب الذي قالت شيلدز أنه شفاها من "اكتئاب بعد الولادة" وذلك بعد ولادة ابنتها الأولى في عام ٢٠٠٣. أكد كروز أنه لا يوجد شيء مثل اختلال التوازن الكيميائي ، وأن الطب النفسي هو علم زائف. ردت شيلدز على كروز بأنه "يجب أن يتمسك بإنقاذ العالم من "الغرباء" — إشارة إلى فيلمه المعروف – ويترك النساء اللائي يعانين من اكتئاب ما بعد الولادة يقررن خيارات العلاج الأفضل بالنسبة لهن ". وقد أدى

ذلك إلى مشادة حامية في الأن بي سي . واعتبرت السلطات الطبية عرض تعليقات كروز تعزيز للوصمة الاجتماعية للمرض العقلي. شيلدز وصفت تعليقات كروز بأنها " تسيئ للأمهات في كل مكان ". وفي أواخر ٢٠٠٦، اعتذر كروز شخصيا إلى شيلدز عن تعليقاته.

من أقواله :

- كان عمري ١٨ عاماً عندما شاهدت فيلم "أكيرا كوروساوا" : الساموراي السبعة. بعد حوالي ٣٠ ثانية شعرت أن هذا ليس شيئا محلّياً بل كونيّاً. بعد ذلك قرأت "البوشيدو" وكانت تتحدّث عن أشياء كثيرة كنت أكافح من أجلها في حياتي : الولاء والمحبة والمسؤولية والنظر إلى ماضي حياتك وتحمّل مسؤولية كل شيء قمت به. كنتُ مفتوناً بالساموراي وبسلوك الساموراي. وهذا كان من الأسباب الرئيسية التي جعلتني أقوم بتمثيل فيلم "الساموراي الأخير" .

- الجوائز شيء مدهش ، وقد نلتُ العديد منها ، ولكن رحلتي ليست نحو الجوائز . إذا حصلت فهي انفجار . وإذا لم تحصل ستبقى انفجاراً أيضاً.

- أنا لا أبقى أستشير الآخرين. حين أقتنع بشيء ما، أقوم به، ولا أستشير أحداً . أرمي بالفحوصات النفسية إلى المراحيض. الآباء يلومون المعلمين والمعلمون يلومون الآباء .. والأطباء النفسيون يصفون الأدوية للطرفين.

- ماذا أريد ؟ أريد عالماً بدون حرب .. أريد عالماً من دون جنون . أريد أن يتصرف الناس بشكل جيّد . ولا أعتقد أن هذا أكثر مما أريده لنفسي . إنه ما أريده للناس من حولي.

- أنا أحب الأفلام التي تطرح سؤالاً : "إذا كُتب لك أن تعيش حياتك مرة أخرى .. ما الذي سوف يحصل ؟" .

أجوره :

أعمال خطرة (١٩٨٣)	٧٥ ألف دولار
أسطورة (١٩٨٥)	٥٠٠ الف دولار
توب غان (١٩٨٦)	٢ مليون دولار
لون المال (١٩٨٦)	١٠ مليون دولار
رجل المطر (١٩٨٨)	٣٠ مليون دولار + ونسبة من الربح الإجمالي
الآن، وبعيدا (١٩٩٢)	١٣ مليون دولار
المؤسسة (١٩٩٣)	١٢ مليون دولار
مقابلة مع مصاص دماء (١٩٩٤)	١٣ مليون دولار
المهمة المستحيلة (١٩٩٦)	٧ مليون دولار ونسبة من الربح الإجمالي
جيري ماغواير (١٩٩٦)	٢٠ مليون دولار مقابل ١٥ ٪ من الربح الإجمالي
عيون مغلقة باتساع (١٩٩٩)	٢٠ مليون دولار

المهمة المستحيلة (الجزء الثاني) (٢٠٠٠) ٧.٥ مليون دولار ونسبة من الربح الإجمالي

سماء الفانيلا(٢٠٠١)	٢٠ مليون دولار مع ٣٠ ٪ من الأرباح
تقرير الأقلية (٢٠٠٢)	٢٥ مليون دولار
الساموراي الأخير (٢٠٠٣)	٢٥ مليون دولار مع نسبة من الأرباح
حرب العوالم (٢٠٠٥)	٢٠٪ مشاركة في الأرباح

المهمة المستحيلة .. الجزء الثالث (٢٠٠٦) ٧٥ مليون دولار كأرباح كلية

فالكيري (٢٠٠٨)	٢٠ مليون دولار و٢٠٪ من الارباح الكلية

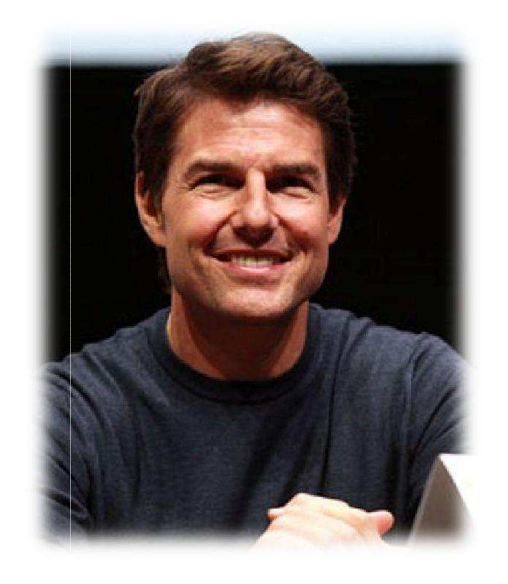
المهمة المستحيلة – بروتوكول الشبح (٢٠١١) ١٢,٥ مليون دولار مع نسبة من الأرباح

الخطأ المصور
وصور ولقطات من الفلم

الخطأ المصوّر :

الرباط الجلدي تحت الشفاه يختفي تلقائيا





توم كروز



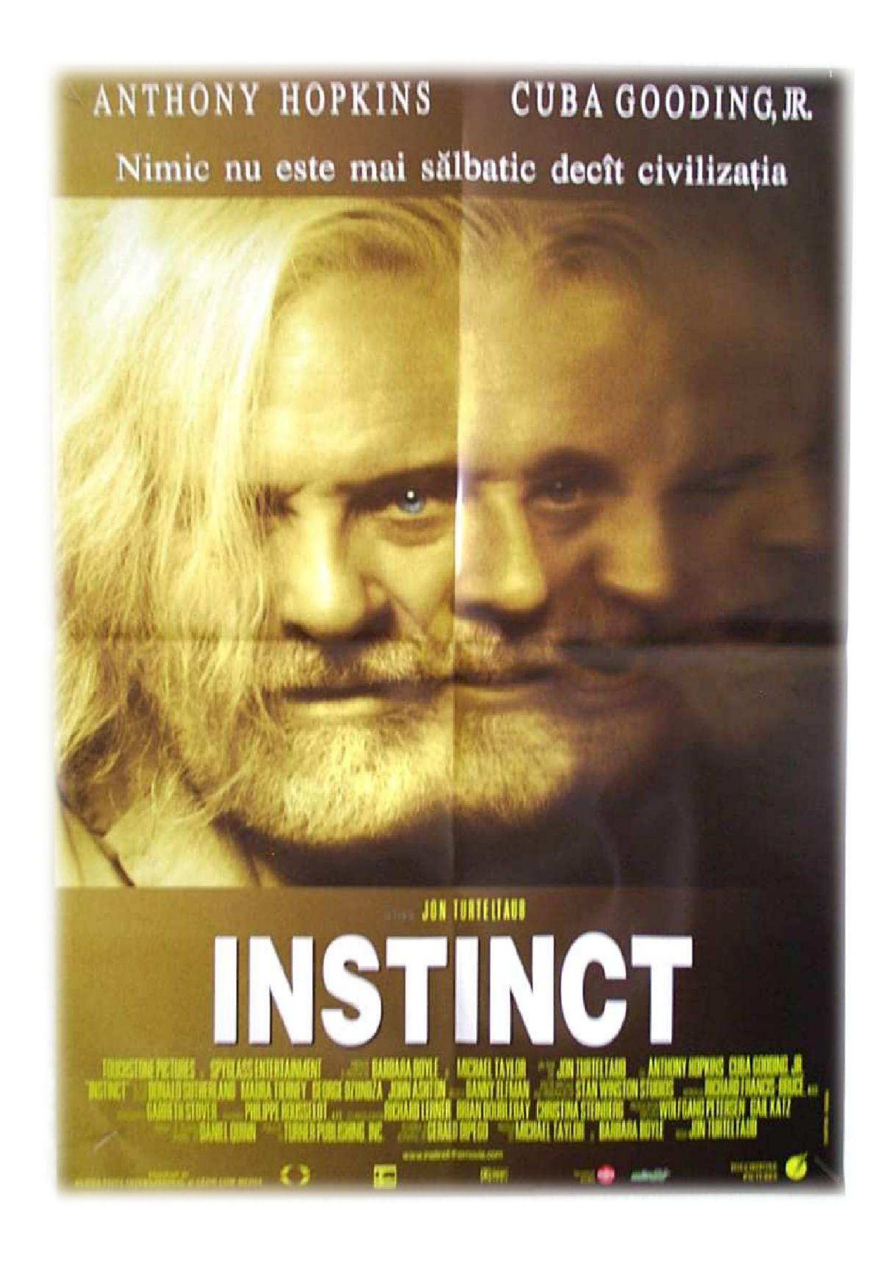
كويوكي







كين واتانابي



فيلم غريزة –Instinct

سقطة السير "أنتوني هوبكنز"

تمهيد :

فيلم غريزة (١٩٩٩) (الذي أختير له اصلاً شين كونري ليمثله) هو فيلم درامي مثّله أنتوني هوبكنز ، كوبا غودينغ ، دونالد ساذرلاند ، جورج دزوندا ، وموري تيرني . الفيلم مُستوحى بصورة فضفاضة عن رواية "إسماعيل – Ishmael" للروائي دانيال كوين ، في الولايات المتحدة كان عنوان الفيلم "إسماعيل" ، وفي عام ٢٠٠٠ تم ترشيح الفيلم ، وفاز بجائزة جينيسيس – Genesis Award (جائزة تُعطى للأشخاص الذين ينمّون وعي الناس في شؤون الحيوانات) كفيلم روائي طويل .

القصّة :

الفيلم (١٢٤ دقيقة) يدور حول ذهنيّة عالم الأنثروبولوجيا (إيثان باول) (أنتوني هوبكنز) الذي اختفى لعدة سنوات ، قضاها في غابة مع حيوانات الغوريلا . لقد اتُّهم بقتل وجرح عدد من الحرّاس ومسؤولي الغابات في أفريقيا ، ووُضع في السجن . طبيب نفسي شاب لامع هو "ثيو كالدر" (كوبا غودينغ) حاول معرفة الأسباب التي دفعته إلى قتلهم ، لكنه يقع في مصيدة البحث عن التاريخ الحقيقي وطبيعة النوع البشري . أخيرا ، يكتشف أن باول خلال المدة التي قضاها في الغابة بين الغوريلات أصبح واحداً من مجتمعها ، وأنها تقبلته بينها ، وأنّه كان يحاول حماية عائلة من الغوريلات عندما وصل الحرّاس وبدأوا بإطلاق النار . حصل كالدر على فرصة للإستماع لباول وكشف الحقيقة ، ولكن هجمة لمجموعة من الحراس جعلت باول يسكت من جديد . في نهاية الفيلم يهرب باول من السجن باستخدام قلم يفتح به النافذة ليعود إلى أفريقيا .

الممثلون :

١- أنتوني هوبكنز - Anthony Hopkins: في دور د. إيثان باول .

٢- كوبا غوودوينغ - Cuba Gooding, Jr.: جونيور في دور د. ثيو كالدر .

٣- دونالد ساذرلاند - Donald Sutherland: د. بن هيلارد .

٤- مورا تيرني - Maura Tierney: مورا باول .

٥- جون آشتون - :John Ashton الحارس داكس .

٦- جورج دزيندا - George Dzundza: د. جون موراي .

٧- جون إيلوارد - John Aylward: آردن جاك كيفر .

الإستقبال النقدي :

قوبل الفيلم بانتقادات سيئة أو مختلطة . منحه تجمّع النقّاد في الميتاكريتيك معدل تقييم هو ٤٣% على أساس مراجعة ٢٣ مقالة . الفيلم من إخراج "جون تيرتلتو - John Turteltaub" الذي قدّم لنا من قبل فيلم "ظاهرات - Phenomenon" الذي مثله جون ترافولتا ، وكتبه نفس كاتب سيناريو هذا الفيلم وهو جيرالد دييبغو (وَضعَ من قبل سيناريو جميل لفيلم "رسالة في قنينة" ولكنه اضاع طريقه هنا) . تيرتلتو أخرج أيضا "عندما تكون نائماً - While You Were Sleeping" مثلته ساندرا بولوك (١٩٩٥) . لكنّه هنا قدّم فيلماً سيّئاً لا يليق به أو بالسير هوبكنز. الممثلون - والممثلون فقط - هم

الذين منحوا هذا الفيلم قيمته ومتعته ، وفي مقدمتهم طبعاً السير أنتوني هوبكنز بأدائه المتألق وتلبّسه المعتاد لانفعالات الشخصية. المخرج ترك ممثِلَين أوسكاريين (هوبكنز وغودينغ) يمثلان بطبيعتهما ونظرتهما إلى الأمور ، ولم يتدخل أبداً. ولنأتي إلى حبكة الفيلم التي فقد المخرج السيطرة عليها :

نقول إبتداءً أنّ غودينغ أراد أن يكشف سر الجريمة، ولكنّنا عرفناها قبله.

ثمّ ، ما الأسوأ من فيلم ينبني على تجميع قصاصات من سيناريوهات رديئة . كانت في فيلم غريزة أفكار جيّدة لكنها ضاعت من خلال التعلّق الفجّ بتوفير مستلزمات الحبكة. لا يوجد فيه شيء لم تعالجه وبصورة جيدة أفلام سابقة . والفيلم مجمّع من مشاهد من "أحدهم طار فوق عش الوقواق" و"غوريلات في الضباب" . الفيلم مرقّع ، ضيّع موضوعاته الأساسية لأنه ينتقل من موضوع إلى آخر في الوقت الذي يئن فيه تحت ثقل الخطب الحارّة والحماسية .

اختفى باول منذ عام ١٩٩٤ في غابات رواندا بأفريقيا ، ثم ظهر بعد سنتين بعد أن قتل حارسين وجرح ثلاثة . وبعد سنة قضاها مقيّداً بالسلاسل أُرسل إلى الولايات المتحدة حيث أُدخل مشفى عقليا . كان من المقرّر أن يستجوبه طبيب نفسي بارز هو ساذرلاند لكن الأخير يعطي المهمة لتلميذه الشاب غودينغ الذي أكمل الآن سنة الإقامة . لماذا يعطي هذا المريض الصعب لـ "فتى" يعلن أنه يريد كتابة رواية ضمن سلسلة أفضل المبيعات ؟ لأن غودينغ هو نجم الفيلم . هذا هو السبب . ولأن ساذرلاند لا يستطيع قول كلمة إلا إذا بدت وكأنها حقيقة إلهية ، ولا يلعب دوراً إلا إذا تضمن دور الخبير المنتظر .

يرفض هوبكنز نطق كلمة واحدة منذ الحادثة ولمدّة سنة كاملة، برغم أنه كان يكتب المحاضرات الفلسفية : " عشت كما عاش البشر قبل ١٠٠٠٠ سنة مضت "، كما يوضح . " البشر عرفوا كيف يعيشون ذلك الحين" . ولكن حتى قبل ١٠٠٠٠ سنة ، لا أعتقد أن البشر كانوا يمنحون غرفة للغوريلا" .

يعتقد كالدر أنه إذا تمكن من جعل باول يتكلم فإنه سيخرجه من المحنة ، وكأن قتل حارسين غير مهم . في صراعه على فهم مريضه ، يلتقي إبنة باول الساخطة (مورا تيرني في أداء جيّد بالرغم من أنها لم تُعطَ الكثير كي تقوم به) . إنها غاضبة على والدها ، ووالدها لا يريد أن يتحدث عنها . " اتركها "، هكذا يصرخ ويسكت . ما هي القضايا الوخيمة بينهما ؟ الفيلم يخيّب آمالنا بنهاية مصالحة بين الأب وابنته مثل النهايات السعيدة في الافلام الهنديّة . "ينبغي للمرء أن يكون لديه دائماً وقت لأطفاله"، هذا ما تعلّمه باول (من الغوريلا).

الكثير من المشاهدين سوف يقومون بمقارنة الفيلم بفيلم صمت الحملان ، لأن هوبكنز نفسه ، ويمثل نفس الدور كسجين خطير وقاتل يقلب المائدة على من يحاول التحقيق معه وإصلاحه، فيعلمه دروسا عن معنى الحياة والعقل والجنون . ولكن هذا الفيلم يفتقد للعمق وتماسك الحبكة (الفرعية خصوصاً) الذي يجعله أكثر إثارة وتشويقاً .

ولنتساءل الآن باختصار :

خروج السجناء إلى فسحة النصف ساعة كانت تتم بالحصول على ورقة لعب ، وكان يستولي عليها سجين شرير دائماً ! كالدر يُصلح الأمور بثورة حيث يحوّل القمار إلى لعبة حظ !! هذه العملية تستغرق ٢٠ دقيقة من الفيلم . هل يُعقل هذا ؟

هل كان العنف في مطار ميامي مقنعاً ؟ إنّه لم يكن مقنعاً أبداً .

هل كان من الضروري أن يكون فراق كالدر وباول بكائيا؟ ويعلن كالدر في مونولوجه "هكذا تغيرتُ" ليضاعف الدموع ؟

تبقى ملاحظة مهمة وإيجابية عن تصميم الغوريلات : "ستان وينستون" هو الذي صمم أجسام الغوريلات الضخمة التي ظهرت طبيعية تماماً . علينا أن نحيّيه . لقد صمّم من قبل نماذج الحيوانات في فيلم "الحديقة الجوراسية – jorasian park" و"غرباء – Aliens" .

ملاحظات عن الأداء :

– عن هوبكنز :

لعب هوبكنز دورا مشوّهاً عن "هانيبال ليكتر" في فيلم "صمت الحملان"

مظهر هوبكنز (٦١ عاما آنذاك) بشعره الأشعث الطويل ومظهره المهرجل يذكّرك بدوره في "قناع زورو" .. هنا يبدو مؤثراً بنظرات عينيه وصوته الخفيض.

وبعد أن تشاهد هذا الفيلم ، لا تستغرب تفكير هوبكنز بالتقاعد من العمل السينمائي مادامت هناك أعمال مثل هذا تسرق المتعة والإثارة .

– عن غودينغ :

غودينغ يبدو دائما وهو على وشك البكاء ، وحين يفعلها في النهاية ، لا يحرّك مشاعرنا.

غودينغ (حاصل على الأوسكار عن فيلم "جيري مكواير" الذي مثله مع توني كروز ورينيه زويلنغر) يبالغ من جديد في دور الرجل المهذّب .

– عن الممثلين الداعمين :

أما الممثلون الداعمون فقد تفاوتت مهاراتهم : دونالد ساذرلاند (أشهر أدواره سابقاً : الإفصاح – Disclosure) لديه كان نمطيّاً كما عهدنا أداءه في افلامه السابقة برغم جودته ، ساذرلاند من جديد ظهر أيضا في دور الحكيم العارف.

ومورا تيريني (أهم أدوارها سابقاً فيلم : قوى الطبيعة – Forces of Nature) كانت جيدة بالرغم من أنها لم تُمنح ما تقوم به كفاية ، وبرغم ما قد يبدو وكأنه حبكة رومانسية فرعية بينها وبين غودينغ ، والتي – أي الحبكة – تم – ولله الحمد – التخلّي عنها

جون أشتون (أشهر أدواره سابقا فيلم : "شرطي بيفرلي هيلز – Beverly Hills Cop) جسّد دور الحارس السادي ، ومع ذلك، لم يذهب بعيدا عن الصورة النمطية لأفلام السجن . لقد ظهر في دور الرجل المكروه لا لسبب سوى أن حبكة الفيلم تريده أن يكون كذلك .

شبّاك التذاكر :

كانت إيرادات الفيلم ضعيفة في شبابيك التذاكر حيث بلغت ٣٤,١٠٥,٢٠٧ دولار في الولايات المتحدة وكندا ، في حين أنه كلّف ٥٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار .

الجوائز :

فاز الفيلم بجائزة جينيسس كما قلنا لدفاعه عن حقوق الحيوان .

الموسيقى التصويرية :

وضع الموسيقى التصويرية للفيلم "داني إيلفمان" الذي وضع من قبل موسيقى فيلم "رجال بالأسود – Men in Black" (١٩٩٧) . رأى بعض النقّاد أنها موسيقى سيّئة كلها زعيق وأسوأ من موسيقى فيلم "أساطير الخريف – Legends of the Fall" .

دليل الآباء :

الجنس والعري :

لا يوجد

العنف والدمويّة :

بطل الفيلم يتصرّف بشكل عنيف أحياناً مدفوعاً بالغرائز الحيوانية.

القصّة تجري في مشفى للأمراض العقلية، فيه مرضى بعضهم ذوو سلوك عنيف.

عنف مُفرط تجاه البطل والمرضى الآخرين من قبل العاملين في المشفى خصوصا من قبل جون آشتون .

بعض الدم.

مريض عقلي يضرب رأسه في الجدار مراراً وبعنف.

البذاءات :

الكثير من البذاءات. تكرار مفردة fuck عدّة مرّات .

البطل يستخدم الكثير من التعابير البذيئة والمجدّفة .

حتى كالدر يبدأ باستخدامها بعد أن تتوثق علاقته بباول .

الكحول/ المخدرات/ التدخين :

قليل

الرعب والمشاهد المخيفة :

الكثير من مشاهد الرعب والخوف.

الفيلم بأكمله قائم على تصوير عنف الإنسان ووحشيته خصوصاً في المعركة الأساسية التي تُقتل فيها الغوريلات .

أخطاء الفيلم :

١-عندما قام "ثيو" بزيارة "لين" كان الوقت متأخراً في الليل، ولكن بمجرد أن دخل البيت دخل نور الصباح من النوافذ .

٢-في قائمة الأسماء النهائية، خطأ في تهجئة تخصّص "ديفيد نويل" كمصوّر جوّي من aerial إلى "aeriel" .

اقتباسات :

– إيثان بويل : أنت على حق ، فالحرية ليست مجرّد حلم فقط ، إنها هناك ، خلف هذه الأسوار التي بنيناها كلّها بأنفسنا .

– إيثان بويل : هناك شيء وحيد نتخلّى عنه . هو سيطرتنا . نحن لا نملك العالم . ولسنا ملوكاً . لسنا آلهة . فهل نتخلى عن ذلك ؟ إنها نفيسة جدا كل تلك السيطرة . أن تكون إلهاً شيء مغوٍ جداً .

– ثيو كالدر : حسناً إيثان . لقد سألتني ذات مرّة سؤالاً . ما هي العُقد التي تخنقك حين تستيقظ في منتصف الليل ، والعرق يتصبّب منك ؟ هل مازلتَ تريد أن تعرف ؟ لقد فكرتً فيه كثيراً . إنه ليس العمل ، فأنا أحب العمل . أحبه دائماً . إنها اللعبة . نعم اللعبة، يا إيثان. وأنا جيد جداً فيها. وأنا متأكد أن أغلب الناس الطيبين يحبونني. في منتصف الليل أراجع قائمة حسابي في عقلي : هل أنا بارد مع الناس الذين يمكن أن يساعدونني ؟ هل أنا بارد مع جميع الناس الذين يمكن أن يؤذونني ؟ لا أحد يعتقد بأنني ضعيف أو خاسر . "تلك" هي اللعبة ، إيثان . لقد علّمتني أن أعيش خارج اللعبة . علمتني كيف "أعيش" . وأنت تعلم ما يخيفني أكثر . إنها العودة إلى اللعبة بعد أن خرجتُ منها (...) وأنتَ تريد أن تعرف .. تريد أن تعرف السيكولوجية التي تقف وراء ذلك؟ الآن انتبه. السبب هو أنني جيّد

في هذا. أنا لن أقول لك مع السلامة .. أنا أحاول أن لا أقول أنني سأفتقدك .. أنا أحاول أن أنساك . يا إيثان باول ، لقد أُغلقت القضية .. لقد أغلقنا القضية .. أنظر في وجهي .

شخصيّة الفيلم :

السير أنتوني هوبكنز – Sir Anthony Hopkins:

وُلد سير "فيليب أنتوني هوبكنز" في ٣١ كانون الأول ١٩٣٧ في ويلز ، وهو ممثل سينمائي وتلفزيوني ومسرحي، ومؤلف موسيقي. يُعتبر من أعظم الممثلين الأحياء. وقد تصاعدت شهرته عندما مثّل شخصية "هانيبال ليكتر" في فيلم "صمت الحملان – Silence of the Lambs" الذي حصل بسببه على جائزة الأوسكار كأفضل ممثل . بالإضافة إلى أفلامه المميزة مثل : "قناع زورو – The Mask of Zorro" ، و"التنين الأحمر – Red Dragon" ، "الأسد في الشتاء – The Lion in Winter" ، "نيكسون – Nixon" ، "بونتي – The Bounty" ، "أساطير الخريف – Legends of the Fall" ، و "أمستاد – Amistad" ، "كسر – Fracture" و"غريزة – Instinct" .. وغيرها الكثير .

وبالإضافة إلى جائزة الأوسكار ، حصل هوبكنز على ثلاث جوائز بافتا وجائزتي إيمي ، وجائزة سيسل دي ميل . وفي عام ١٩٩١ مُنح لقب "سير" من قبل الملكة إليزابيث الثانية لخدماته الجليلة في مجال الفن . وحصل على نجمة في ممشى المشاهير في هوليود عام ٢٠٠٣ . كما اعتُبر زميلاً في الأكاديمية البريطانية للفنون السينمائية والتلفزيونية (BAFTA) عام ٢٠٠٨ .

حياته المبكرة :

وُلد هوبكنز في ويلز كما قلنا ، ولم تكن أيامه الدراسية المبكرة مثمرة ، وكان يُغرق ذاته في الفن، مثل الرسم والتصوير، أو العزف على البيانو ، أكثر من انشغاله بالدراسة .

من أثّر في هوبكنز وشجّعه ليصبح ممثلاً هو مواطنه الويلزي الممثل الشهير "ريشارد بيرتون" (الذي وُلد في نفس مدينته) والذي التقى به لمدة وجيزة وهو في سن الخامسة عشر. ولتحقيق هدفه في أن يكون فناناً مشهوراً، التحق بكلية ويلز الملكية للموسيقى والدراما في كارديف بويلز وتخرّج منها عام ١٩٥٧ . وبعد سنتين أمضاها في الجيش البريطاني لأداء خدمة العلم انتقل إلى لندن ليتدرّب في الأكاديمية الملكية للفنون الدرامية .

السيرة الفنّية :

الأدوار :

قام هوبكنز بظهوره الأول على المسرح على مسرح مدينة سوانسي عام ١٩٦٠ .

في عام ١٩٦٥ ، وبعد عدّة سنوات من الإنتظار والإستعداد ، رآه سير "لورانس أوليفييه" ودعاه ليلتحق بالمسرح الوطني . أصبح هوبكنز بديل أوليفييه ، وقد حلّ محله عندما أصيب أوليفييه بالتهاب الزائدة الدودية وهو يؤدي رائعة "أوغست سترندبيرغ" : "رقصة الموت" . لاحقاً كتب أوليفييه في مذكراته "اعترافات ممثل" : "ممثل شاب جديد واعد في الفرقة اسمه أنتوني هوبكنز صار بديلي وقام بدوره في مسرحية "إدغار" وكأنه قط يمسك بفأر بين اسنانه".

وبالرغم من نجاحه في المسرح الوطني ، كان يشعر بالتعب من أداء نفس الدور كل ليلة ،

وتاق للتمثيل في السينما . كان ظهوره الأول في الشاشة الصغيرة عام ١٩٦٧ في دور صغير في البي بي سي ، في فيلم "بُرغوث في اذنها - A Flea in Her Ear" ، وفي عام ١٩٦٨ حصل على فرصته في فيلم "الأسد في الشتاء - The Lion in Winter" حيث لعب دور ريشارد الأول ، امام بيتر أوتول وكاثرين هيبورن ، ونجم أفلام جيمس بوند المقبل "تيموثي دالتون" في دور فيليب الثاني ملك فرنسا .

وبالرغم من نجاحاته على المسرح ، خصوصا في المسرح الوطني ، إلا أنه كان يبتعد عنه تدريجيا ليصبح ممثلا سينمائيا وتلفزيونيا ثابتا . كان دوره كـ "بيتر بيزكوف" في فيلم البي بي سي "الحرب والسلام" (١٩٧٢) عن رائعة تولستوي، لا يُنسى أبداً . ومنذ ذلك الحين تمتع بمسيرة مهنية حافلة حصل فيها على العديد من الجوائز والتكريمات .

في عام ١٩٨٠ مثّل فيلم "تحوّلات الفصول - A Change of Seasons" مع شيرلي ماكلين ، وقال عنها كلمته المشهورة : "إنها الممثلة الأكثر مقتاً التي عملتُ معها في حياتي" . ثم مثّل فيلم "قائد الإمبراطورية البريطانية - Commander of the British Empire" عام ١٩٨٧. وفي عام ١٩٩٢ مُنح زمالة فخرية من جامعة ويلز . بعد عدّة سنوات أعلن هوبكنز في أحد البرامج التلفزيونية أنه يحب أن يناديه معجبوه وأصدقاؤه الأمريكان باسم "توني" بدلا من "سير هوبكنز" . ويُعتبر هوبكنز الممثل البريطاني الأعلى أجراً عندما مثل "قناع زورو" و"اللقاء بجوي بلاك - Meet Joe Black" ، كما وافق أيضاً على إعادة تمثيل دور الدكتور هانيبال ليكتر مقابل ١٥ مليون دولار . وفي عام ٢٠٠٣ حصل هوبكنز على نجمة في ممشى المشاهير في هوليود .

يقول أن أحب شخصية مثّلها هي شخصية "بيرت مونرو" في فيلم "الهندي الأسرع في العالم – The World's Fastest Indian" (٢٠٠٥) لأن للرجلين نفس النظرة إلى الحياة . في عام ٢٠٠٦ مُنح جائزة غولدن غلوب لإنجازاته طوال الحياة . وفي عام ٢٠٠٨ تسلّم جائزة أكاديمية "بافتا" .

في فيلم " Thor" مثل هوبكنز دور الملك "أودن" . وفي عام ٢٠١٠ مثل في فيلم الخوارق "The Rite" دور كاهن متخصّص بتحضير الأرواح بطرق غير تقليدية . أعلن هوبكنز مراراً أنه في بعض الأوقات لا يعلم أيؤمن بالله أم ببابا نويل !! ولكنّه من جانب آخر صرّح أكثر من مرة بأنه يؤمن بالله ومنذ عقود .

جسّد هوبكنز شخصية "ألفرد هيتشكوك" في الفيلم السيري "هيتشكوك" عن المرحلة التي أخرج فيها هيتشكوك فيلم "سايكو" .

أسلوبه التمثيلي :

إشتهر هوبكنز باستعداداته لأداء أدواره والتحضير لها . فقد صرّح في الكثير من المقابلات أنه حالما يتم اختياره لدور معيّن ، فإنه يبدأ بمراجعة النصّ والمشاهد الخاصة به مرّات كثيرة حسبما يقتضي الدور (تصل أحياناً إلى ٢٠٠ مرّة) إلى أن تُصبح معتادة تماماً بحيث أنه حين يبدأ بأدائه يؤديه بلا تفكير . وقد أوصله هذا إلى نوع من العطاء العفوي الفوري . ولكنه في الوقت الذي يتيح فيه بعض الإرتجال الدقيق ، فإنه يسبّب له بعض المشكلات مع بعض المخرجين الذين يخرجون عن النصّ ، أو يطلبون من الممثل ما يراه عدداً مفرطاً من اللقطات . وقد بيّن هوبكنز أنه بعد أن يُنهي تصوير مشهد ما، فإنه يقوم برمي

النص ولا يتذكره ابداً. وبهذا لا يشبه آخرين يتذكرون مشاهدهم لسنوات بعد تمثيل الفيلم . ريشارد أتينبورغ الذي أخرج لهوبكنز في خمسة مناسبات وجد نفسه ذاهباً إلى أطوال عظيمة حين أخرج فيلم "Shadowlands" (١٩٩٣) لاستيعاب الأساليب التمثيلية المختلفة لبطليه (هوبكنز ، وديبرا وينغر) اللذين اشتركا في مشاهد عديدة . ففي الوقت الذي كان هوبكنز بفضّل فيه التلقائية في الأداء ، جاعلاً البروفات في أضيق الحدود ، كانت فينغر تستعيد وتسترجع باستمرار . وللسماح بهذا ، كان أتينبورغ يقف كبديل لهوبكنز خلال استرجاعات فينغر ، ولا يتيح له البدء إلا قبيل المفردات الأخيرة من اللقطة . وقد أثنى المخرج على هوبكنز لقدرته الغير عادية على جعلك تصدّق حينما تسمعه بأنها المرة الأولى تماماً التي ينطق بها هذا الحوار . إنها موهبة لا تُصدّق" .

ولشهرته في قدرته على تذكّر الحوارات ، فإن هوبكنز يحافظ على حدّة ذاكرته من خلال حفظ أشياء عن ظهر قلب مثل الشعر ومسرحيات شكسبير . في فيلم ستيفن سبيلبرغ "Amistad" أدهش هوبكنز فريق العمل باستذكار خطاب من سبع صفحات في قاعة محكمة ، منطلقاً به في محاولة واحدة . لم يكن سبيلبرغ المرتهب قادراً على أن يناديه باسم "توني" ، وكان يناديه "سير هوبكنز" طوال التصوير .

وهوبكنز مقلّد موهوب ، يستطيع تحويل لهجته الويلزية الأصلية إلى أي لهجة تتطلبها الشخصية . لقد قام بتقليد صوت استاذه الراحل لورانس أوليفييه لمشاهد إضافية لإعادة إنتاج فيلم "سبارتاكوس" (١٩٩١) . وفي عام ١٩٩٨ ، وخلال إحدى المقابلات التلفزيونية انتحل شخصية الممثل الكوميدي "تومي كوبر" .

هانيبال ليكتر :

قد يكون اشهر أدوار هوبكنز هو دور القاتل المتسلسل آكل لحوم البشر الدكتور "هانيبال ليكتر" في فيلم "صمت الحملان" الذي فاز عنه بجائزة الأوسكار ، أمام "جودي فوستر" التي مثلت دور "كلاريس ستارلنغ"، وفازت أيضاً بجائزة الأوسكار . فاز الفيلم أيضاً بجائزة الأوسكار عن أفضل فيلم وأفضل إخراج وأفضل سيناريو مُعد. وقد يكون هذا هو الدور الرئيسي الأقصر الذي ينال الأوسكار، حيث ظهر هوبكنز على الشاشة لمدة ١٦ دقيقة أي ١٤% من وقت الفيلم ، وقد أعاد هوبكنز تمثيل شخصية هانيبال ليكتر في فيلمين آخرين : "هانيبال – ٢٠٠١" و "التنين الأحمر – ٢٠٠٢" . وقد وُصف أداؤه لشخصية هانيبال في صمت الحملان من قبل معهد الفيلم الأمريكي بأنه "شرير السينما رقم واحد" . وفي الوقت الذي قُدّم إليه عرض فيلم صمت الحملان كان هوبكنز قد عاد إلى المسرح ممثلاً في مسرحية "M. Butterfly" في لندن بعد أن أمضى عدة سنوات في هوليود . قال : "هذا جزء من حياتي انتهى . فصل منها قد خُتم . أعتقد أنني سوف أستقر لأكون ممثلاً محترماً يعشق مسرح الويست بوينت ، ويقوم بأعمال محترمة لل بي بي سي لما تبقى من حياتي" . لكنه عاد ثانية إلى هوليود .

من حياته الشخصية :

تزوّج هوبكنز ثلاث مرّات ولديه بنت واحدة هي ممثلة ومغنية .

أعلن عن إدمانه على الكحول ثم أقلع عنه فجأة في عام ١٩٧٥ ، وقال إن ما ساعده على الإقلاع هو إيمانه بالله . وقد انتقد الإلحاد مبيّناً أنه مثل العيش في زنزانة مغلقة بلا شبابيك .

نباتي في عاداته الغذائية .

منتمي إلى منظمة السلام الأخضر . وهو عضو في جمعية إعادة تاهيل السجناء المدمنين ، وساعد في فتح وحدة علاجية لها في أحد السجون .

هناك نسخة شمعية لهوبكنز في متحف مدام توسو بلندن .

في عام ١٩٨٦ أطلق أغنية بعنوان "نجمة بعيدة – Distant Star" قفزت إلى المرتبة ٧٥ في قائمة الـ ١٠٠ للأغاني الفردية في المملكة المتحدة . وهو مؤلف موسيقي أيضاً يؤلف السمفونيات والمقطوعات الموسيقية . ومن مؤلفاته الموسيقية "قناع الوقت" التي حصلت على عرضها العالمي الأول عام ٢٠٠٨ مع أوركسترا دالاس .

في عام ١٩٩٠ أخرج فيلمه الأول للسينما "ديلان توماس : رحلة عودة" . ثم أخرج فيلمه الثاني عام ١٩٩٦ وكان معدّا عن مسرحية "الخال فانيا" لتشيخوف ، كما كتب سيناريوهات لعدد من الأفلام .

في عام ٢٠١٢ أطلق هوبكنز ألبوما من الموسيقى الكلاسيكية عنوانه "ملحّن" .

من أقواله :

– كنتُ غبيّاً جداً في المدرسة .. أبله .. لم يكن لديّ عقل .. كنتُ ضد المجتمع .. ولم أكن أهتم كما يهتم باقي الأطفال .. كنتُ تلميذاً سيّئاً حقا.. ولم أكن أعرف لماذا أنا هناك .. ولهذا أصبحتُ ممثلاً.

– الناس الويلزيون لديهم موهبة كبرى للتمثيل لا يمتلكها الإنكليز ، إن لديهم قلوباً ..

– إلى الجحيم بهذا العمل الإستعراضي .. إلى الجحيم بهذا العمل السخيف .. هذا التضييع العقيم للحياة .. أنا أنظر ورائي فأرى صحراء مقفرة وخاوية .. كل هذه السنوات ضاعت في الزيف والتظاهر .. كل شيء كان باطلاً ..

– من الجميل أن تحصل على الأوسكار .. من الجيد أن تحصل على لقب فارس .. لكن أنتً تعلم أنك سوف تستيقظ صباحاً فتجد أن الواقع مازال قائماً وهو أنك إنسان فان ..

أجوره :

المهمة: مستحيلة (الجزء الثاني) (٢٠٠٠) ٥ ملايين دولار

هانيبال (٢٠٠١)	١٥ مليون
التنين الأحمر (٢٠٠٢)	٢٠ مليون
الرجل الذئب (٢٠١٠)	١٥ مليون

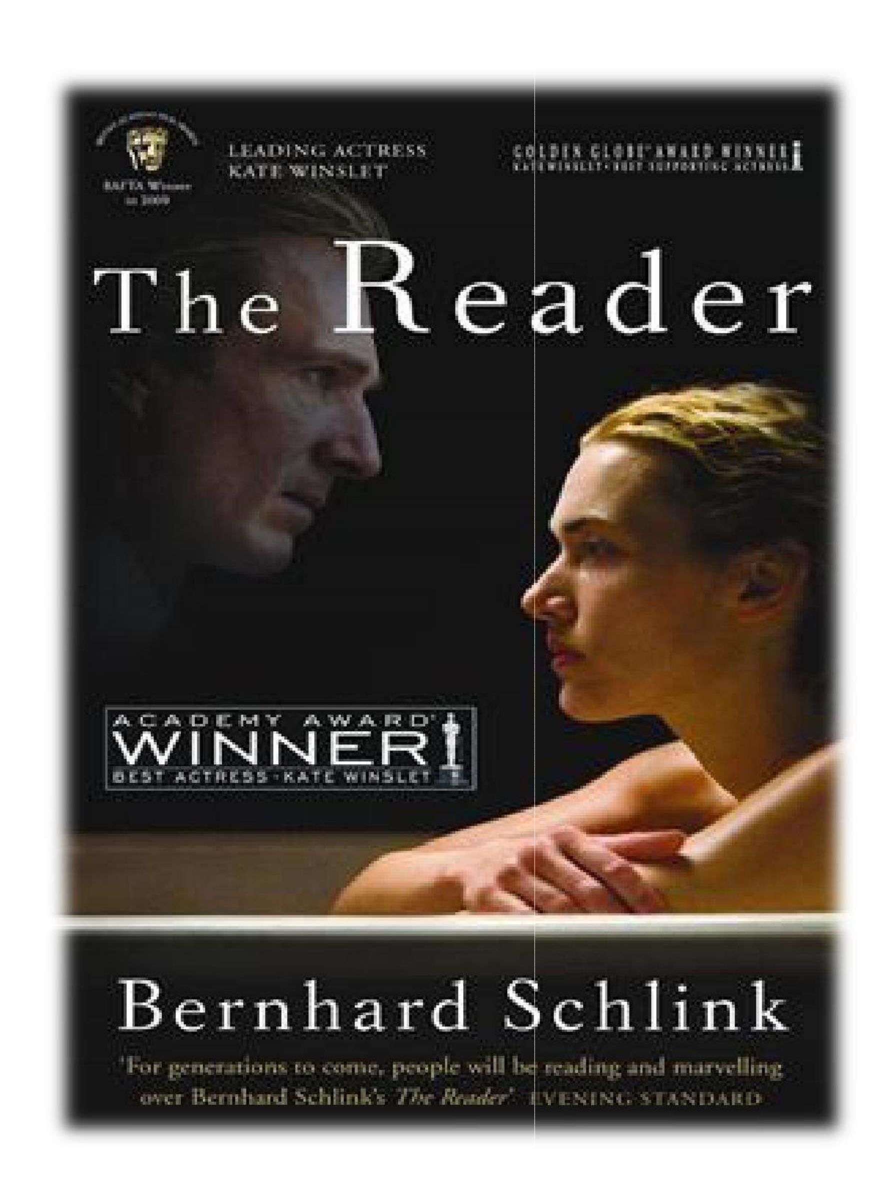
صور ولقطات



مورا تيرني



دافيد سذرلاند



فيلم القارىء –The Reader

علاج لضمير ضحايا المحرقة

تمهيد :

فيلم القارىء (٢٠٠٨) هو فيلم ألماني أمريكي، رومانسي درامي، مأخوذ عن رواية ألمانية بنفس العنوان للكاتب "برنهارد شلنك" صدرت عام ١٩٩٥ ، كتب سيناريو الفيلم "ديفيد هار" وأخرجه "ستيفن داردلي" . مثّله رالف فينيس، وكيت وينسلت، مع الممثل الشاب ديفيد كروس . هو آخر فيلم للمنتجين سيدني بولاك وأنثوني مينغيلا اللذين توفيا قبيل عرض الفيلم . بدأ إنتاج الفيلم في ألمانيا في أيلول ٢٠٠٧ ، وافتُتح في عرض محدود في ١٠ كانون الأول ٢٠٠٨ .

يحكي الفيلم قصة "مايكل بيرغ" المحامي الذي كانت له في منتصف مراهقته في عام ١٩٥٨ علاقة عاطفية بامرأة تكبره سنا هي "هانا شميتز"، والتي تختفي لتظهر بعد سنين كمتهمة في محكمة لجرائم حرب نتجت عن عملها كحارسة في معسكرات الأَسْر النازية . يتذكر مايكل أن "هانا" تحتفظ بسر تعتقد بأنه اسوأ من ماضيها النازي ؛ سرٌّ لو كُشِف سيساعدها في المحكمة.

حصلت وينسلت وكروس الذي مثل دور مايكل الشاب ، على الكثير من الثناء على أدائهما الجيّد . نالت وينسلت العديد من الجوائز على دورها، منها جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة . والفيلم نفسه رُشّح للعديد من الجوائز الكبرى منها جائزة الأوسكار لأفضل فيلم .

القصّة :

يبدأ فيلم القارىء (١٢٣ دقيقة) في برلين في عام ١٩٩٥ ومايكل بيرغ (رالف فينيس) المحامي يعدّ طعام الفطور لامرأة أمضى الليل معها . وعندما تغادره يتأمل مايكل قطاراً للمترو، ويسترجع صورة ترام (حافلة تسير بالكهرباء) في عام ١٩٥٨ في نيوستدت بألمانيا ، يغادره مايكل ذو الخمسة عشر عاماً (ديفيد كروس) ، بسبب مرضه ، ويتجه نحو مدخل بناية سكنية حيث يبدأ بالتقيؤ . هانا شميتز (كيت وينسلت) ، محصّلة في ترام ، تصل وتساعده على العودة إلى البيت .

وإذ شُخّص مايكل بإصابته بالحمّى القرمزية ، فقد استراح في البيت لثلاثة أشهر ، وبعد أن شُفي زار هانا ليشكرها، ويقدم لها باقة ورد . هانا البالغة من العمر ٣٦ عاماً أغوته، وبدأت معه علاقة غرامية . وبدءا يقضيان أغلب وقتهما سوية ، يمارسان الجنس بعد أن يقرأ لها مايكل بعض الأعمال الأدبية التي يدرسها مثل الأوديسة ، والسيدة صاحبة الكلب الصغير ، ومغامرات تان تان المصوّرة وغيرها . وبعد رحلة جميلة على الدراجات الهوائية ، تعلم هانا بترقيتها إلى عمل مكتبي في شركة الترام ، فتختفي فجأة من دون أن تخبر مايكل .

يتحوّل الفيلم إلى عام ١٩٦٦ حيث مايكل طالب في كلية الحقوق في جامعة هايدلبيرغ . وكجزء من حلقة دراسية خاصة يشرف عليها البروفسور "روهل" (برونو غانز)، أحد الناجين من المحرقة ، يحضر الطلبة محاكمة مجموعة من النساء متهمات بترك ٣٠٠ امرأة يهودية يحترقن في كنيسة، عندما كنّ يعملن حارسات في الجيش الالماني في مسيرة موت أعقبت إخلاء معسكر أسر قرب كراكوف عام ١٩٤٤ . هانا كانت واحدة من هؤلاء المتهمات .

مذهولاً قام مايكل بزيارة أحد معسكرات الأسر . قسمت المحاكمة الطلبة ، مع واحد غاضب يقول أن لا شيء يُتعلّم منها سوى أن أعمال الشر قد حصلت أمام أنظار الألمان ، وأن على الجيل الألماني السابق أن يقتل نفسه لأنه لم يستطع إيقافها . كان الدليل الرئيسي هو شهادة "إيلانا ماذر" (ألكسندرا ماريا لارا)، مؤلّفة كتاب مذكّرات عن الكيفية التي نجت بها من الموت في المعسكر ، هي وأمّها – وهذه شاهدة في المحكمة أيضاً . أوضحت إيلانا كيف أن هانا كانت تختار أسيرات شابات من المعسكر كي يقرأن لها الكتب ليلاً . هذا الأمر صدم مايكل لأن هذا هو نفس الشيء الذي قامت به هانا معه .

هانا بخلاف باقي المتهمات اعترفت بأن معسكر أوشفتز هو معسكر إبادة ، وأن النساء

العشر اللائي تختارهن كل شهر كن يُنقلن ليُقتلن بالغاز . ثم اتهمتها بقية المتهمات بأنها هي التي كتبت التقرير عن حريق الكنيسة ، ولكنها أنكرت ذلك . فطلب منها القاضي أن تكتب عيّنة من خطّها لتتم مقارنتها بخط كاتبة التقرير فرفضت ، واعترفت بأنها هي التي كتبته .

أدرك مايكل الآن سرّ هانا . إنها أمّية لا تقرأ ولا تكتب ، وقد أخفت ذلك طوال حياتها. إذن الحارسات الأخريات اللواتي زعمن أن هانا كتبت التقرير كاذبات ، كذبن لإلقاء المسؤولية عليها . يخبر مايكل أستاذه روهل بأن لديه معلومة في صالح إحدى المتهمات، ولكنه لا يستطيع كشفها لأن المتهمة نفسها اختارت عدم كشف هذه المعلومة . روهل يقول له إذا لم تتعلم شيئاً من الماضي فمعنى ذلك أن لا جدوى من الحلقة الدراسية . يرتّب مايكل زيارة لهانا في السجن، ولكنه يتردّد ثم يخرج ولا يراها .

يُحكم على هانا بالسجن مدى الحياة لقبولها الدور القيادي في محرقة الكنيسة ، في حين يُحكم على المتهمات الأخريات بالسجن لأربع سنوات وثلاثة أشهر . في هذا الوقت يتزوّج مايكل ثم يُطلّق بعد أن يُرزق ببنت . مستعيداً كتبه من وقت علاقته العاطفية بهانا ، يبدأ بتسجيلها بصوته على أشرطة تسجيل يقوم بإرسالها مع جهاز تسجيل إلى هانا في السجن . تبدأ هانا باستعارة الكتب من مكتبة السجن ، وبمقارنة الكلمات في الكتاب مع ما يقرؤه مايكل في شريط التسجيل تبدأ بتعليم نفسها القراءة والكتابة . تبدأ بالكتابة إلى مايكل ، باختصار ، وبخط طفولي ، طالبة منه أن يكتب لها . لكن مايكل لا يرد عليها ولا يزورها ، ويستمر – ببساطة قاسية – بتسجيل الأشرطة وإرسالها إليها . وفي عام ١٩٨٨ تتصّل به مسؤولة السجن (ليندا باسيت) طالبة منه المساعدة لهانا التي ليس لها أحد مع قرب الإفراج عنها بعد أن قضت أكثر من عشرين عاما من محكوميتها . يزورها قبل أسبوع من إطلاق

سراحها ويقول لها بأنه وجد لها مكاناً للسكن ، وفرصة عمل لدى خيّاط . خلال اللقاء يبقى مايكل متنائيا عنها وغير وديّ معها ، ويواجهها بما تعلمته من ماضيها ، ويطلب منها أن يكون خروجها متكتماً وبلا صلة به .

يصل مايكل إلى السجن في يوم الإفراج عن هانا مع باقة زهور ، فيكتشف أن هانا قد شنقت نفسها ، بعد أن تركت له وصية تطلب فيها أن يُسلّم المال الذي وفّرته في علبة شاي صغيرة في الزنزانة ، وكذلك الذي لديها في البنك ، لإيلانا .

يسافر مايكل إلى نيويورك ويقابل إيلانا ، ويعترف لها بعلاقته بهانا ، ويخبرها عن أميّتها ، وعن وصيّتها بعد انتحارها . إيلانا تقول لمايكل بأن لا شيء يمكن تعلّمه من المعسكرات ، وترفض المال . يقترح مايكل عليها بأن تتبرع بالمال إلى منظمة تكافح أمّية الكبار ، ويُفضل أن تكون يهودية . إليانا تطلب منه أن يهتم بهذا الأمر بدلاً منها بالرغم من أنها تقول بامتعاض "إن الأمّية ليست جزء كبيراً من مشكلة اليهود" . إيلانا تحتفظ بحاوية الشاي التي تعود لهانا، لأنها تشبه واحدة سُرقت منها وهي صغيرة معتقلة في معسكر أوشفتز .

ينتهي الفيلم بأن يأخذ مايكل ابنته "جوليا" إلى قبر هانا ، ويبدأ يقصّ عليها قصّته معها.

الممثلون :

١- كيت وينسلت - kate winslet : في دور هانا شميتز . وقد ذكرت مجلة إنترتينمنت ويكلي أن تحويل ونسلت من شكلها الفاتن إلى العجوز هانا، كان يتطلب سبع ساعات ونصف يوميّاً من المكياج والمعينات الإصطناعية .

٢- رالف فينيس - Ralph Fiennes: في دور مايكل بيرغ الراشد . كتبت إحدى الناقدات قائلة إن فينيس كانت لديه المهمة الأصعب ، أن يلعب دور مايكل الراشد النادم

المحمّل بالإثم .. نسخة – كما يمكننا أن نفترض – عن المؤلف .. تحكّم فينيس بالسلوك المفترض لرجل يتعذب على الدوام .

٣- ديفيد كروس - David Kross : في دور مايكل في عمر ١٥ سنة عندما يقع في حبّ هانا ، وفي عمر ٢٣ سنة كطالب في كلية الحقوق .

٤- لينا أولن - Lena Olin : في دور روز ماذر (امّ إيلانا) ، التي شهدت إلى جانب ابنتها في محاكمة هانا ، كما أدّت دور إيلانا ماذر الكبيرة التي زارها مايكل المحامي في نيويورك في نهاية الفيلم .

٥- برونو غانز - Bruno Ganz: (البروفيسور روهل) ناجٍ من المحرقة ، وأستاذ مايكل في جامعة هيدلبرغ .

٦- ألكسندرا ماريا لارا - Alexandra Maria Lara: (إيلانا ماذر الشابة) ضحية سابقة في معسكر للإعتقال حيث كانت هانا تعمل كحارسة .

٧- فيسينا فيرغ - Vijessna Ferkic: (صوفي) صديقة مايكل في الثانوية .

٨- هانا هيرسبرنغ - Hannah Herzsprung: (جوليا) إبنة مايكل بيرغ .

٩- كارولين هيرفرث - Karoline Herfurth: (مارثا) حبيبة مايكل في الجامعة .

١٠- برغارت كلوبنر - Burghart Klaußne: (القاضي في محاكمة هانا) .

صندوق التذاكر :

كانت ميزانية الفيلم الكلية هي ٣٢ مليون دولار ، وقد حقق ٣٤ مليون دولار في شباك التذاكر في أمريكا الشمالية ، و١٠٩ مليون دولار في أنحاء العالم ، أي بمجموع ١٤٣ مليون دولار.

الإستقبال النقدي :

تراوح الإستقبال النقدي للفيلم بين المختلط إلى الإيجابي ، وأعطي تقييما فورياً هو ٦١% في موقع الطماطم الفاسدة . الكثيرون كتبوا أن الفيلم مُحكم ومثير ، ولكنه جاء كتجربة عقلية صرفة من دون تأثير انفعالي عميق .

كتبت "الواشنطن بوست" : "هذا تكييف رائع ورشيق لرواية برنهارد شلينك شبه السيرية بأجزاء متساوية من البساطة والغموض ، من ضبط الذات والعاطفة ، وفي مركز حزمة من الأسئلة الأخلاقية الشائكة ، قدّمت ونسليت أداء ممتازاً لامرأة يتطابق ماضيها مع أشد مراحل الحياة في ألمانيا كارثية واضطراباً "

أمّا "النيويورك تايمز" فقد كتبت : "عليكَ أن تتساءل عمّن يحتاج أو ربما يريد مشاهدة فيلم آخر عن المحرقة يضمّخ رعبها بالدموع المسفوحة إبداعياً .. ثم يطلب منّا الرحمة لحرّاس معسكر الموت . يمكنك القول أن الفيلم ليس بالضبط عن المحرقة ، وأنه عن الجيل الذي كبر في ظلّها كما أراد الروائي ، ولكن الفيلم في الحقيقة ليس عن المحرقة ولا عن الألمان الذي علقوا بإرثها ، ولكن حول جعل المشاهد يشعر بالرضا عن كارثة تأريخية تتخافت مع كل تجسيد بارع جديد" .

أمّا "لوس أنجلس تايمز" فقد قالت أن مشكلة الفيلم الأعظم هي أنه لم يمسك بالوطأة المفزعة لمادته الأصلية .. الأمر الذي سبّب ردّة فعل باهتة مبكرة تجاه الفيلم لدى أغلب النقّاد ، فقد شعر أغلبهم أنه في الوقت الذي صوّرت فيه الرواية أمّية "هانا شميتز" كرمز لأميّة الجيل عن المحرقة ، فإن الفيلم فشل في نقل هذا المعنى الإضافي .

وكان الناقد "رون روزنبوم" حادّاً تجاه تركيز الفيلم على أمّية هانا : "لقد صُنع الكثير من عار الأمّية العميق العميق المبرّئ – بالرغم من أن حرق ٣٠٠ شخص حتى الموت لا يتطلب مهارة في القراءة – بحيث أن بعض المقالات المبجّلة للرواية (من قبل أولئك الذين سوّقوا افتراضاتها السخيفة ، ربّما لأنها تمّ الإعلان عنها كـ "رومانسية" و"عميقة") والتي تميل للتأكيد على أن الأمّية أكثر إثارة للعار من المشاركة في مجزرة جماعية ، وأن فقدان القدرة على القراءة أكثر إثارة للخزي من الإستماع – وسط صمت وحشي – لصرخات ٣٠٠ شخص يُحرقون حتى الموت خلف الأبواب المغلقة لكنيسة تقوم بحراستها لكي لا يهربوا من النيران . هذا ما قامت به هانا ، والذي بطبيعة الحال لم يظهر في الفيلم".

أمّا ناقد مجلة "الهوليود ريبورتر" فقد كان أكثر تسامحاً حيث استنتج أن الفيلم كان حكاية مُحكمة عن عصر كامل، ولكنها مُربكة لأنها تثير تساؤلات حرجة حول التواطؤ في المحرقة . وأثنى على وينسلت وكروس لأنهما قدّما أداءً جريئاً ومعبّراً ، كما اشار إلى أن أولين وغانز قدّما دورين لا يُنسيان . كما أشار إلى أن مديري التصوير غريس منغيس وروجر ديكنز قد منحا الفيلم صبغة احترافية لطيفة . ناقد آخر قيّم الفيلم عالياً وقال كان لدى الفيلم فرص لا تُحصى ليصبح عاطفياً أو درامياً أكثر من اللازم ، ولكنه قاوم كلا الإتجاهين ، مما أدى إلى أنك لا تعرف أيّ الناحيتين تشيد بها أكثر في الفيلم .

لكن ناقدة "الهافنغتون بوست" وجدت أن العلاقة بين هانا ومايكل ، التي وصفتها بأنها استغلالية ، هي أكثر إرباكاً من أيّ مشكلات تأريخية في الفيلم . كان مايكل ضحية استغلال ، وحصل أن مستغِلّه هي حارسة فاتنة من أوشفتز . يمكنك أن تعتبر لقاءهم ونتائجه تعبيراً رمزيّاً عن جيلين من الشعب الألماني نقلا الشعور بالذنب من الأول إلى الثاني . ولكن هذا لا يفسّر لماذا تنعّم صانعا الفيلم ؛ داردلي وهار ، بمشاهده الجنسية ، ولماذا صُنعت ببراعة إلى درجة أن المشاهدين لا يرون فيها أي إباحية طفلية .

وعندما سُئل هار للردّ على الإعتراض السابق قال : "إنّه شيء مثير للسخرية .. فالكتاب أكثر إثارة بكثير .. إنّه شاب صغير يقع في حب امرأة أكبر منه عمراً .. وهي امرأة معقّدة وصعبة ومسيطرة . وهذه هي القصّة" .

لقد ظهر الفيلم في قوائم النقاد لأفضل عشرة أفلام لعام ٢٠٠٨ ، فقد اعتبره ناقد "النيويورك أوبزرفر" ثاني أفضل فيلم لعام ٢٠٠٨ ، كما اعتبره ناقد "الهوليوود ريبورتر" رابع أفضل فيلم لنفس العام .

ذهب الثناء والتكريم إلى تمثيل كيت وينسلت التي حصدت جوائز موسم ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وبضمنها الغولدن غلوب ، جائزة نقابة ممثلي السينما ، جائزة اختيار النقّاد ، جائزة البافتا ، وجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة .

رمزيّات :

بالنسبة لمايكل فإن المرحلة السابقة تتمثل في الطوابع القديمة التي يلصقها في ألبومه، وأمام شقة هانا عمّال منشغلون في بناء بناية جديدة رمزا لإعادة بناء ألمانيا مادّيا، والفيلم يريد بناءها روحيا . الجيل الجديد يهتم بشكليات التاريخ .. العائلة حذرة وسلطة الأب ضعفت والأم منحازة لأبنائها .. وقاعة المحكمة المضيئة الخشبية تعيد إلى الذاكرة بالقوة ما يجب أن يُنسى . نحن نرى بلدا متهالكاً ، جميع بناياته مقشّرة الطلاء والجص ظاهر . خلفية الفيلم هي الرمادي إلى حد كبير (وكأن الأمة بأسرها تحاول أن تكون على الحياد) ، مع ستارة وردية في شقة هانا كواحة نادرة وصغيرة للون الحسّي . أول وأهم كتاب قرأه مايكل لهانا هو الأوديسة، وهي رحلة للبحث عن الذات والعودة إلى البيت/الوطن كما هو معروف ، والفيلم "رحلة"معقّدة أيضاً في البحث عن مفهوم مشوّش لمعنى الوطن والولاء والإنحياز .. وكذلك اكتشاف الذات والخطيئة . وهناك "رحلة" مايكل الشاب إلى معسكر الأسر حيث كانت هانا تعمل وحيث لا نسمع سوى صدى وقع خطواته ولا نشاهد غير أكداس من أحذية الضحايا . عندما يقف مايكل أمام قبر هانا مع ابنته جوليا ، يقول : "هذه هي المرة الأولى والوحيدة التي أقف فيها هنا " ، وهو بالمناسبة السطر الأخير من الرواية ، وهذا يعني أن شلنك لا يسمح للغيوم أن تتفرّق .

رأى بعض النقّاد أن أمّية هانا (وألمانيا صاحبة أعلى مستوى تعليم في أوروبا) هي رمز لأميّة الشعب في عدم "قراءة" علامات الخراب المقبل وما قام به زملاؤهم من مجازر ، أما علاقة مايكل المراهق بهانا الكبيرة (نصف جنسية، ونصف أمومية)، فهي رمز للعلاقة المتضادة بين الجيل الألماني الجديد وماضيه النازي ، ماضيه هو الأم ، وقد اكتشف هذا الجيل أن أمّه مذنبة . هل حب الأوطان أعمى ؟

لم تكن هانا تنظر إلى أي شيء خارج قياسات وشروط العمل ، سواء كمحصّلة في الترام ، حيث رُقّيت واختفت لأنها سوف تُحرج في العمل المكتبي ، أو كحارسة في قوات النازي . عندما التقى بها مايكل بعد عشرين عاماً في مقصف السجن الشاحب ، سألها "ماذا

تعلمتِ من هذا العالم ؟" فأجابت : "حسناً . لقد تعلمتُ ، يا ولد ، تعلمتُ أن أقرأ؟" . ولكن مع تفتّح بصيرتها وتعلّمها كيف تقرأ لا يتيح لها الوجدان اليهودي والذنب الألماني العيش بحرّية من دون أن تحمل "وصمتها" .. اليهود جعلوا العالم جائراً .. لهذا شنقت نفسها . وكأن العقاب اليهودي يعني قتل كل الجيل السابق .. قتل الأمة الألمانية لكي "تتعلّم" .. هذه فلسفة الفيلم وليس العلاقة الجنسية أو الأمّية أو المحرقة بحد ذاتها .

رسالة الفيلم الخفيّة الذكيّة :

المرأة اليهودية التي زارها مايكل المحامي في ختام الفيلم انتزعت أحشاءه بانسعارها الأخلاقي وبرودتها الثأرية القاتلة. لم يكن يبحث عن الغفران لهانا ، بل له هو نفسه .. وأيضا – من وجهة نظري – لها كيهودية أيضاً ، فجيل اليهود اللاحق هو مثل الجيل الألماني المذنب .. يجب أن يسامِح .. لا يُعقل أن تصدر قوانين تعاقب كل من يتكلم بسوء عن تجربة اليهود في المحرقة أو يعاديهم . فرويد كان يضحك على موضوعة شعب الله المختار ويقول : لا أدري كيف يخلق الله الشعوب ثم يختار شعبا منها . لا يُعقل أن تساهم الديمقراطية الغربية المزعومة بوضع مجموعة من البشر على رؤوس البشرية حتى لو كانوا يهوداً. هذا استعباد .. وقمع .. وتمهيد لمحرقة جديدة على مستوى الضمير.

لقد سُجن المؤرخ البريطاني الشهير "ديفيد إرفنج" الذي أرّخ للحرب العالمية الثانية عندما شكّك في العدد الحقيقي لليهود الذين قتلتهم ألمانيا النازية . نسي الغرب "حرية التعبير"، وطاردوه، وانتقدوه، وأخيرا سجنوه في النمسا منذ ثلاثة أشهر بانتظار محاكمته في العشرين من فبراير الحالي على خطاب ألقاه قبل خمس عشرة سنة (لاحظ قبل خمس عشرة سنة !!) اعتبرته دول الاتحاد الأوروبي تحريضا ضد اليهود . إرفنج كان يتوقع أن تقف وسائل الإعلام "الحرة" بجانبه، ولكنها لم تكن عند حسن ظنه . فقد هللت لسجنه ولم تتفوّه بكلمة واحدة عن "حرية التعبير" التي تزعم أنّها مقدّسة ، وأنّها جزء من الحداثة الأوروبية .

إنهم يعدّون البشر ويشحنونهم لمحرقة جديدة .. وهنا ذكاء المؤلف والمخرج الذي تردّد الكثير من النقاد في الإفصاح عنه خوفا أو خشية أو غفلة تحليلية . هانا كانت ضحية لمجتمع

وانحيازات ووحدة وبارانويا وتمزّق اجتماعي وجبن عام . وسيكون اليهود ضحية نرجسية جريحة مرضيّة واستعباد تعويضي . الفيلم رسالة خفيّة ذكيّة ، وكلّه رموز لأنه منح المال – مال هانا – لجمعية يهودية لمحو أمّية الكبار .. اليهود بدورهم هم الذين يجب أن يتم "تعليمهم" من جديد ليعيدوا قراءة ما حصل ، خصوصا ردّ فعلهم العارم الناقم والمرَضي على المحرقة .. ما الذي يفعلونه بالعرب الآن ومنذ ستين عاماً وليس لثلاث سنوات كما حصل لهم في الحرب الثانيةّ؟ يكسّرون أيديهم ويذبحونهم علنا ، ويستخدمون الأطفال كدروع بشرية، ويستعملون الأسلحة المحرّمة كالنابالم واليورانيوم المنضّب .. يخرقون حدود أي دولة .. قتلوا الآلاف المؤلّفة علنا في المجازر (صبرا وشاتيلا وقانا وغيرها). ويرفضون ان يحاسبهم أي قانون أو أي جهة حتى صارت "إسرائيل" عاهرة الشرق الأوسط المقدسة بحق، بل عاهرة العالم كله . تُنصب محرقة يومية لأي جهة تكشف أخطاءها . هي رد الفعل اليهودي النازي الذي يجب أن يُلجم ويُحاسب . علّمت العرب على كل فنون الإرهاب : سحق الحق بالقوة .. فرض الباطل بالسلاح .. قتل الأطفال والنساء .. سحق القانون الدولي .. حرق الضحايا .. الإغتيال .. الخطف .. هنا قيمة الفيلم . ولأنك تمسك بالفلسفة الإجتماعية والسياسية للفيلم سوف يرفعون في وجهك شعار الفن للفن والسينما للسينما وأنك جعلت السينما أيديولوجيا .. هم الجلّادون المتحضّرون من يهود وأمريكان وأوربيين غربيين مشروعٌ لهم استخدام الفن لإهانة الشعوب، وتزوير التاريخ، وخدمة مصالح المال والسلاح، وقتل البشر .. وأنت الضحية : لا ..

هناك ضغوط رهيبة تواجهها كل المجتمعات وتخضع الناس لها : العديد من الأشخاص المسؤولين عن انهيارات وول ستريت الأخيرة يقولون عذرهم الجاهز : "كنتُ أقوم بعملي فقط .. لم أكن أعلم بما يجري حولي" . بوش قاد أمماً كاملة، بل عالماً بأكمله إلى حرب مدمّرة على أساس فرضيات خاطئة، ثم قال أنه خُدع من قبل أجهزة الإستخبارات . الجنود الأمريكيون صاروا جلّادين في أبي غريب حسب أوامر "من فوق" .. عاش الإتحاد السوفيتي لعقود لأن الناس ماشية مع ما مطلوب .. وفي الصين تجري الأمور هكذا في وقتنا .

الكثير من نقّاد "القارىء" يعتقدون أنه يدور حول سر هانا المخجل الذي دفعها لتصبح حارسة في الحرس النازي . والبعض اعتقد أنّه يستدر العطف على هانا ، وآخرون قالوا لسنا بحاجة إلى فيلم جديد عن المحرقة . أبداً .. لم تكن للفيلم علاقة بكل هذا . المحور المركزي هو عن الطبيعة البشرية الأزلية .. أغلب البشر ، معظم الوقت ، وفي جميع أنحاء العالم ، يميلون للمجاراة والسير مع ما موجود . نحن نصوّت مع القبيلة .

ما الذي قمنا به خلال صعود هتلر ؟ إذا كنّا يهوداً سوف نكتفي بالفرار أو نُقتل . ولكن ماذا لو كنّا من باقي الألمان ؟ هل نستطيع أن نخمّن ردّ الفعل على أساس أن الأمريكان البيض ، من الشمال والجنوب ، يعرفون التمييز العنصري ، ولم يخرجوا للإحتجاج عليه على أقدامهم ؟ تذكّروا رواية فيليب روث العظيمة "المؤامرة ضد أمريكا" التي يتصوّر فيها أمريكا وقد وقعت تحت سيطرة النازيين . قد يكون التفكير فيها مثيراً للألم ، ومن المحتمل قد لا تكون غير عادلة . يرى فيلم القارىء أن العديد من الناس هم مثل هانا ومايكل ، وينطوون على أسرار تدفعهم لفعل اشياء مخزية للتستّر عليها . إن الفيلم يطرح تساؤلات كبرى حول الشر ، وكيف يمكن للخطيئة أن تكون مُعدية مثل المرض .

يجب أن نتوقف عند هذا المشهد : في نهاية المحاكمة تنفعل هانا، وتضرب المنضدة بيدها العارية، وتسأل القاضي : "ماذا كنت ستفعل أنت ؟" فيبقى صامتاً .

لقد عبّر أحد النقاد عن الموقف تجاه جريمة هانا، بأنها لا يمكن أن تُفهم وتُدان في نفس الوقت ، إمّا أن تُفهم أو تُدان .

دليل الآباء :

الجنس والعُري :

الفيلم يحكي قصة حب بين فتى عمره ١٥ عاماً وامرأة أكبر منه سناً . لا يُشار إلى ذلك صراحة في الفيلم. لكن المرأة تقول إنها تظنّه في السابعة عشر . في ألمانيا يُعتبر هذا عمر البلوغ .

تظهر هانا في الفراش عارية تماما مع مايكل . مايكل يدخل الفراش ويبدأ بالإيلاج بسرعة ، فتخبره بأن يقوم بذلك ببطء . يقوم بذلك فتبدأ بالتأوّه والإستجابة الحسّية .

في الواقع ، الساعة الأولى من الفيلم مركّزة حصرياً على العلاقة الجنسية بين هانا ومايكل . العديد من المشاهد لجنسية التفصيلية . عري أمامي كامل للذكور . عري النهدين . عري كامل لمؤخرتي مايكل وهانا . لقطة ظلّية واحدة مائلة تُظهر شعر عانة هانا وهي تلبس .

الكاميرا ترصد هانا تتحدّث مع مايكل خلال عمليّة الإتصال الجنسي ، وتعلمه كيفية القيام بذلك . مايكل يقبّل وركها العاري مراراً . وهما يقبّلان ويحتضنان بعضهما كثيرا . هانا تسبح وهي تلبس حمالة صدر شفّافة . الإثنان يسبحان معاً عاريين مراراً . وما يكشف انهمامهما بالجنس هو أن مايكل لم يسأل هانا عن اسمها الأول إلّا في وصالهما الثالث .

وبصورة متناقضة ، عندما يقرأ مايكل لهانا مقاطع من رواية "عشيق الليدي شاترلي" ، تصيح به أنها مُغثية ومن العيب عليه أن يقرأها بصوت عال .

بالإضافة إلى علاقة هانا ومايكل ، هناك مشاهد تتضمن الجنس و/ أو العُري في الكلّية . مايكل ينظر من فتحة شباك غرفة نوم، فيشاهد رجلاً عارياً فوق امرأة . ممارسة جنسية لمايكل مع زميلة له (عُري كامل للصدر) . مؤخرة وجانب امرأة عارية أمضى مايكل معها الليل . يظهر جذع هانا عارياً عندما تستحم في السجن .

العنف والدمويّة :

مايكل يحاول تقبيل هانا بخشونة خلال نقاش ، فتقوم بصفعه .

محتجّون في قاعة المحكمة يسألون هانا لماذا لم تقتل نفسها .

البذاءات :

لا شيء من البذاءات تقريبا . "الجحيم" تُذكر مرة واحدة أو مرّتين في أقصى تقدير . "اللعنة" مرة واحدة . هانا تُسمّى "عاهرة نازية" .

الكحول / المخدّرات / التدخين :

العديد من الأشخاص يدخّنون ، ومنهم صبي في سنّ المراهقة .

التوتر والمشاهد المخيفة :

لا توجد مشاهد مخيفة ، لكن في الفيلم يتحدّثون عن المحرقة . البطل يذهب إلى معسكر اعتقال ، ويمكننا أن نشاهد أزواجاً من الأحذية كمؤشر على عدد الضحايا .

أخطاء الفيلم :

هناك تسعة أخطاء في الفيلم هي :

١–عندما يكون مايكل في القطار يمكنك أن تشاهد وجه أحد طاقم التصوير منعكسا على زجاج نافذة القطار .

٢–خلال المحاضرة، يقول الأستاذ (روهل) Rohl للطلبة أن ١٩ فقط من العاملين في معسكر "أوشفيتز" قد أدينوا في المحاكمة الأولى للنازيين عام ١٩٦٦ . في الحقيقة ، خلال المحاكمة الأولى للنازيين العاملين في أوشفيتز، حكم على ٣٩ شخصا ، منهم ٢٣ حُكم عليهم بالإعدام . وكانت المحاكمة في عام ١٩٤٧ في كراكوف .

٣–عندما كان مايكل بيرغ مريضاً في الشارع، ويتكئ على الجدار ليتقيّأ ، كان يقف إلى يمين باب مغلق . في اللقطة التالية، من الداخل، يظهر الباب مفتوحاً ، وهو يميل إلى يساره

٤–عندما يتناول مايكل وهانا الطعام في المقهى ، تعتقد العاملة أن هانا هي أمّه، وتقول له أنها ترجو أن وجبة الطعام أعجبت أمّه ، ولكن عندما يقبّل مايكل هانا من فمها لم يظهر أي ردّ فعل على النادلة .

٥–في مشهد عام ١٩٧٦ ، وحين يسجّل مايكل مقاطع من الأوديسة ، يكون على منضدته كمبيوتر تعود نوعيته إلى عام ١٩٨٥ (Casio LC-٤٠٣B) .

٦–عندما يقوم مايكل بتسجيل الأشرطة هناك دفتر ملاحظات يسجّل فيه عناوين المؤلفات التي يسجلها ، والمدّة المثبتة هي (٤ آب ٧٧ – ١٠ تشرين الأول ٧٧) . من بين

الكتب رواية هنريش بول "Women in a River Landscape " التي نُشرت عام ١٩٨٥، ولذلك فمن المستحيل أن يكون مايكل قد قرأها عام ١٩٧٧ .

٧-في فصل الخمسينات يقرأ مايكل على هانا قصصاً مصوّرة مثل تان تان وبيكاروس ، وهي كتب مصوّرة نشرت أوّل مرة في عام ١٩٧٦ .

٨-عندما يدخل مايكل الكبير سيارته أول مرّة ، تكون مغطّاة تماماً بالندى وقطرات المطر . في اللقطة التالية تكون جافة تماماً .

٩-خلال نزهة ركوب الدراجات ، وعندما تقترب هانا من الكنيسة فإنها تمسك دراجتها من الجهة اليمنى وتمشي نحو الكنيسة ، ولكن عندما تركنها في اللقطة التالية تكون ممسكة بها من الجهة اليسرى .

معلومات إضافية :

- توفي المنتجان سيدني بولاك وأنتوني مينغيلا قبل إكمال الفيلم .

- قبل قبول كيت وينسلت بدور هانا، كان الدور قد عُرض على كيت بلانشيت ونيكول كدمان ونعومي واتس وماريون كوتيلارد . وأعتقد أن كيت كانت الأصلح .

- لتجنّب التبعات القانونية، أخّر المنتجون تصوير المشاهد الجنسية الصارخة إلى أن أكمل الممثل الشاب ديفيد كروس عيد ميلاده الثامن عشر في ٤ تموز ٢٠٠٨ .

- كان المكياج لتحويل هانا من شابة إلى عجوز يستغرق سبع ساعات يومياً .

- عندما تنتحر هانا بشنق نفسها في الزنزانة ، تضع الكتب التي كان يقرؤها مايكل لها (الأوديسة .. الحرب والسلام .. وغيرها) كمنصة تصعد عليها لتشنق نفسها .

- صحيفة "دير شبيغل" الألمانية وصفت الرواية بأنها واحدة من أعظم انتصارات الأدب الألماني منذ رائعة غونتر غراس "طبل الصفيح" ، بيع منها ٥٠٠٠٠٠ نسخة في ألمانيا وحدها ، وصنّفتها النيويورك تايمز في المرتبة الأولى بين أفضل مبيعات الكتب الألمانية ، نال المؤلف جائزة "هانز فالادا" الألمانية عام ١٩٩٨ ، وتُرجمت إلى ٣٧ لغة .

– كان الأستاذ روهل يقول : "القانون ضيّق ومحدّد" ، والروائي شلنك نفسه هو أستاذ قانون ولد عام ١٩٤٤.

– سبق للمخرج داردلي والسينارست هار أن تعاونا في فيلم "الساعات – The Hours". والساعات رواية "مايكل كيننغهام" فائزة بالبولتزر عام ١٩٩٩.

اقتباسات :

– هانا شميتز : لا يهم ما أشعر به ، ولا يهم ما أفكّر فيه . الميّت ما يزال ميّتاً .

– مايكل : أنا لست خائفاً ، لستُ خائفاً من أي شيء . كلّما عانيتُ أكثر ، أحببتُ أكثر ، الخطر سوف يزيد حبّي ، سوف ينقّيه ، ويغفر آثامه . سأكون الملاك الوحيد الذي أنتِ بحاجة إليه . وسوف تغادرين هذه الحياة وأنت أكثر جمالاً مما جئتِ إليها . سوف تحتضنك السماء وتنظر إليك وتقول : شيء واحد يجعل الروح كاملة ، هذا الشيء هو الحب

– مايكل : الألم الذي واجهته بسبب حبّي لهانا ، هو مصير جيلي ، مصير ألمانيا.

– الأستاذ روهل : تعتقد المجتمعات أنها تعمل وفق شيء إسمه الأخلاق ، ولكنها لا تفعل ذلك . إنها تعمل وفق شيء اسمه القانون . ٨٠٠٠ شخص عملوا في أوشفيتز ، ٣٩ فقط أُدينوا ، وتسعة منهم فقط بجرائم قتل . والسؤال لم يكن "هل كان خطأ" أبداً ، بل "هل كان قانونياً" . وليس وفق قوانينا ، بل وفق قوانين ذلك الوقت .

– مايكل : هناك مشكلة ، المتّهمة نفسها قرّرت الإحتفاظ بهذه المعلومة سرّاً .

روهل : ما هي أسبابها .

مايكل : لأنها تستحي .

روهل : تستحي من ماذا ؟ هل تحدّثت معها ؟

مايكل : طبعاً لا .

روهل : لماذا "طبعاً لا" ؟

مايكل : لا أستطيع . لا أستطيع القيام بذلك . لا أستطيع القيام بذلك . لا يمكن أن أتحدث معها .

روهل : ما نشعر به ليس مهماً ، ليس مهماً على الإطلاق . المسألة الوحيدة ما نفعله . إذا كان أشخاص مثلك لا يتعلمون مما حدث لأشخاص مثلي ، فبحق الجحيم ما هي قيمة أي شيء ؟

– الأستاذ روهل : إن مفهوم السرّية مركزي في الأدب الغربي . تستطيع القول أن الفكرة كلها تتلّخص في أشخاص يمتلكون معلومات معيّنة ، وهم لأسباب مختلفة ، بعضها نبيل ، وبعضها شرير ، يصمّمون على عدم كشفها .

– روز ماذر : يسأل الناس في كل وقت ماذا تعلمتُ في المعسكرات . لكن المعسكرات لم تكن علاجاً . ماذا تظن كانت هذه الأماكن ؟ جامعات ؟ لم نذهب إلى هناك لنتعلّم . يجب أن يكون الشخص واضحاً جداً حول هذه الأمور . ماذا تطلب ؟ الغفران لها ؟ أو أنك تريد فقط أن تريح نفسك ؟ نصيحتي أن تذهب إلى المسرح . إذا أردت أن تفرّج عن نفسك ، أرجوك ، إذهب إلى الأدب . لا تذهب إلى المعسكرات . لا شيء يأتي من المعسكرات . لا شيء .

شخصيّة الفيلم :

كيت ونسلت – Kate Winslet:

وُلدت كيت إليزابيث ونسلت في ٥ تشرين الأول ١٩٧٥، وهي ممثلة ومغنية إنكليزية. هي أصغر شخص يحصل على ستة ترشيحات لجائزة الأوسكار، وتفوز بجائزة أوسكار عن أفضل ممثلة عن فيلم "القاريء – The Reader" (٢٠٠٨) . فازت بجوائز من رابطة ممثلي الشاشة، الأكاديمية البريطانية لفنون التلفزيون والسينما، وجمعية هوليود للصحافة الأجنبية، ورُشّحت مرّتين لجائزة إيمي لفنون التلفزيون، وفازت بواحدة عن أدائها في مسلسل "Mildred Pierce " الذي لعبت فيه الدور الرئيسي. في عام ٢٠١٢ حصلت على جائزة سيزار الفخرية. هي واحدة من قلة قليلة من الممثلات اللائي فزن بثلاث من الأربع جوائز أمريكية الكبرى بفوزها بجوائز: الأوسكار وإيمي وغرامي.

درست ونسلت الدراما منذ طفولتها، وبدأت مسيرتها في التلفزيون البريطاني عام ١٩٩١. كان ظهورها السينمائي الأول في فيلم "مخلوقات سماوية – Heavenly Creatures" (١٩٩٤) الذي نالت عنه الثناء المميّز الأول. وقد حقّقت اعترافاً مهماً بحضورها في دورها المساعد اللاحق في "العقل والعاطفة – Sense and Sensibility" (١٩٩٥)، وفي دورها الرئيسي في "تايتانك – Titanic" (١٩٩٧) الفيلم الأعلى إيرادات في العالم في ذلك الوقت.

منذ عام ٢٠٠٠ استمر أداء وينسلت في الحصول على التعليقات الإيجابية من النقّاد، ورُشّحت لجوائز مهمة مختلفة عن أفلام مثلتها مثل : "ريشات – Quills" (٢٠٠٠)، "آيريس – Iris" (٢٠٠١)، "الشمس المشرقة الخالدة للعقل الطاهر – Eternal Sunshine of the Spotless Mind" (٢٠٠٤)، "العثور على نيفرلاند – Finding Neverland" (٢٠٠٤)، "أطفال صغار – Little Children" (٢٠٠٦)، "القاريء – The Reader" (٢٠٠٨)، و "الطريق الثوري –

"Revolutionary Road" (٢٠٠٨) . ودفع أداؤها في آخر هذه الأفلام ناقد مجلة نيويورك "ديفيد أدلشتاين" إلى القول بأنها أفضل ممثلة ناطقة بالإنكليزية في جيلها. الفيلم الرومانسي الكوميدي "العطلة- The Holiday" وفيلم الرسوم المتحركة " Flushed Awa" (وكلاهما في عام ٢٠٠٦) هما النجاح التجاري الأكبر في مسيرتها.

نالت ونسلت جائزة غرامي عن ألبوم أفضل كلمة تُقال للأطفال في عام ٢٠٠٠. وقد أُدرجت كمُنشدة في الموسيقى التصويرية لبعض الأعمال التي أدّتها، وكانت مغنّية "ماذا لو – What If" من الموسيقى التصويرية لـ "كارول عيد الميلاد : الفيلم – Christmas Carol: The Movie" (٢٠٠١) ، وكانت الأغنية ضربة في بلدان أوروبية عديدة . ونسلت لديها صوت من مستوى "ميزو سوبرانو – mezzo-soprano" .

حياتها المبكرة :

وُلدت عام ١٩٧٥ لأم ساقية في حانة، وأب متعهّد حوض سباحة. كانت الثانية بين أربعة أطفال. بدأت بدراسة الدراما بعمر ١١ سنة في مدرسة مختلطة للمسرح في مدينتها بيركشاير حيث كانت الفتاة الرئيسية. بعمر ١٢ سنة ظهرت في إعلان تلفزيوني عن حبوب سكّرية أخرجه المخرج "تيم بوب" الذي قال "إنها كانت تلقائية منذ البداية".

مسيرتها المهنية :

١٩٩١ – ١٩٩٧ :

بدأت المسيرة الفنّية لونسلت في التلفزيون بدور مشارك في مسلسل خيال علمي للأطفال عنوانه "موسم مظلم – Dark Season" كانت تبثه قناة البي بي سي. هذا الدور أعقبه ظهورات لها في برنامج "مواقف أنجلوسكسونية" (١٩٩٢) ومسرحية هزلية وحلقة من الدراما الطبية "إصابة – Casualty" عام ١٩٩٣.

في عام ١٩٩٢ تلقت ونسلت إتصالا من المخرج "بيتر جاكسون" لتجربة اختبار أداء في فيلم "مخلوقات سماوية" حيث تلعب دور "جوليت هيلم" المراهقة التي تساعد في جريمة

قتل أمّ أقرب صديقاتها. فازت بالدور من بين ١٧٥ فتاة أخرى. وهنا كان عليها أن تغني، لأول مرّة، ويظهر صوتها في الموسيقى التصويرية. عُرض الفيلم أولا في عرض خاص عام ١٩٩٤ ومُنح جاكسون ترشيحا لأوسكار أفضل سيناريو أصلي. حصلت ونسلت على جائزة الإمبراطور، وجائزة جماعة نقاد لندن للسينما لممثلة العام البريطانية تقديرا لأدائها. علّق محرّر الواشنطن بوست على أدائها بالقول إن ونسلت في دور جولييت كانت كرة من نار ملتمعة الأعين تُلهب كل مشهد تكون فيه. أما عن تجربتها الأولى هذه فقد قالت: "في مخلوقات سماوية كل ما عرفته هو أن أصبح تلك الشخصية تماماً ، بطريقة تجعل الفيلم محكماً دون التفكير بأشياء دمويّة".

في السنة التالية خضعت ونسلت لتجربة أداء الدور القصير ولكن المحوري لشخصية "لوسي ستيل" في الفيلم المعد عن رواية "العقل والعاطفة" لجين أوستن مع الممثلة "إيما ثومسون". بدلاً من ذلك حصلت على الدور الرئيسي الثاني لشخصية "ماريان داشوود" . كشف المخرج "أنغ لي" أنه كان في البداية قلقاً من الطريقة التي تصدّت بها ونسلت لدورها في مخلوقات سماوية ، وكان عليها أن تتمرّن على سلوكيات شخصية رواية أوستن القوطية والشعرية، وتتعلم العزف على البيانو الذي تتطلبه جماليات الدور. كلّف الفيلم ٢٥ مليون دولار، لكنه حقّق نجاحا نقديا وتجاريا كبيراً حيث جمع ٢٠٩ مليون دولار في أنحاء العالم ، وحصد جوائز لونسلت حيث فازت بجائزة بافتا ورابطة ممثلي الشاشة وترشيحين للأوسكار والغولدن غلوب.

في عام ١٩٩٦ مثلت ونسلت فيلمين "جود" و"هملت" . في جود المعدّ عن رواية فيكتورية "جود الغامض – Jude the Obscure" لتوماس هاردي، لعبت دور "سو برايدهيد" المرأة الشابة التي تدعو إلى المساواة بين الجنسين وحق المرأة في التصويت وتقع في حبّ ابن عمها (لعب دوره كرستوفر إكلستون). أثنى النقاد على الفيلم لكنه لم يحقق في شباك التذاكر أكثر من ٣ ملايين دولار. قال محرّر مجلة تايم أنّ ونسلت تستحق وصف العاشق الموسوس للكاميرا. كانت مثالية، وحداثية قبل زمنها. ودور جود عرض دقيق

لمواهبها. لعبت ونسلت دور "أوفيليا" حبيبة هملت في إخراج جديد لرائعة شكسبير المعروفة للمخرج كينيث براناغ. حاز الفيلم على ثناء النقاد وأكسبها جائزة إمبراطور الثانية.

تايتانك :

في منتصف ١٩٩٦ بدأت ونسلت بتصوير فيلم "تايتانك" للمخرج جيمس كاميرون الذي عُرض عام ١٩٩٧ مع ليوناردو دي كابريو. طُرحت فكرة الدور على غوانيث بالترو وكلير دنيس وغابريل أنوار، ولكنهن رفضنه. لكن ونسليت عملت بقوّة من أجله، وكانت تُرسل ملاحظات يومية إلى المخرج كاميرون مع امتنان وشكر لمساعدة وكيلتها "هيلدا كويلي". دعاها كاميرون للخضوع لتجربة اختبار أداء في هوليود. وصف كاميرون الدور بأنه من نمط أودري هيبورن، وقال إنه لم يكن مطمئنا لأداء ونسلت حتى بعد أن أثّر فيه أداء الإختبار الذي قامت به. بعد اختبار الشاشة الذي قامت به مع كابريو كانت متأثرة جداً بالأخير، حتى أنها همست للمخرج قائلة: "إنّه عظيم، حتى لو لم تأخذني، خذه هو". بعدها أرسلت إليه وردة حمراء واحدة مع بطاقة مكتوب عليها : "من "روزك" مستخدمة إسم "روز" بطلة التايتانك ، وحاصرته بالكثير من الإتصالات الهاتفية. ذات مرّة توسّلت إليه بعد أن حصلته بمشقة عبر الموبايل في "الهمفي -Humvee " الخاصة به (عربة رباعية متعدّدة الأغراض) : "أنت لا تفهم . أنا روز . لماذا تبحث عن واحدة أخرى؟". إصرارها وكذلك موهبتها جعلته يمنحها الدور.

مجسّدة شخصية "روز دويت بوكاتر" العاطفية ذات السبعة عشرعاما وابنة الطبقة العليا ، والتي نجت من كارثة غرق التايتانك في عام ١٩١٢ ، كانت تجربة ونسلت مثيرة نفسيّاً . قالت: "دوري في تايتانك كان مختلفاً تماماً ولا يوجد شيء أعدّني له .. كنّا جميعاً خائفين من التجربة كلّها .. كاميرون يطلب الكمال.. عبقري حقيقي في صناعة الأفلام .. ولكن كان هناك أيضاً كل ذلك الإعلام السيّء قبل أن يخرج الفيلم.. وكان ذلك مزعجاً جداً" . وبخلاف كل التوقّعات ، إنطلق الفيلم ليصبح الفيلم الذي يحقق أعلى الإيرادات في تاريخ

السينما كلّه على الإطلاق: ١٨٤٣ مليون دولار، وحوّل ونسلت إلى نجمة شباك ناجحة جدا. وقد رُشّحت لأعلى الجوائز الرفيعة، وفازت بجائزة الفيلم الأوروبي.

١٩٩٨ – ٢٠٠٣ :

"Hideous Kinky" فيلم رومانسي من أفلام الميزانيات المنخفضة عُرض قبل التايتانك، كان فيلم ونسلت الوحيد عام ١٩٩٨. من أجل هذا الفيلم رفضت فيلم " حب شكسبير - Shakespeare in Love" (١٩٩٨)، و"أنا والملك – Anna and the King" (١٩٩٩)، لصالح قصّة تحكي عن أمّ إنكليزية شابة اسمها "جوليا" تنتقل من لندن إلى المغرب آملة البدء بحياة جديدة. نقديّاً حصل الفيلم على ردود فعل متباينة، ووُزّع بصورة محدودة فجمع ٧ ملايين دولار فقط. الفيلم أعدّ عن رواية سيرة ذاتية لإيسثر فرويد حفيدة سجموند فرويد. وعلى الرغم من نجاح فيلم تايتانك اختارت ونسلت فيلماً أخر من أفلام الميزانيات المنخفضة هو "الدخان المقدّس - Holy Smoke" (١٩٩٩) والذي اثار أسف وكلائها وسخطهم لانها تختار مثل هذه الأفلام البائسة مالياً وفنّياً. وشاعرة بالضغط قالت أنها لم تشعر أبداً بأن تايتانك كان منطلقاً لها نحو عروض أكبر وشيكات أكثر، إنه كان يمكن أن يكون كذلك، ولكن سوف يدمّرها . في نفس السنة مثّلت بصوتها شخصيّة "بريجيد" في فيلم الرسوم المتحرّكة "Faeries" .

في هذه الفترة ظهرت في فيلم "ريشات" (٢٠٠٠) مع جيوفري راش وخواكين فوينكس، والذي استلهم حياة وعمل مركيز دي ساد. خدمت الممثلة الفيلم كـ "شفيع" لأنها أول إسم كبير يدعمه، ويقبل بدور الخادمة في المصح العقلي التي تقوم بتسريب مخطوطات الماركيز إلى الناشرين السريين. استُقبل الفيلم من قبل النقاد بصورة جيّدة، وحقق لونسلت الجوائز ومنها جائزة ممثلي الشاشة وجائزة القمر الصناعي التي تقدمها سنويا أكاديمية الصحافة العالمية. في شباك التذاكر كان نجاحه متوسّطاً حيث جمع ٢٥ مليون دولار في أنحاء العالم.

في فيلم "لغز – Enigma" لعبت ونسلت دور امرأة شابة تقع في حب شاب (دوغراي سكوت) يعمل على آلة فك الشفرة في الحرب العالمية الثانية . كان أول فيلم حربي

لها، ووصفته بأنه تجربة رائعة، فقد كانت حاملاً في الشهر الخامس وتطلب ذلك خدعاً تصويرية من المخرج "مايكل آبتد". استُقبل الفيلم نقديا بصورة جيدة، وحصلت ونسلت على جائزة الفيلم المستقل البريطانية، ووصفها محرر النيوورك تايمز بانها ساحقة أكثر من اي وقت مضى. وفي السنة نفسها ظهرت في فيلم المخرج "ريشارد إير" "آيريس" الذي استقبله النقاد بحفاوة، وجسّدت فيه حياة الروائية آيريس مردوخ. وقد تشاركت دورها مع الممثلة "جودي دنش" حيث أدت كلٌّ منهما مرحلة من حياة مردوخ. وبالتالي رُشّحت كل منهما لجائزة الأوسكار، وهذا أكسب ونسلت ترشيحها الثالث. وفي ٢٠٠١ أيضاً جسّدت بصوتها شخصية "بيلي" في فيلم الرسوم المتحرّكة "كارول عيد الميلاد" عن رواية معروفة لشارلز ديكنز. وفي هذا الفيلم أيضا غنّت أغنية "ماذا لو" التي أطلقت لاحقاً كأغنية فرديّة تبرعت بعائداتها لمؤسسة سرجنت لسرطان الأطفال. حققت الأغنية مراكز ضمن العشرة الأوائل، وكانت الأولى في إستراليا وبلجيكا وإيرلندا، والسادسة في المملكة المتحدة، وفازت بجائزة الأغنية للجمعية العامة للمستمعين الأوربيين عام ٢٠٠٢.

دورها التالي في عام ٢٠٠٣ كان درامياً في فيلم "حياة ديفيد غال – The Life of David Gale" وفيه لعبت دور صحفيّة طموح تجري مقابلة مع أستاذ محكوم بالإعدام (قام بالدور كيفن سبيسي) في الأسابيع الأخيرة قبل إعدامه. لم يحقق الفيلم النجاح التجاري المطلوب حيث جمع في شباك التذاكر نصف المبلغ الذي صُرف في إنتاجه، وهو ٥٠ مليون دولار، أما نقدياً فقد وصفه جورج إيبرت بأنه "فيلم سخيف" .

٢٠٠٤ – ٢٠٠٦ :

بعد هذا الفيلم ظهرت مع "جيم كاري" في فيلم "الشمس المشرقة الخالدة للعقل الطاهر" (٢٠٠٤) للمخرج الفرنسي "ميشل غوندري"، حيث لعبت دور امرأة مهذار، عفويّة، عصابية بعض الشيء، تريد محو كل ذكرياتها مع صديقها السابق من عقلها. كان هذا الدور مختلفاً عمّا اعتادت عليه . قالت لمجلة "فارايتي" إنها كانت قلقة حول شخصيّتها في الفيلم

لأنها لم تعتد على هذا النمط من الأدوار: "كنتُ مأخوذة بأن هناك شيئاً ما شاهده فيّ غير خصري.. شيء يلائم الشخصية". كان الفيلم نجاحا نقديا وتجارياً.

كان فيلمها الأخير في عام ٢٠٠٤ هو "العثور على نيفرلاند". كانت القصّة تدور حول الكاتب الأسكتلندي "باري" (قام بدوره جوني ديب) وعلاقته الأفلاطونية بسيلفيا ليلن دافس (ونسلت) التي ألهمه إبنها مسرحية "بيتر بان" أو "الولد الذي لا يكبر أبداً" الشهيرة. وخلال الإعداد للفيلم شعرت ونسلت بأن من المهم لها كي تلعب دور سيلفيا أن تكون أمّاً اصلاً هي نفسها : "لأنني لا أعتقد أنني أستطيع أداء هذا الدور إذا لم أعرف كيف تكون مشاعرك حين تكون أباً لديك تلك المسؤوليات وذلك القدر من الحب الذي تمنحه للطفل" . حصل الفيلم على مواقف نقدية جيدة، وكان نجاحا عالمياً حيث أصبح الفيلم الأعلى إيرادات لونسلت منذ تايتانك وجمع ١١٨ مليون دولار في أنحاء العالم.

في عام ٢٠٠٥ ظهرت ونسلت في حلقة من مسلسل البي بي سي الكوميدي "إضافات – Extras" كنسخة ساخرة عن نفسها. وفي الوقت الذي كانت ترتدي فيه زي راهبة، صوّرت وهي تُعطي نصائح جنسية عبر الهاتف للشخصية الرومانسية "ماجي". قادها أداؤها في الحلقة إلى أول ترشيح لها لجائزة إيمي. في الكوميديا الرومانسية الموسيقية "سجائر ورومانسية - Romance & Cigarettes" (٢٠٠٥) مثّلت دور "تولا" التي وصفتها بأنها "وقحة، سيّئة السلوك، وبذيئة اللسان، ولا تعرف حتى كيف تلبس ملابسها". كتب الفيلم وأخرجه "جون تورتورو" الذي كان منبهراً بأدائها الراقص في "الدخان المقدّس".

بعد أن اعتذرت عن تمثيل فيلم وودي ألن "نقطة المباراة - Match Point" ، قالت ونسلت بأنها تريد قضاء وقت أكبر مع أطفالها. ثم بدأت عام ٢٠٠٦ بفيلم "كل رجال الملك - All the King's Men" مع شين بين وجود لو، ومثلت فيه دور "آني ستانتون" حبيبة طفولة جود. فشل الفيلم تجارياً ونقدياً. قال عنه أحد النقّاد بأنه سيّء التمثيل بصورة مميتة، وفاقد لأي نقطة اشتراك تجعلك ترتبط بالشخصيات.

لكن حالها أصبح أفضل بكثير حين مثّلت شخصية "ساره برايد" في فيلم "أطفال تود فيلد الصغار - Todd Field's Little Children" في دور ربّة بيت شابة ضجرة تربطها علاقة حارة بجارها المتزوّج. حصل أداؤها والفيلم على استحسان مذهل. كتب محرّر نيويوك تايمز أن ونسلت جسّدت كل نأمة من ساره برايد، وعكست شكّها الذاتي ورغبتها، مثيرة خليط من التقدير والشفقة والقلق الذي تصاعد مع نهاية الفيلم إلى شيء يشبه الحب. وكون ونسلت محبوبة جدا جعل نقص الحب في حياة ساره يبدو مؤلماً جداً. عن أدائها في الفيلم حصلت ونسلت على جائزة بافتا، ورُشّحت لجائزة الأوسكار عن أفضل ممثلة. وبعمر الحادية والثلاثين صارت أصغر ممثلة في تاريخ السينما تحصل على خمسة ترشيحات لجائزة الأوسكار.

أعقبت هذا الفيلم بفيلم رومانسي كوميدي هو "العطلة" مع كاميرون دياز وجود لو. مثّلت دور "آيريس" امرأة بريطانية تستبدل بيتها مع امرأة أمريكية (دياز). نقدياً حصل الفيلم على ردود فعل متباينة، ولكن تجارياً أصبح أعلى فيلم إيراداً لونسلت خلال تسع سنوات حيث حقق ٢٠٥ ملايين دولار عالمياً. وفي عام ٢٠٠٦ أيضاً، أعطت صوتها لمشروعات مختلفة. ففي فيلم "Flushed Away " مثّلت بصوتها شخصية "ريتا" ، فأرة المجاري. حصل الفيلم على نجاح نقدي وتجاري هائل حيث حقق ١٧٨ مليون دولار عالمياً.

٢٠٠٧ – ٢٠١١ :

في عام ٢٠٠٧ عادت ونسلت لتشارك دي كابريو في فيلم "الطريق الثوري" (٢٠٠٨) من إخراج زوجها آنذاك "سام منديز". رأت ونسلت أن الإثنين يجب أن يعملا على إعداد رواية بنفس الإسم لريشارد ياتس صدرت عام ١٩٦١، ولتجسيد حياة زوجين ينهار زواجهما في الخمسينات، شاهد كابريو وونسلت الكثير من أفلام الفيديو عن الحياة الزوجية في الضواحي ليستعدا للفيلم الذي أكسبهما ثناء النقّاد. قال محرّر مجلة نيويورك : "لا توجد أي لحظة عادية في إداء ونسلت؛ لا لمحة ولا كلمة.. هل ونسلت هي أفضل ممثلة ناطقة

بالإنكليزية بين جيلها ؟ أنا أعتقد ذلك" . حصلت ونسلت على جائزة غولدن غلوب كأفضل ممثلة عن أدائها ، وهو ترشيحها السابع لهذه الجائزة.

وفي أواخر عام ٢٠٠٨ أيضاً عُرض لونسلت فيلم نافس مشروعها الآخر، أُعدّ عن رواية لبيرنهارد شلنك صدرت عام ١٩٩٥، وهو فيلم "القاريء" الذي أخرجه "ستيفن دالدري"، وقدّم رالف فيانس وديفيد كروس في دورين مساعدين. لم تكن قادرة على القبول بالدور لانشغالها بفيلم الطريق الثوري، فحلّت نيكول كدمان محلها في بطولة الفيلم. ولكن كيدمان تركت الفيلم بسبب حملها قبل أن يتم تصويرها، فعادت ونسلت للإرتباط بالفيلم، مُستخدمة لهجة ألمانية. جسّدت دور حارسة في معسكرات الأسر النازية، لديها علاقة عاطفية بمراهق (كروس) ، يحضر – بعد أن صار راشداً – محاكمتها على جرائم الحرب. قالت لاحقاً إن الدور كان صعباً جداً عليها لأنها أصلا غير متعاطفة مع الحرس النازي، ولأن الفيلم يتطلب عُرياً أمامياً كاملاً، وقد اقترح عليها العاملون استعمال "جُمّة – merkin" اصطناعية لمنطقة عانتها، ولكنها – كما تقول – رفضتها ، وقالت: "شباب.. سوف أقوم برسم خط على منطقة العانة". وفي الوقت الذي حصل فيه الفيلم على انتقادات متباينة، أثنى النقاد على أداء ونسلت التي حصلت على ترشيحها السادس لجائزة الأوسكار التي فازت بها في السنة التالية كأفضل ممثلة، كما فازت بجائزة بافتا كأفضل ممثلة، وجائزة رابطة ممثلي الشاشة، وجائزة غولدن غلوب كأفضل ممثلة مساعدة.

في عام ٢٠١١ مثّلت مسلسل "ميلدرد بيرس" وهو إعداد للشاشة الصغيرة عن رواية بنفس الإسم لجيمس كاين (صدرت عام ١٩٤١)، وجسّدت فيه شخصية أمّ مضحّية خلال مرحلة الكساد الكبير تجد نفسها منفصلة عن زوجها وواقعة في حب رجل آخر، وتحاول طوال الوقت الحصول على حبّ واحترام ابنتها النرجسية. حصلت سلسلة الخمسة أجزاء على تقييمات مناسبة، ووصفت بأنها "تحفة هادئة وفاجعة" . فازت ونسلت بجائزة إيمي وجائزة غولدن غلوب لأفضل ممثلة، وجائزة رابطة ممثلي الشاشة للأداء البارز لممثلة في مسلسل.

في عام ٢٠١١ ظهرت في فيلم "ستيفن سودربرغ" "العدوى - Contagion" مع غوانيث بالترو وجود لو، عن الإنتشار السريع لمرض مميت تسبّبه فايروس تقتل الإنسان خلال أيام، وجسّدت فيه شخصية ضابطة مخابرات تُصاب بالمرض خلال مسار تحقيقاتها. فيلمها الآخر في ٢٠١١ كان " المجزرة - Carnage" للمخرج "رومان بولانسكي" الذي عرض لأول مرة في الدورة ٦٨ لمهرجان فينيسيا السينمائي وأُعدّ عن مسرحية "إله المجزرة" للكاتبة المسرحية الفرنسية "ياسمينة ريزا" وهي كوميديا سوداء عن مجموعتين من الآباء يلتقون لبحث سلوك أولادهم الذين تشاجروا في المدرسة في ذلك اليوم. شاركتها البطولة "جودي فوستر". شعر النقّاد بأن الفيلم أقل إقناعاً من المسرحية، ولكن إخراج بولانسكي الهاديء وأداء ونسلت وفوستر ارتفعوا به. وبفعل أدائها حصلت ونسلت على ترشيحها الثاني لجائزة صحافة هوليود الأجنبية.

٢٠١٢ – حتى الوقت الحاضر :

في عام ٢٠١٢ أُطلق التسجيل الصوتي لونسلت لرواية أميل زولا :"تيريزا راكان". قال النقّأد إن ونسلت قرأت الرواية وهي تستطعم كل كسرة منها. من الواضح أنها أحبّت الكتاب، وكانت متعتها بالنص مُعدية. لقد أمسكت بالمستمعين ولم تدعهم يفلتون منها. كان فيلمها الأول لعام ٢٠١٣ هو "فيلم ٤٣ - Movie ٤٣" وهو كوميديا سوداء تتناول ١٤ قصة مختلفة، كل واحدة يخرجها مخرج مختلف. كان عنوان القسم المتعلق بونسلت هو "الصيد - The Catch" ويدور حول سيّدة أعمال وحيدة تذهب إلى موعد عشوائي مع الأعزب الصالح في المدينة لتُصدم حين يرفع وشاحه وتشاهد خصيتين تتدليان من عنقه. استهجن جميع النقاد هذا الفيلم.

في عام ٢٠١٣ ظهرت ونسلت في فيلم المخرج " جاسون ريتمان" "عيد العمال - Labor Day" المأخوذ عن رواية بنفس العنوان صدرت عام ٢٠٠٩ لجويس منراد، قالت ونسلت : إنه فيلم رومانسي جدا برغم غرابته. وفي الوقت الذي استُقبل فيه الفيلم بانتقادات متباينة، فإن ونسلت حصلت على الثناء لتجسيدها شخصية "أديل" كامرأة وحيدة مكبوتة

وهشّة عقلياً، وأمّ لولد وحيد يؤوي سجينا هارباً تقع في حبّه. عن أدائها حصلت على ترشيحها العاشر لجائزة الغولدن غلوب كأفضل ممثلة في فيلم درامي.

في عام ٢٠١٤ ظهرت ونسلت في فيلم المخرج "نيل بيرجر" "مغاير - Divergent" المعدّ عن رواية للشباب صدرت عام ٢٠١١ لفيرونيكا روث. وعندما لعبت دور المعاندة الشرسة "جيانين ماثيوز" قالت : "الفكرة التي مرّت برأسي هي أنني لم ألعب دور شريرة أبداً، كان لدي نوع من الدهشة تقريبا". قوبل أداؤها باستجابة إيجابية من النقّاد. قال أحد النقّاد: "ونسلت هي سمّ نقي مثل جيانين ماثيوز".

من المقرّر أن تظهر ونسلت في فيلم "فوضى صغيرة - A Little Chaos" للمخرج "ألان ريكمان" عن منافسة بين متعهدي حدائق يكلفهما لويس الثامن عشر ببناء نافورة في قصر فرساي. وأعلن أنها ستقوم ببطولة فيلم من إخراج "جوسيلين موورهاوس" "الخيّاطة – Dressmaker" المقرّر تصويره عام ٢٠١٤.

حياتها الشخصية :

علاقاتها وأطفالها :

عندما بدأت العمل في مسلسل "موسم مظلم" عام ١٩٩١، التقت بالكاتب والممثل "ستيفن تريدر" الذي امتدت علاقتها به لأربع سنوات ونصف. بقيا قريبين حتى بعد انفصالهما عام ١٩٩٥. توفي بسبب سرطان العظام في أسبوع افتتاح عرض التايتانك، مما جعلها تفوّت العرض الأول للفيلم في لوس أنجلوس لحضور مأتمه في لندن.

في ١٩٩٨ تزوّجت من المخرج "جيم ثريابلتون" الذي التقت به خلال عملها في فيلم "هيديوس كينكي". رُزقا بطفلة عام ٢٠٠٠، وتطلّقا عام ٢٠٠١.

ثم ارتبطت بالمخرج "سام ميندز" في عام ٢٠٠١ وتزوجته عام ٢٠٠٣. رزقا بولد، ثم تطلّقا عام ٢٠١١.

في عام ٢٠١١، حصل حريق كبير في المنتجع الذي كانت تقيم فيه مع أبنائها ، وحصلت خسائر مادية كبيرة، ولكن بلا إصابات بشرية.

في عام ٢٠١١ ارتبطت بنيد روكنرول، وتزوجته عام ٢٠١٢ ورزقت منه بولد.

تجارب واهتمامات :

ونسلت نباتية .

وفي عام ٢٠١٠ روت الفيلم الوثائقي "شجاعة أم: العودة للحديث عن التوحّد"، وهو عن قصّة حقيقية لأمّ في معاناتها مع ابنها المصاب بالتوحد. دفعها هذا الإهتمام إلى تاسيس منظمة خيرية هي "جمعية القبعة الذهبية" التي تهتم بتذليل الصعاب التي تواجه المصابين بمرض التوحّد.

من أقوالها :

– الحياة قصيرة .. وهي هنا لكي تُعاش .

– كنتُ طفلة ضالّة .. عاطفية جدا .. وحازمة جدا .. وإذا حسمت أمري على أن أفعل شيئا ، لا يوجد أي شيء يوقفني.

– لا توجد وسيلة كي نذهب ونخرج من انكلترا. قد يظن البعض أننا نريد أن نعيش في هوليوود، ولكن هذا ليس ما نريد على الإطلاق. سوف نذهب ونعيش في نيويورك عندما يكون ذلك ضروريا بسبب العمل، ولكن نحن نفضّل أن نكون في إنجلترا. أنا فخورة بأن أكون انكليزية. ومن المهم جدا بالنسبة لي الاحتفاظ بهذا الشعور. أنا فتاة إنكليزية وأنا أحب انكلترا. ولم أشعر أبدا بالرغبة في الرحيل. أنا ما زلت طموحة وسوف يكون علي السفر والعيش في أماكن أخرى بسبب ذلك، ولكن انكلترا هي دائما وطن.

– عن مشاهد العري قالت : "أنا أحب أن أكشف نفسي. ولا يوجد أي عدد كبير يمكن أن يحرجني. أنا ممثلة مؤمنة بإطلاق في أن أعرّي نفسي".

أجورها :

– تايتانك (١٩٩٧)	٢ مليون دولار
– الدخانالمقدس(١٩٩٩)	٣٦٠ ألف جنيه استرليني
– الريشات(٢٠٠٠)	٤٥٠ ألف جنيه استرليني

- لغز(٢٠٠١)	٣٦٠ ألف جنيه استرليني
- العثور على نيفرلاند (٢٠٠٤)	٦ ملايين جنيه استرليني
- فيلم ٤٣ (٢٠١٣)	مليون و٦٠٠ ألف دولار

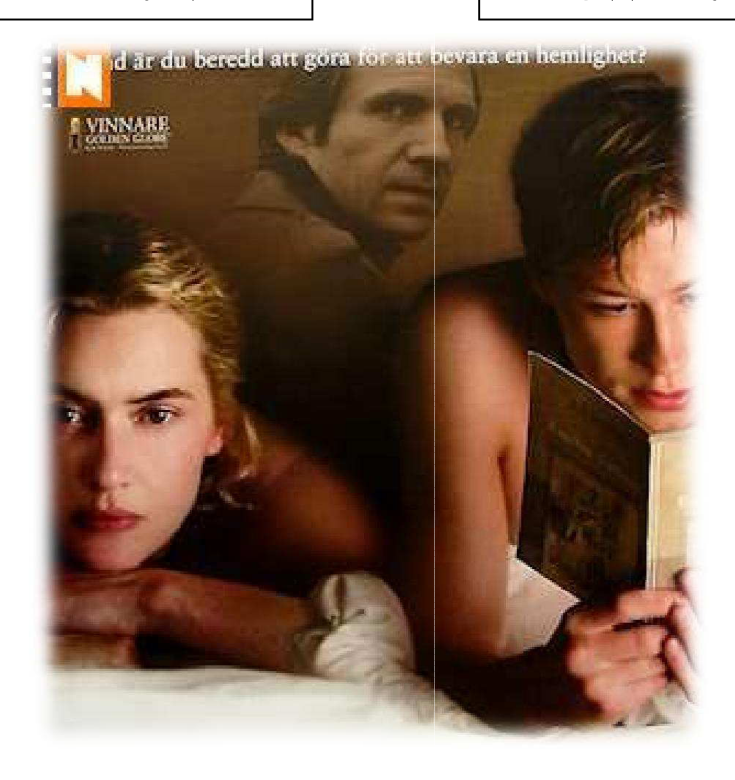
صور ولقطات



رالف فينيس



كيت ونسلت



التعريف ببعض المصطلحات الواردة في الكتاب :

:ROTTEN TOMATEOS

موقع إلكتروني أمريكي شهير مختص بعرض الأفلام ومتابعة أخبار النجوم ، ولكن أكثر ما عرف عنه هو أنه تجمّع للنقاد المختصين بالنقد السينمائي . أُسّس عام ١٩٩٨وتملكه شركة وارنر بروس حالياً . اشتُق اسمه من عادة رمي الطماطم الفاسدة على المؤدّين السيّئين على المسرح . يعطي تقييما للفيلم على مقياس من عشر درجات.

METACRITICS:

موقع ألكتروني أمريكي مختص بنقد الموسيقى وألعاب الفيديو والدي في دي وأفلام السينما (والكتب سابقاً) . يُعطي تقييما للفيلم حسب النسبة المئوية . أسّس عام ١٩٩٣ وتملكه حالياً شركة سي بي أس . أحيانا تتناقض تقييماته لأفلام جذريا مع تقييمات موقع الطماطم الفاسدة.

BAFTA Award:

جائزة سينمائية بريطانية مشهورة تُمنح من قبل الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون منذ عام ١٩٧١. تُمنح لأفضل الأفلام في السنة السابقة ومن مختلف الجنسيات بشرط أن يُعرض الفيلم في دور السينما البريطانية لمدة لا تقل عن سبعة أيام . وهناك جائزة بافتا للإنجاز المتميّز مدى الحياة ومُنحت أولا لألفرد هيتشكوك . كما مُنحت لستانلي كوبرك الذي توفي قبل استلامها.

:Emmy Award

جائزة فنّية أمريكية تُمنح للأعمال الجيّدة في حقل التلفزيون ، وتقابل الأوسكار في السينما وتوني في المسرح وغرامي في الموسيقى . أسستها أكاديمية علوم وفنون التلفزيون بلوس أنجلوس عام ١٩٤٩ .

Academy Awards, commonly known as The :Oscars

جائزة سينمائية أمريكية معروفة أُسّست عام ١٩٢٩. جائزتها تمثال شهير معروف مرهون قانونيا لمجلس الجائزة منذ عام ١٩٥١ حيث لا يحق للفائز أو الورثة بيعه إلّا غذا عُرض على الأكاديمية بدولار أمريكي واحد. في عام ٢٠١٤ ربح ورثة أورسون ويلز الفائز بالأوسكار عام ١٩٤١ عن فيلمه المواطن كين وباعوا التمثال بـ ٨٦١٥٤٢ دولار.أوّل ممثل فاز بها هو "إيميل جننغ" . في عام ٢٠١٤ شاهد الحفل ٤٣ مليون مشاهد ، وكان سعر الإعلان الواحد ٢ مليون دولار تقريباً . تتضمن الجائزة ما مجموعه ٨٠٠٠٠ دولار في صورة رحلات إلى هاواي والمكسيك واليابان وسويسرا وغيرها .

:Tony Award

جائزة أمريكية للإنجاز المسرحي المتميّز على مسرح برودواي . أسست عام ١٩٤٧. سُمّيت بتوني لأنه لقب الممثلة "أنطوانيت بري" التي توفيت عام ١٩٤٦ (ممثلة ومخرجة ومنتجة ومساهمة في تأسيس جناح المسرح الأمريكي الذي أنشأ الجائزة تكريماً لها) . والمقصود بمسرح برودواي واحداً من الأربعين مسرحا ذات الخمس مئة مقعد في مانهاتن . يُعرف عنها تقديمها للأعمال المسرحية الممتازة الناطقة باللغة الإنكليزية. بلغت إيرادات تذاكرها عام ٢٠١٣ ما يقارب ١,١٩٣ بليون دولار ، وبلغ عدد مشاهدي المسارح ١٢ مليون شخص .

:Grammy Award

جائزة أمريكية اسمها الأصلي جائزة الغرامافون أو جائزة الحاكي تُمنح من قبل الأكاديمية القومية لعلوم وفنون التسجيل الموسيقي للإنجاز المتميّز في حقل صناعة الموسيقى . أُسّست عام ١٩٥٩ .

المصـــــــــادر :

Wikipedia, the free encyclopedia

Rotten Tomateos.com

www.metacritic.com

www.rottentomatoes.com

trailers.apple.com

news.nationalgeographic.com

www.rogerebert.com

www.comingsoon.net

https://www.fanfiction.net

www.**the**moviespoiler.com

www.imdb.com

www.commonsensemedia.org/**movie**-**reviews**

www.empireonline.com

www.spiritualityandpractice.com/**film**s

www.cinemablend.com

https://www.talktalk.co.uk/.../**film**/**review**

www.rollingstone.com/**movie**s/**reviews**

www.**movie**web.com

www.amazon.com › Movies & TV

***movie**listmania.blogspot.com*

www.screenit.com/**movie**s

www.boxofficemojo.com/**reviews**

movies.about.com

www.**moviemistakes**.com/film

Salon.com

DVD Verdict.com

DVD Verdict (Blu-ray)

DVDTalk - HD DVD Review

eFilmCritic Reviews

FilmFocus.co.uk - Review

Reel Film Reviews

The BigScreen Cinema Guide - Reader Reviews

BoxOfficeCritic.com

BBCi - Films (DVD review)

DVD Movie Guide

filmcritic.com

Silver Screen Review

Guardian/Observer

San Francisco Chronicle

Washington Post

المحتــوى

مقدّمـــــــــــة ٧

فيلم المبارز Gladiator سادس أعظم فيلم في تاريخ السينما.................................١٣

فيلم "أرق- Insomnia"آل باشينو .. الإداء المُعجز ٦٧

فيلم "هيرو – Hero " جميل إلى حدّ يُفقدك الصواب ٩٥

الساموراي الأخير The Last Samuri ١٣٣حين يحقق الساموراي معنى الحياة بالموت
....١٣٣

فيلم غريزة –Instinct_سقطة السير "أنتوني هوبكنز"..١٧١

فيلم القارىء –The Reader علاج لضمير ضحايا المحرقة ١٩٥

التعريف ببعض المصطلحات الواردة في الكتاب ٢٣١

المصــــــــــادر : ٢٣٥